



الكويت: مجلس أمة ٢٠١٦ ..  
أغلبية إصلاحية

AL-MUJTAMA'A

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

العدد (٢١٠٢) - (السنة ٤٧) - ربيع الأول ١٤٣٨هـ / ديسمبر ٢٠١٦م

## تجارب رائدة في مجال التعليم بالعالم الإسلامي

■ تداعيات وصول «ترامب» للرئاسة  
الأمريكية على مسلمي العالم

■ الحصار سيجعل قطاع غزة غير  
قابل للحياة عام ٢٠٢٠



@mugtama



www.mugtama.com



facebook.com/mugtama



@mugtama

الكويت ٧٥٠ فلساً - السعودية ١٠ ريالاً - البحرين دينار بحريني - قطر ١٠ ريالاً - سلطنة عمان ريال عماني - الأردن ٧٥٠ دينار أردني - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - المغرب ٢٣ درهماً

USA \$ 5 - Canada \$ 6 - Australia AUD 6 - URB 3.5 - India INR 110 - Pakistan PRS 200 - Turkey TRY 7 - U.k £ 3

# استثمر أجزرك



الأمانة العامة للأوقاف



توفير



وقف



مصرف

☎ 1804777  
www.awqaf.org.kw

# تجدد بيوتهم

شاركونا فرحتهم بالإفراج عن السجناء والظبط والإحضر

# بزركاتك

«وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَمَّا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا»  
صدق الله العظيم



٢٠١٥/٦/٢ (٤٠) العدد

للتواصل:

94064061 - 94064060 - 24834414

اللجنة النسائية: 94064069

التبرع عن طريق الاستقطاع:

بنك الكويت الوطني

1000314577

بيت التمويل الكويتي

011140010577



لرعاية السجناء

# في هذا العدد

## موضوع الغلاف

### تجارب رائدة في مجال التعليم بالعالم الإسلامي



AL-MUJTAMA'A

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

العدد (٢١٠٢) - (السنة ٤٧)

إسلامية أسبوعية تصدر شهرياً مؤقتاً  
تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م  
جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

رأس مجلس إدارتها

حتى ١٠/٨/١٤٢٧ هـ - ٣/٩/٢٠٠٦ م  
عبد الله علي المطوع يرجمه الله

رئيس التحرير

محمد سالم الراشد

سكرتير التحرير

جمال الشرقاوي

المخرج الفني

محمد أبو زيد

الآراء المنشورة بـ المجتمع، تعبر عن رأي  
أصحابها وليست بالضرورة تعبر عن رأي المجلة

## المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة.  
الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

التحرير

٢٢٥١٤١٨٠ - ٢٢٥١٩٥٣٩

٢٢٥١٣٦١٦ (داخلي ٢٠٥).

mujtamaa@gmail.com

info@mugtama.com

الاشتراكات والتوزيع

تليفاكس: ٢٢٥٦٠٥٢٥ (٠٠٩٦٥)

sales@mugtama.com

الموقع الإلكتروني

www.mugtama.com

موقع جمعية الإصلاح

www.eslah.com

طبعت بمطابع «الهدف» التجارية

- 6 • الخليج على أعتاب «اليونسكو» .....
- 8 • «مجلس 2016».. أغلبية إصلاحية .....
- 34 • الحصار سيجعل قطاع غزة غير قابل للحياة في عام 2020 م ..
- 36 • المغرب: تعثر تشكيل الحكومة.. بين خرق الدستور ودعوات حل البرلمان ..
- 38 • اغتيال الشيخ نادر العمراني.. مؤامرة خارجية تنفذها أيادٍ ليبية آثمة .....
- 40 • السودان: منتدى كوالالمبور الثالث يناقش الرؤية الإسلامية للحكم الراشد ..
- 44 • المناطقية تقتل الثورة السورية.. والأسد ينجح في تأمين العاصمة ...
- 45 • موريتانيا: الجدل مستمر بشأن النفوذ الإيراني في البلاد .....
- 50 • طوكيو: أول مدرسة ابتدائية رسمية إسلامية تُدرّس اللغة العربية .....
- 56 • تواطؤ دولي لفصل إريتريا عن محيطها العربي والإسلامي ....
- 60 • مفاتيح تربوية لنجاح العملية التعليمية .....
- 74 • قراءة في كتاب «الثابت والمتحول 2015: الخليج والأخر» .....

## وكلاء التوزيع:

الكويت: شركة باب الكويت للصحافة:

ت : 22272733 ف: 22272736

distribution@alanba.com.kw



الشركة السعودية للتوزيع  
Saudi Distribution Co.

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع:

www.saudidistribution.com

الإدارة العامة: الرياض 0096612128000

فرع الرياض: 0096612705837

فرع جدة: 0096626530909

فرع الدمام: 0096638473569

## الاشتراكات:

الكويت: 10 دنانير كويتية

الدول العربية: 17 ديناراً كويتياً

الدول الأجنبية: 25 ديناراً كويتياً

للمؤسسات والشركات: 30 ديناراً كويتياً

تشمل عمولة التحويل

الإعلانات :

امتياز الإعلان : مجلة المجتمع

ت: 22560525 - 22560526 الكويت.



## آية العدد

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمُهَادِّ ﴿٢٠٦﴾

(سورة البقرة)

## ملفات خاصة عن

أقليات مسلمة - اقتصاد إسلامي - فتاوى - تنمية ذاتية

## مقالات

المثقف وأثره في بناء الحياة

د. عامر البوسلامة 68

الفاظ النصر والتمكين في القرآن الكريم

د. يوسف السند 73

نحن الشعب الكويتي

محمد سالم الراشد 82

# رأي المجتمع

## مليشيات «الحشد الشعبي».. حماية أم قصاص؟

منذ أيام قليلة أصدر البرلمان العراقي قانوناً بضم مليشيات «الحشد الشعبي» الطائفية المتطرفة إلى الجيش العراقي ككيان مستقل باعتبارها قوة احتياطية للجيش وقوات الأمن، وبذلك حصلت هذه المليشيات على الصيغة القانونية الرسمية، رغم ما يعرفه القاصي والداني من ارتكابها لجرائم حرب بالبلاد وخاصة ضد العرب السنة، والتي تعلنها على الملأ مفتخرة بها.

فضول أشهر مضت، رصدت مخالفات ضخمة على مسيرة «الحشد الشعبي»، فسجلهم يحفل بانتهاكات ترقى إلى جرائم تطهير عرقي، بحق السنة في المدن التي تمت استعادة السيطرة عليها من «تنظيم الدولة»، وذلك بحسب منظمات حقوقية محلية ودولية. فقد اتهمت أطراف سنية عراقية ومنظمات حقوقية وهيئات دولية على رأسها الأمم المتحدة «الحشد الشعبي» بارتكاب جرائم عدة على خلفية طائفية ضد المدنيين السنة خلال الفترة ما بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦م، تنوعت بين التعذيب والإخفاء القسري وحرق وقتل مدنيين وأسرى تحت التعذيب، ونهب مدن وبلدات قبل حرق ونسف آلاف المنازل والمحال بها.

ولم تسلم حتى مساجد السنة من التدمير والحرق على أيدي «الحشد الشعبي»، إضافة إلى تدمير قرى بالكامل، ومنع النازحين من العودة إلى مدنهم وقراهم بهدف تغيير التركيبة السكانية لتلك المدن.

ولم يسلط الإعلام الغربي الضوء على جرائم تلك المليشيات رغم أن سلوكهم لم يختلف عن «تنظيم الدولة» (داعش)، فكلاهما نفذ وأعدم وأحرق وتباهى بإنجازته، ولم تحرك المنظمات الدولية ساكناً على تلك الجرائم.

وبعد إقرار هذا القانون الذي سمي «قانون الحشد الشعبي»، أصبحت هذه المليشيات - المعروفة تقربها من إيران - في مأمن من العقاب والملاحقة القانونية على جرائمها الشنيعة. إن دمج هذه القوى المتطرفة إلى الجيش العراقي هو خطر على العراق نفسه وعلى الجيش العراقي بالرغم من طائفته، وستكون هذه المليشيات الطائفية محرّضة على الحروب في المنطقة ومستمرة في نهجها الإجرامي، وستدخل قوى المجتمع العراقي في صدام مع جيرانها العرب وخصوصاً الخليجيين بسبب أفكارها وسلوكها الإجرامي المتطرف، وعندها ستواجه الدولة العراقية تحديات مع المنطقة؛ ولهذا فإنه يتوجب على رئاسة العراق ونواب مجلسه السعي لإلغاء هذا القانون الذي دمج هذه المليشيات المجرمة بالجيش، وحلها وإبعادها عن المشهد العراقي تماماً إذ يظل ملاحقتها قانونياً؛ مطلباً محلياً ودولياً، وحتى يتم محاسبتها والقصاص من كل فرد فيها ارتكب جرماً أثماً. ■

## حركة «المجتمع» في فضاء الإعلام

أمر الله سبحانه وتعالى المسلم أن يعيش حياته نسيجاً واحداً متكاملأ شاملاً لله عز وجل، وأمره أن يكون شعاره في الحياة ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٦٣﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴿١٦٣﴾ (الأنعام). وأراد الإسلام من أتباعه أن يعيشوا حياتهم الاجتماعية والسياسية والعلمية والنفسية والتربوية والإعلامية، وما شئت من أسماء ومسميات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحرر هذا الدين سواء بسواء، ومن هذا المنطلق القيمي تنطلق «المجتمع» في فضاء الإعلام، متخذة شمولية الرسالة الإعلامية شعاراً لها؛ فتجمع بين الشأن الديني والتناول السياسي والتحليل الاقتصادي والتوجيه الأسري والتربوي. ■

قطر :

مكتبة الثقافة ت: 4622182 / ف: 4621800

البحرين :

مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع

ت: 725111 / ف: 723763

المغرب :

الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع: الدار البيضاء

ص.ب 13008 - الدار البيضاء الرئيسية

ت: 0021222249214 فاكس: 0021222249214

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY

Tel: 0181- 742 3344 Fax: 0181- 742 1280

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM

.Tel: (90 -1) 5120190 - Fax. (90- 1) 5140883

# الخليج على أعتاب «اليونسكو»



• د. حمد بن عبدالعزيز الكواري



يوماً بعد آخر، تتزايد فرص القطري د. حمد بن عبدالعزيز الكواري، المرشح لمنصب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، والذي سيجري الاقتراع عليه خلال العام المقبل، خلفاً للمديرة الحالية البلغارية «إيرينا بوكوفا».

## الدوحة: عمرو محمد

الجولات التي يقوم بها د. الكواري صاحبها وعود حصل عليها من قبل العديد من دول العالم، التي يقوم بزيارتها، وتصب في صالحه، ليس فقط لاستحقاقاته التي حصل عليها، طوال عمله الدبلوماسي والثقافي داخل وخارج قطر، ولكن بعد توافق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عليه، وإبلاغ جامعة الدول العربية بكونه مرشحها لهذا المنصب الرفيع.

المرشح القطري، حال فوزه، سيكون المرشح العربي الأول الذي يحظى بمثل هذا الاستحقاق الأممي، إذ لم يسبقه إليه أي مرشح آخر، على الرغم من كثرة أعداد المرشحين العرب، الذين تقدموا لخوض غمار سباق الانتخابات، غير أن التوفيق لم يحالفهم لأسباب عدة، إما لتفتت الصوت العربي تارة، أو لعدم الدفع بالمرشح العربي المناسب، تارة أخرى. غير أن الحالة بشأن د. الكواري تكاد تختلف عن

مثيلاتها، كون التوافق داخل المنظمة الأممية على أن يذهب منصبها الرفيع إلى المنطقة العربية، خلال الانتخابات المرتقبة، علاوة على المقومات التي يمتلكها المرشح القطري ذاته، وهو ما جعله يصرح بأنه يحظى بتجاوب عالمي، يصفه بأنه «أكثر بكثير مما كنت أتوقع، وإني بتوفيق الله وبدعم أممي العربية المجيدة سأصل وسأرفع رأس الجميع عالياً

العرب خسروا  
المنصب قبل  
ذلك أكثر من  
مرة بسبب تفتت  
الصوت العربي أو  
الدفع بمرشح غير  
مناسب

«اليونسكو»، وهي إنجازات طويلة يعرفها الجميع عرباً وغير عرب».

ويتكئ د. الكواري على إسهاماته بشأن المنظمة الأممية، على نحو دوره في طرح فكرة إنشاء معهد العالم العربي بباريس منذ أن كان مشروعاً في ثمانينيات القرن الماضي، إلى أن أصبح واقعاً، في ظل إيمانه بأن الدبلوماسية الثقافية بوصفها قوة ناعمة، تقوي الروابط بين الشرق والغرب، وتحفز الحوار بين الشعوب، فيقول: «وكننت وما أزال ابن «اليونسكو» وابن الأمم المتحدة وابننا للثقافة العربية المتفتحة التي استفادت أوروبا من تقدمها أيام ازدهارها، وتنفست الهواء المشترك للحرية وللتنوع الثقافي».

وحال فوز المرشح القطري، فإن جملة من التحديات ستواجهه - وبالمؤكد ستواجهه غيره - على رأسها ما يتعلق بالموارد المالية والحوكمة ودعم الشفافية، وعزوف بعض منظمات المجتمع المدني عن معاضدة مشاريع «اليونسكو».

خدمة للعرب والعالم». ولذا، سيصبح المرشح القطري حال فوزه أول مرشح خليجي وعربي يتولى هذا المنصب الرفيع، وسط تكهنات بتحقيق قطر لهذا الاستحقاق، استناداً إلى ما استطاع المرشح تحقيقه بالنسبة للثقافة القطرية وإثراء لها، منذ اختيار الدوحة عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠١٠م، عندما كان وزيراً للثقافة، فضلاً عن دوره في خدمة الثقافة العالمية، علاوة على جهوده الدبلوماسية وقت أن كان سفيراً لدولة قطر لدى العديد من دول العالم؛ ما جعله يحظى بمكانة وسمعة دولية مرموقة.

وحرصاً منه على المصلحة العربية، فإن تصريحات المرشح القطري تصب في إطار ما يدعم الشأن العربي، وعدم التمييز بين دولة عربية وأخرى، حيث قال: «المصلحة العربية العليا عندي فوق كل مصلحة، ولن أكون هناك لخدمة قطر والخليج فقط، وإن كانت قطر بالذات أكثر الدول عملاً وتقانياً في تمويل وخدمة أهداف

# سوار Suwaar



معارض الشاي للمطور

منذ 1928 SINCE

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



## الملك سلمان دشن مشاريع اقتصادية وتعليمية وصحية كبيرة

السعودية: عبدالله الخالغ

دشن خادم الحرمين الشريفين عاهل المملكة العربية السعودية، سلمان بن عبدالعزيز، أخيراً، مشاريع متنوعة صحية واقتصادية وتعليمية واجتماعية كبيرة منها في مجال الطاقة والكهرباء، بالإضافة إلى مشاريع صحية، في المنطقة الشرقية، تبلغ قيمتها مليارات الدولارات، وفي مجال الطاقة، دشن الملك ٥ مشاريع كهربائية، بتكلفة ٥١ مليار ريال (نحو ٩,٣ مليار دولار)، تضمنت مشروعين في مجال توليد الطاقة، و٢ مشاريع في مجال نقلها.. ومن بين المشاريع، مشروع توسعة محطة القرية التي أصبحت بعد التوسعة أكبر محطة في العالم لتوليد الكهرباء بنظام الدورة المركبة، وبلغت تكلفتها ملياري ريال (نحو ٠٥٥ مليون دولار)، كما تم تدشين ٢ مشاريع لنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية، بتكلفة وصلت إلى ٣ مليارات ريال (ما يقارب ٩,٧ مليار دولار).

وافتح خادم الحرمين مشروع منيفه، وهو حقل مغمور يقع في المياه السعودية شمال الجبيل على الخليج العربي، ويعد خامس أكبر حقول النفط في العالم، وأقدمها في المملكة، وقد اكتشفت عام ٧٥٩١م، حيث تصل مساحة هذا الحقل المكون من ٦ مكامن، إلى نحو ٥٤ كيلومتراً طولاً، و٨١ كيلومتراً عرضاً، ويقع في المنطقة البحرية تحت مياه ضحلة يتراوح عمقها ما بين متر و٥١ متراً، كما دشن خادم الحرمين الشريفين خلال زيارته للشرقية حقل خريص، وهو أحد آخر الحقول الكبيرة العملاقة التي تم اكتشافها في العالم كله، ويحتل مرتبة متقدمة من حيث الحجم بين حقول النفط في كافة أرجاء الأرض، ويجاور أكبر حقل للبترو في العالم على الإطلاق، وهو حقل الغوار.

كما افتتح مركز عبدالعزيز الثقافي في شركة «أرامكو»، ومشروع المرحلة الثانية من تطوير المدينة الجامعية في جامعة الملك فهد للبترو والمعادن التي تضمنت مشاريع المرافق الأكاديمية والسكنية والمساعدة، بتكلفة إجمالية للمشاريع بلغت ٧,٢ مليار ريال، ومشاريع أخرى بجامعة الدمام.

كما دشن العاهل السعودي عدداً من المشاريع الصحية في المنطقة الشرقية، تمثلت في ٤ مستشفيات جديدة، إضافة إلى مركز صحي. ■

٦٠٪ نسبة التغيير..

## «مجلس ٢٠١٦».. أغلبية إصلاحية

إلى نحو ٧٠٪، فأبرزت مجلساً يوحى بمشهد سياسي ساخن في المرحلة المقبلة؛ حيث خرجت وجوه لم يتوقع أحد خروجها ودخلت بل وتصدرت المشهد وجوه لم يتوقع أحد تصدرها.

مجلس جديد، بحلة جديدة، اختاره الشعب الكويتي؛ فقد قال كلمته عبر مشاركة لم تهدها الانتخابات وفق الدوائر الخمس والصوت الواحد، والتي وصلت نسبة المشاركة فيها



نسبة المشاركة  
٧٠٪ وخسر ٦٠٪ من  
أعضاء مجلس  
٢٠١٣ وتقلص عدد  
الشيعة إلى ٦  
وفازت «حدس»  
بـ ٤ مقاعد

عاد من  
المقاطعين  
٩ نواب من أصل ١٦  
مرشحاً ونجم  
٣ نواب من الـ ٥  
المستقلين من  
مجلس ٢٠١٣

أبرز مفاجآت  
الانتخابات كانت  
في الدائرة الثالثة  
حيث حققت نسبة  
تغيير بلغت ٨٠٪ وقد  
حظيت بـ ٣ وجوه  
شبابية جديدة

ودخل المجلس ٣٠ نائباً جديداً؛ هم: عادل جاسم الدمخي، عبدالله يوسف الرومي، أسامة عيسى الشاهين، خالد حسين الشطي، صلاح عبدالرضا خورشيد، رياض أحمد العدساني، جمعان ظاهر الحريش، محمد براك المطير، عمر عبدالمحسن الطيببائي، عبدالوهاب البابطين، يوسف صالح الفضالة، عبدالكريم الكندري، صفاء عبدالرحمن الهاشم، محمد حسين الدلال، وليد مساعد الطيببائي، أحمد نبيل الفضل، ثامر سعد السويط، مبارك هيف الحجرف، محمد هاييف المطيري، عبدالله

الانتخابية؛ وهم: عدنان سيد عبدالصمد، عيسى أحمد الكندري، محمد مروي الهدية، صالح أحمد عاشور، مبارك سالم الحريش، مرزوق علي الغانم، خليل إبراهيم الصالح، حمد سيف الهرشاني، خلف دميثير العنزي، راكان يوسف النصف، عودة عودة الرويعي، وسعدون حماد العتيبي، خليل عبدالله أبل، محمد ناصر الجبري، سعد علي خنفور الرشيد، عسكر عويد العنزي، حمدان سالم العازمي، طلال سعد جلال السهلي، فيصل محمد أحمد الكندري، محمد هادي الحويلة.

في عملية انتخابية سادها الأمن والهدوء اختار الناخبون الكويتيون ٥٠ نائباً بتوجهات مختلفة ودماء جديدة، وكان أبرز الخاسرين نواب مجلس ٢٠١٢، بالإضافة إلى تقلص نسبة السلفيين والشيعة، في مقابل نجاح ٤ أعضاء من الحركة الدستورية من أصل ٥ مرشحين.

### نسبة التغيير ٦٠٪

أظهرت النتائج في الدوائر الخمس حدوث التغيير في أسماء الفائزين بين انتخابات ٢٠١٢ و٢٠١٦م بنسبة ٦٠٪، فقد حافظ ٢٠ نائباً على مقاعدهم

**الجدعي: يجب تعديل قانون الانتخاب وإنشاء هيئة مستقلة للإشراف على الانتخابات وتنظيمها**

**الشايحي: التجمع الإسلامي السلفي في الكويت من أكبر الخاسرين فقد خسر مقاعده ووزيرين البابطين بعد حصوله على المركز الأول في الثالثة: من أبرز الملفات التي أحملها على عاتقي تعديل قانون الانتخابات**

ما يلي:

كانت أبرز ملامح الدائرة الأولى عودة النائب عبدالله الرومي، وخروج النائبين يوسف الزلزلة، وفيصل الدويسان، ليخسر الشيعة مقعداً في الدائرة بعد دخول خالد الشطي، وصلاح خورشيد.

واحتفظ العوازم بمقعهما للنائبين مبارك الحريص، ومحمد الهدية، بينما عادت الحركة الدستورية الإسلامية بمقعدها الذي تناهت عليه عبر النائب أسامة الشاهين.

وفي الدائرة الثانية: احتفظ النائب مرزوق الغانم، رئيس المجلس السابق، بالمركز الأول، وكانت أبرز المفاجآت خسارة السلف لمقعدهم، كما احتفظ النائب المستقيل رياض العدساني بالمركز الثاني، فيما دخل الوجه الجديد النائب عمر الطبطبائي، واكتفت «حدس» بمقعد واحد للنائب د. جمعان الحريش بعد حصول مرشحها د. حمد المطر على المركز الحادي عشر بفارق 50 صوتاً تقريباً عن المركز العاشر.

ومن المفارقات تحقيق النائب خليل الصالح مركزاً متقدماً بعد



• د. عبدالله الشايحي



• د. فوزي الجدعي

بعد صدور مرسوم «الصوت الواحد»: نجد أنهم حققوا نتيجة تجاوزت الـ 50٪، حيث عاد من المقاطعين 9 نواب من أصل 16 مرشحاً، وهم: عادل الدمخي، أسامة الشاهين، جمعان الحريش، محمد المطير، محمد الدلال، وليد الطبطبائي، محمد المطيري، شعيب المويصري، علي الدقباسي، ونجح 3 نواب من الخمسة المستقلين من مجلس 2013، في نتيجة تدل على أن قرار المشاركة كان أفضل من المقاطعة.

#### إطلالة على الدوائر الخمس

وباستعراض نتائج الدوائر الانتخابية الخمس التي أفرزت المرشحين الخمسين نقف على

فهاد العنزي، شعيب شباب المويصري، علي سالم الدقباسي، سعود محمد الشويعر، مرزوق خليفة الخليفة، حمود عبدالله الخضير، الحميدي بدر الحميدي، خالد محمد العتيبي، ماجد مساعد المطيري، نايف عبدالعزيز العجمي، ناصر سعد الدوسري.

#### تراجع الشيعة والسلفيين

كما شهدت الانتخابات تراجع مقاعد الكتلة الشيعية من 9 إلى 6، يضاف إلى ذلك خسارة غير متوقعة لمرشحي قبيلتي مطير في الرابعة والعوازم في الخامسة، إذ لم تحصل إلا على مقعد واحد في كل دائرة.

وتعد خسارة مرشحي التيار السلفي في الدائرتين الثانية والثالثة وذلك بعد سقوط أحمد باقر، وعلي العمير، وحمود الحمدان مفاجأة في تلك الانتخابات، فلم يعد للتيار أي تمثيل في هاتين الدائرتين، وسجلت الانتخابات تراجع الوزراء النواب، فلم يحالف التوفيق المرشحين يعقوب الصانع، وعلي العمير بالدائرة الثالثة، في حين حافظ المرشح عيسى الكندري على مقعده في الأولى.

وبالعودة إلى المقاطعين والمستقلين والذين قاطعوا



ناخب وناخبة صوتوا له . مقاعدهم في الدائرة .

### تعديل القانون

فيما قال أستاذ القانون د. فواز الجدعي: هناك ما يقارب من ٢٦ عضواً إصلاحياً، وهذا الرقم كافٍ لإسقاط أي وزير أو تقرير عدم التعاون مع رئيس الوزراء، وسيكون قادراً على إسقاط الحكومة، فمجرد التهديد بالاستجواب سيكون كافياً لهروب أي وزير.

وتابع الجدعي: يجب أن يتوقف تدخل وزارة الداخلية بالانتخابات، وأن يتم تعديل قانون الانتخاب وخلق هيئة انتخابات مستقلة للإشراف على الانتخابات وتنظيمها، مبيناً أن إنشاء هيئة انتخابات مستقلة تتبع مجلس الأمة، ويتكون أعضاؤها من قضاة ومؤسسات المجتمع المدني أصبحت حاجة ملحة بعيداً عن يد وزارة الداخلية.

وبارك الجدعي للحركة الدستورية الإسلامية فوز نوابها باستثناء د. حمد المطر الذي تعتبر خسارته فوزاً، وهذا دليل أن الحركة لامست نبض الشارع مقارنة بالحركات الإسلامية الأخرى. ■

وأكد عبد الوهاب الباطين بعد. عبدالله الشايجي بالدائرة الثالثة، أن من أبرز الملفات التي يحملها على عاتقه، تعديل قانون الانتخابات، وأنه يتطلع إلى خدمة الكويت وشعبها من خلال إقرار القوانين التي تهم المواطن.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت د. عبدالله الشايجي: واضح تعرض نواب مجلس ٢٠١٣ المبطل كما كان متوقفاً لانتكاسة بسقوط اثنين من الوزراء النواب بنسبٍ محرجة، وعودة قوية لنواب الأغلبية التي قاطعت وعادت، مشيراً إلى أن المجلس القادم هو مجلس شبابي مطعم بعناصر المعارضة السابقة.

وأوضح الشايجي أن التجمع الإسلامي السلفي في الكويت من أكبر الخاسرين؛ فقد خسر مقاعده وخسر مرشحيه ووزيرين ونائبين سابقين ومرشحين دعموا من التجمع بحاجة لقراءة واقعية، مبيناً أن أكبر مفاجأة وأكبر تغيير في الدائرة الثالثة لأول مرة يخسر ٧٠٪ من النواب السابقين



• عبد الوهاب الباطين



• د. عادل الدمخي

مقابل خسارة مقعدين، كما شهدت الدائرة مفاجأة بحصول النواب الحميدي السبيعي، وطلال الجلال على مقعدين رغم قاعدتيهما المحدودتين، وكذلك حصول النائب ناصر الدوسري على مقعد بخلاف التوقعات.

وخسر الشيعة مقعدهم الوحيد في الدائرة الذي تحقق لأول مرة في انتخابات مجلس ٢٠١٣.

### تعديل قانون الانتخابات

هذا وقد شدد المرشح الفائز عن الدائرة الأولى د. عادل الدمخي على ضرورة أن يكون المجلس القادم متعاوناً من أجل الكويت، مباركا لجميع المرشحين الفائزين، شاكرًا لكل

أن كان في الانتخابات الماضية بالمركز العاشر، وكذلك عودة النائب محمد المطير.

أما أبرز مفاجآت الانتخابات فكانت في الدائرة الثالثة؛ حيث حققت نسبة تغيير بلغت ٨٠٪، وقد حظيت بثلاثة وجوه شبابية؛ هم: عبد الوهاب الباطين، ويوسف صالح الفضالة، وأحمد الفضل في أول مشاركة لهم، وعودة المستقبلين عبدالكريم الكندري، وصفاء الهاشم، ونجاح مرشح الحركة الدستورية النائب محمد الدلال، وعودة النائب د. وليد الطبطبائي.

ومن مفاجأتها أيضاً سقوط الوزيرين النائبين يعقوب الصانع، وعلي العمير.

وشهدت الدائرة الرابعة نسبة تغيير كبيرة بلغت ٨٠٪ بخروج ٨ نواب سابقين، ومن الملامح الرئيسة وصول وجه جديد ممثل بالنائب ثامر السويط وحصوله على المركز الأول، فيما كانت الوجوه الجديدة في الدائرة إضافة إلى السويط، النواب مبارك الحجرف، عبدالله فهاد، سعود الشويعر، فراج العريبيد.

أما في الدائرة الخامسة؛ فقلصت قبيلة العوازم تواجدتها، حيث احتفظت بمقعد واحد بفوز النائب حمدان العازمي



# تجارب رائدة في مجال التعليم بالعالم الإسلامي



التجارب الماثلة والقائمة بعضها على أسس ذات مرجعية حضارية إسلامية في دول وأقطار أخرى، من باب «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

فمن التجربة التركية الرائدة في ظل حزب العدالة والتنمية الذي أولى قضية التعليم اهتماماً كبيراً، نضجت ثماره في فترة وجيزة، إلى التجربة القطرية الصاعدة إلى العالمية في فترة صغيرة لا تتجاوز ١٦ عاماً، ثم إلى إحدى التجارب المتنوعة في منطقة شرق آسيا، ومع التجربة البرونزية، التي تسير في طريقها لتحقيق رؤيتها (٢٠٣٥) على هدى من ربها وبصيرة من أمرها.

ولا يقتصر الأمر على الدول الإسلامية المستقرة؛ بل إن الأقليات الإسلامية في الدول الغربية رغم ما يقابلها من تحديات فلها تجاربها الناجحة في هذا الأمر، كالمدرسة الإسلامية بالبرازيل، ومدرسة الرابطة الإسلامية بالنرويج.

ومن التعليم المباشر إلى التعليم عن بُعد، وتلك التجربة الرائدة في هذا المجال لجامعة المدينة العالمية الماليزية.

■ نستعرض هذه التجارب في هذا الملف.

ميدان التعليم من أهم الميادين التي عني بها ديننا الحنيف، وحث عليها كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم؛ فالتعليم أساس نهضة الشعوب، وهو المحرك الرئيس لتطور الحضارات، وأساس بناء الأجيال لمستقبل يسوده الأمن والسلم المجتمعيان؛ ولذا حرص العالم من حولنا على وضع تصنيفات عالمية ومقاييس جودة متطورة لرصد أبرز الدول والتجارب الناجحة في هذا السياق.

ولا شك أن حضارتنا الإسلامية كانت لها الريادة على غيرها من الحضارات في مجال العلم والمعرفة، وظلت فترة من الزمن تنير طريق النهضة والتقدم لغيرها من الحضارات؛ وهو ما يشهد به التاريخ الذي لا يكذب ولا يتجمل في تقديم الحقائق؛ بل وهناك أسماء لامعة مازالت أسماؤها تتردد في ردهات العلم والمعرفة في أنحاء العالم؛ والواقع خير شاهد على ذلك.

وإذا كانت هناك بعض المعوقات التي وقفت أمام استمرار صعود قطار التعليم والنهضة لدينا؛ فإن هذا لا ينفي وجود تجارب رائدة تستحق الرصد والمتابعة، والتحليل والتقييم؛ لاستلهام هذه

# التجربة الرائدة لتركيا في مجال التعليم



عدد الجامعات التركية الرسمية والخاصة، ومع تزايد اهتمام حكومة العدالة والتنمية بالعالم العربي والإسلامي عملت الحكومة التركية على التعاون معها في مجال التعليم العالي، والتبادل الثقافي والتعليمي والمنح المتبادلة ضمن اتفاقيات بين وزارات العليم العالي مع معظم الدول العربية والإسلامية.

اهتمت الحكومات التركية بالجانب التعليمي منذ تأسيس الجمهورية التركية عام 1923م، وقد كانت الجامعات التركية محط أنظار الطلبة من خارج تركيا في أواخر القرن العشرين الماضي، ولكن القفزة الكبرى في مستوى التعليم وتوسعه في تركيا تزايدت منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة عام 2002م وحتى الآن، فقد تضاعف

متصلب<sup>(1)</sup>، وكان ذلك قبل انتخابات عام 2002م، فقد وضع حزب العدالة والتنمية سياسته التعليمية في برنامج الحزبي عند التأسيس عام 2001م، وجعله في برنامج الانتخابي الذي ترشح أمام الشعب التركي على أساسه عام 2002م، وفاز على أساسها، وطبقها في الأربعة عشر عاماً الماضية، وكانت عاملاً مهماً وقوياً في نجاح

بتقديم طلباتهم عبر شبكات الإنترنت والتواصل مع الجهات المختصة في تركيا لمعرفة شروط الالتحاق بالجامعات، ومميزات ذلك وأنواع هذه الجامعات وتخصصاتها.

التجربة التركية النهضوية

في مجال التعليم:

مرت السياسات التعليمية في تركيا بمراحل عديدة، بعضها علماني متشدد أو قومي

وعملت الحكومة التركية على تسهيل فرص قبول الطلبة الراغبين بالدراسة في تركيا، وعلى توفير مقاعد دراسية جامعية لهم، بل عملت في السنوات الأخيرة على فتح فرص الحصول على منح تعليمية للطلبة مباشرة، ووفرت هذه المعلومات لدى السفارات والقنصليات التركية في الخارج، كما قامت بتسهيل ذلك للطلبة غير الأتراك

محمد زاهد جول





التكنولوجيا المعاصرة، وقد تحقق ذلك بالتعلم بالاستفادة من خبرات الدول الديمقراطية المتقدمة في هذا المجال، وقد تم إعادة هيكلة المؤسسات التعليمية التي تخرج المدرسين، وتم تأهيل الخريجين منهم وفق النظام التعليمي الجديد.

5- وضع مواد «اختيارية» اعتباراً من الصف الخامس الابتدائي تساعد الطلاب على التوجه للتعليم العام والفني في المراحل الأعلى وفقاً لاهتماماتهم وقدراتهم.

6- التوسع في المؤسسات التعليمية الخاصة من خلال إدخال تشريعات قانونية تستهدف تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال التعليم، وتحث المدارس الموجودة على أن تعمل بكامل طاقتها، وعلى الدولة أن تشتري الخدمات التعليمية حتى يتسنى للطلاب الفقراء أن ينالوا تعليماً في المدارس الخاصة، ويكون المعيار في استمرارهم هو النجاح والتفوق، وتأمين موارد من قبل القطاع الخاص للاستثمار في قطاع التعليم عن طريق إيجاد طلب عليه.

7- الاهتمام بالتعليم الفني والتوجيه في المرحلة قبل الجامعة، لإكساب الطلاب مهنة بجانب الشهادة وتطوير برنامج التعليم الفني ليتوافق مع سوق

## المجتمعات التي لا تستفيد من ثروتها البشرية بصورة جيدة محكوم عليها بفقدان حظها في المنافسة والتقدم

2- إعادة تنظيم مرحلة التعليم الإلزامي بصورة تحقق إمكانية الاختيار والتوجيه، ورفع عدد سنواته من 8 أعوام دراسية إلى 11 عاماً.

3- ضمان تكافؤ الفرص لجميع خريجي المدارس الثانوية والمدارس المناظرة لها من أجل القبول بالجامعات التركية.

4- تقديم التعليم الأساسي مجاناً، ورفع جودة التعليم في المدارس الحكومية، وتطوير إمكانياتها التكنولوجية، وإدخال مقررات تعليمية لتطوير مهارات الطلاب نحو المشاركة وحرية التفكير والتحليل، وتحثهم على الإبداع والاستقلالية في اتخاذ القرار، وتتناول القيم التعددية وتمجد الشعور بالمواطنة، وتعلم

مجتمع متعلم وجيل مثقف يحمل مشروع دولته بوعي واقتدار، فلقد أعطى الحزب أولوية في تخصيص الموارد البشرية العامة للاستثمار في مجال التعليم؛ لأن أي ضعف يمكن أن ينجم في مجال التعليم لا يمكن التغلب عليه بأي تقدم يتم تحقيقه في مجالات أخرى، وبالمقابل كلما حدث تطور ملموس في مجال التعليم والارتقاء به ينعكس ذلك بشكل إيجابي على المجتمع، وتتحقق الجودة الشاملة في كل المجالات، وهذه السياسة قد جعلت أهم أهدافها الرئيسة إزالة الضعف السابق في مجال التعليم.

إن السياسة التعليمية التي مارسها حزب العدالة والتنمية بدأت بحركة إصلاح جذرية في مجال التعليم وفق الرؤية التالية:

1- مراجعة مناهج التعليم الأساسية من جديد بما يتوافق مع متطلبات العصر واحتياجات المجتمع التركي، ووفقاً لما يتم إكسابه للطلاب من مهارات، ونقل التعليم الأساسي عبر التطبيقات التعليمية النموذجية الناجحة إلى الإدارات المحلية والفروع الإقليمية بالريف، وتحويل دور وزارة التعليم الوطني إلى الرقابة والتنظيم، ووضع المعايير وإدخال التعليم إلى المناطق المحرومة، ودعمه من خلال برامج خاصة.

التجربة التركية عموماً؛ حيث إن التعليم - وفقاً لما يراه الحزب - من أهم عناصر التنمية والنهضة في جميع المجالات؛ ذلك أن السياسة التعليمية هي استثمار للثروة البشرية في الطريق المستقيم، والمجتمعات التي لا تستفيد من ثروتها البشرية بصورة جيدة هي مجتمعات محكوم عليها بفقدان حظها في المنافسة والتقدم.

لقد كانت السياسة التعليمية التي طبقها حزب العدالة والتنمية في الأربعة عشر عاماً الماضية من تاريخ تركيا المعاصرة، ومن تجربتها النهضوية عاملاً أساسياً في النجاح والتقدم والازدهار الذي تمتع به الشعب التركي أولاً، وكان عاملاً قوياً في بناء

**تزايدت القفزة الكبرى في مستوى التعليم منذ وصول العدالة والتنمية إلى السلطة عام 2011م حتى الآن**



## العدالة والتنمية عمداً إلى تقديم التعليم الأساسي مجاناً ورفع جودة التعليم في المدارس الحكومية وتطوير إمكاناتها التكنولوجية



١٥- إتاحة دروس دينية اختيارية بخلاف درسي الثقافة الدينية والأخلاق لطلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية. ١٦- تمكن التكنولوجيا المتطورة الأفراد من تلقي العلم من خلال الإنترنت، وتم تشجيع استخدام هذه الطريقة في التعليم الجامعي، واتخاذ التدابير اللازمة حتى يتمكن الطلاب من الاستفادة منها في دراستهم. ١٧- دعم الجامعات الأهلية «التابعة للأوقاف» وإعادة النظر في أسس تخصيص الدعم

بالنموذج المعماري الموحد في بناء المدارس لإكساب الأبنية نوعاً من التكيف. ١٤- إن معرفة اللغات الأجنبية مهمة جداً في حوار الأفراد والمجتمعات والدول على مستوى العالم؛ ولهذا لا بد من الاهتمام بجودة تعليم اللغات الأجنبية، واستخدام الوسائل والإمكانات الحديثة في طرق تدريسها، وتم الحث على تعلم اللغات الأجنبية وكذلك الاهتمام باللغة التركية واستخدامها كلفة علم.

العمل الديناميكية واليومية، وذلك بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني، التي أنشأتها الغرف الصناعية والتجارية ورجال الأعمال، بالإضافة إلى إنشاء مؤسسات تعليمية خدمية لإكساب مهارات المهن في فترات قصيرة لمن لا يستطيع أن يتحمل برنامج المدارس الطويلة، وتقديم برامج للدعم الخاص في مجال التعليم الفني، وذلك للمناطق التي تحتاج للتنمية بصورة أكبر.

٨- وضع نظام للاقتراض لطلاب الجامعات الحكومية يمكنهم من تغطية مصاريف الدراسة ومن العيش في وضع ملائم، وقد تم تحديد أسس ومبادئ صرف المساعدات التي تقدم للطلاب الفقراء.

٩- إخضاع المدارس المهنية العليا التي تعمل على توفير أعمال وسيطة لتشريع قانون جديد وفق برنامج معين يمكنها من تخرج عمالة وسيطة مؤهلة تأهلاً عالياً.

١٠- إتاحة الفرصة أمام الجامعات لتأسيس شركات مع الإدارات المحلية والغرف الصناعية والتجارية، ومع رجال الأعمال للقيام بمشروعات مشتركة، واتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تدفع الإدارات المحلية والقطاع الخاص لتطوير علاقاتها مع الجامعات.

١١- دعم الإدارة المركزية لبرنامج التطوير البحثي والتكنولوجي في الجامعات في المجالات التي تحتاجها الدولة وتوفير الموارد المالية في هذا الصدد، ولا بد أن تكون الجامعات في تعاون مستمر مع القطاعات الصناعية حتى تتحول إلى مؤسسات منتجة غير منفصلة عن المجتمع ومتطلباته. ١٢- سجل التعليم العالي في

تركيا تقدماً كبيراً من حيث الكم، وتم القيام بإصلاح جذري في التعليم الجامعي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

أ- جعل «المجلس الأعلى للتعليم العالي» مؤسسة تقوم بالتنسيق بين الجامعات وتضع المعايير.

ب- تحويل الجامعات إلى مؤسسات ذات استقلال ذاتي إداري وأكاديمي.

ج- تمتع الجامعات بالحرية والديمقراطية التي تصب في صالح الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

د- جعل الهدف الرئيس للجامعات إنتاج المعرفة العلمية والقيام بالأنشطة البحثية والتعليمية.

١٣- تطوير الأبنية التعليمية من حيث النمط المعماري والتجهيزات والقدرات التعليمية، وتطبيق نظام التعليم في المدارس يعتمد أساساً على الدرس لا على الصف الدراسي، وتم الاهتمام

- الدراسية ٧ مرات.  
 ١٣- فتح حسابات مصرفية  
 للأمهات وليات أمر الطلبة.  
 ١٤ - منشآت جديدة في  
 القرى.  
 ١٥- حملة «البنات إلى  
 المدرسة».  
 ١٦- جسر محبة بين الطلبة  
 الصغار.  
 ١٧- مساعدة أطفال  
 الشهداء.  
 ١٨- رفع المعوقات في  
 التعليم.

هذه السياسة التعليمية  
 حققت النجاح الكبير، وهذا ما  
 لمسه الشعب التركي بنفسه أولاً،  
 وقد كوفئ حزب العدالة والتنمية  
 بانتخابه في كل الانتخابات  
 البلدية والبرلمانية والرئاسية  
 طوال حياته السياسية حتى الآن.  
 وفي مجال التعليم الجامعي

بعد أن وجدت جامعة أو كلية  
 في كل مدينة، بلغ عدد الطلاب  
 الجامعيين ٣ ملايين و١٠٧  
 آلاف طالب عام ٢٠١٠م، بينما  
 كان مليونين و٩٤٩ ألفاً فيما  
 مضى، وقد تم تخصيص مبلغ  
 ١١,٥ مليار ليرة للجامعات لعام  
 ٢٠١١م.

ويبلغ تعداد طاقم التدريس  
 الجامعي حوالي ٧٧,١٠٠، يتم  
 مراقبة وإدارة التعليم العالي  
 من قبل مجلس التعليم العالي  
 (YÖK)، الذي تم إنشاؤه عام  
 ١٩٨١م، وبلغ عدد الطلبة من غير  
 الأتراك في عام ٢٠١١م حوالي  
 ١٦ ألف طالب أجنبي، يدرسون  
 في تركيا، معظمهم أتى من دول  
 آسيا الوسطى، المتأثرة بالثقافة  
 التركية، بينما أخذ توافد الطلبة  
 العرب إلى الجامعات التركية في  
 السنوات القليلة الماضية يزداد.

#### مشروع المنح الجامعية في

#### تركيا؛

منذ أن فتحت الحكومة



## تم تطوير برامج التعليم الفني لتتوافق مع سوق العمل الديناميكية واليومية بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني

٨- جامعات ذات معايير  
 عالمية: قامت حكومة العدالة  
 والتنمية برفع ميزانية الجامعات  
 الرسمية من ٢,٥ مليار ليرة  
 عام ٢٠٠٢ إلى ١١,٥ مليار عام  
 ٢٠١١م، وبذلك مهدت الحكومة  
 الطريق أمام ارتفاع مستوى  
 الجامعات إلى مستويات عالمية.  
 ٩- سن التعلم غير محدودة.

١٠- مضاعفة عدد المعلمين  
 وتحسين ظروفهم: قامت حكومة  
 العدالة والتنمية برفع مرتبات  
 المعلمين والمدرسين بنسبة  
 ٢٠٠٪ سواء بالمقارنة مع الليرة  
 التركية أو الدولار الأمريكي،  
 كذا من أجل حصول الطلبة  
 على تعليم أفضل قامت حكومة  
 العدالة والتنمية بمضاعفة عدد  
 المعلمين والمدرسين إلى درجة  
 أن ثلث المعلمين الأتراك اليوم  
 قد عُيّنوا في عهد حكومة العدالة  
 والتنمية.

١١- تزايد إمكانات

المدارس.

١٢- مضاعفة المنح



٥- دعم تام لطلبة الجامعات.  
 ٦- مساهمة في رفع نوعية  
 وجبات طعام الأقسام الداخلية.  
 ٧- جامعات في كافة المدن:  
 قامت حكومة العدالة والتنمية  
 بزيادة عدد الجامعات في فترة  
 حكمها، فقد كان عدد الجامعات  
 في تركيا ٧٦ جامعة في عام  
 ٢٠٠٢م، وقد رفع هذا العدد إلى  
 ١٦٢ جامعة؛ بحيث لم تعد هناك  
 أي مدينة خالية من الجامعات  
 والكليات، وبذلك فتحت الحكومة  
 الطريق أمام كل من يرغب في  
 إتمام دراسته العليا.

المادي من الميزانية العامة لهذه  
 الجامعات.

#### إنجازات وطموحات

هذه السياسة التعليمية  
 حققت من الإنجازات في مجال  
 التعليم، وبالأخص فيما يلي:

- ١- زيادة كبيرة في عدد  
 الصفوف المدرسية.
- ٢- ثورة تكنولوجية في  
 التعليم.
- ٣- إنترنت سريع للمدارس.
- ٤- تحديث المناهج  
 والمفردات الدراسية.

## فئات المنح للطلاب من أنحاء العالم:

ينقسم برنامج المنح التركية إلى أربع فئات تستقبل الطلاب من أنحاء العالم المختلفة، وضمن مختلف المستويات الدراسية، وتحتوي كل فئة على برنامج منح خاص يوفر تشكيلة من الفرص تناسب مؤهلات المتقدم بطلب المنحة.

**- الفئة الأولى:** هي منح تقدم للمرحلة الجامعية الأولى «البكالوريوس»، وتمنح لكل من دول البلقان، والدول المتحدثة باللغة التركية، وإقليم البحر الأسود، ومنح حرّان، والمنح التركية الأفريقية، ومنح البوسفور.

**- الفئة الثانية:** تمنح لطلاب الدراسات العليا، وتنقسم إلى: منحة ابن خلدون للعلوم الاجتماعية، ومنحة «علي كوشتشو» للعلوم والتكنولوجيا.

**- الفئة الثالثة:** تقسم منح الفئة الثالثة على أساس الموضوع، وتتضمن: منحة «ابن سينا للعلوم الطبية»، ومنحة الدراسات الإسلامية، ومنحة «يونس إمره» لدراسة اللغة التركية.

**- الفئة الرابعة:** وهي المخصصة للمنح قصيرة الأمد، فتقسم إلى: منحة البحث، ومنحة النجاح، ومنحة الدعم، ومنحة اللغة والثقافة التركية.

ويمكن التقدم لهذه المنح عبر المواقع الإلكترونية للمنح، وعند التسجيل في الموقع الإلكتروني للمنحة، وبعد إضافة المعلومات الشخصية للمتقدم، يُعرض أمامه عدة أنواع يقدمها برنامج المنحة، تختلف كل منها من حيث المضمون (من تخصص وجامعة) مع تصنيف التخصصات.

وبخصوص طلاب البلدان

لهؤلاء الطلبة خدمات الإرشاد الأكاديمي والمهني والاجتماعي والثقافي، كما ستشئ نظاماً معلوماتياً للطلبة الأجانب والخريجين بالتعاون مع الهيئات المعنية، وستقوم الرئاسة كذلك بتطوير نظام المنح الدراسية الذي يستفيد منه حالياً ١٦ ألف طالب أجنبي يدرسون في تركيا، وحوالي ٥ آلاف طالب سوف ينضمون إليهم العام المقبل.

وستقدم الرئاسة كذلك منحة «دعم النجاح» للمتفوقين، ومنحة لدراسة اللغة التركية لثلاثة أشهر خلال فترة الصيف لعدد من الطلبة الأجانب. وتستمر الرئاسة في دفع تكاليف سكن طلاب المنحة، وتكاليف دراستهم، وأقساط التأمين الشهرية، بالإضافة إلى تذكرة سفر للطلبة لدى قدومهم تركيا للمرة الأولى، وأخرى لدى عودتهم بعد الانتهاء من الدراسة، وتعترم الرئاسة كذلك توسيع أنشطتها وفعاليتها الاجتماعية والثقافية والتربوية في الخارج، وللطلاب العرب ١٢ فئة ضمن المنحة التركية<sup>(٢)</sup>.

التركية مشروع المنح الدراسية للطلبة العرب في تركيا، أصبح ذلك سؤال الكثيرين، وبالأخص لمعرفة أسماء الجامعات وتخصصاتها وأماكن تواجدها في المحافظات التركية.

شملت المنحة التركية عام ٢٠١٤م أكثر من ٨٠ ألف طالب من خلال النظام الإلكتروني، كما يتم إجراء مقابلة من قبل ممثلين أكاديميين وخبراء في ٨٠ دولة حول العالم، وقد تم اختيار الطلاب بناء على تحصيلهم العلمي، وأهليتهم للقبول من الناحية الأكاديمية، وفي الوقت نفسه يأخذ البرنامج بعين الاعتبار احتياجات الدولة التي يأتي منها الطالب.

وتعمل رئاسة شؤون أترك المهجر والمجتمعات ذات القربى في رئاسة الوزراء التركية على تطوير الخدمات والفعاليات التي تقدمها للطلاب الأجانب الذين يأتون للدراسة في تركيا، ضمن برنامج «المنح التركية».

ووفقاً للكتيب الذي أصدرته الرئاسة حول مشروع ميزانيتها لعام ٢٠١٧م، فإنها ستقدم

عدد الجامعات التركية وصل إلى ١٦٢ جامعة بعد أن كان ٧٦ جامعة عام ٢٠٠٢م بمعدل جامعة أو كلية في كل مدينة

عدد الطلاب الجامعيين بلغ ٣ ملايين و ١٠٧ آلاف طالب عام ٢٠١٠م بينما كان مليونين و ٩٤٩ ألفاً قبل ذلك

شملت المنحة التعليمية التركية عام ٢٠١٤م أكثر من ٨٠ ألف طالب من خلال النظام الإلكتروني



مستويات الدراسة الجامعية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).  
- صممت للطلاب الراغبين في دراسة اللغة التركية، واللغويات، وأدب ولهجات اللغة التركية المعاصرة، والدراسات التركية، والأدب التركي ما قبل الحداثة، والأدب التركي المعاصر، وغير ذلك من التخصصات.  
- يتشترط على المتقدمين للبرنامج إتقان اللغة التركية.  
- التسجيل لهذا البرنامج مفتوح لكل طلاب العالم.

٤- **منحة النجاح:**  
- منحة قصيرة الأمد تعطى لمدة ٩ أشهر للطلاب من كل مستويات الدراسة الجامعية (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه)، وذلك على أساس نجاح الطالب / الطالبة الذي يدرس على نفقته الخاصة في جامعة تركية.  
- يمكن للطلاب الذين درسوا لفصلين دراسيين على الأقل، عدا دروس اللغة والتحضير للجامعة.  
- واستوفوا المعدل الذي يعلن آخر كل سنة أن يتقدموا بطلب الحصول على المنحة.  
- التسجيل لهذه المنحة للطلاب من كل دول العالم.

هذه بعض المنح التي تمنح للطلبة غير الأتراك، كما يوجد غيرها يمكن التعرف عليها على مواقع المنح التركي على الإنترنت، كما يمكن الدخول على مواقع الجامعات التركية مباشرة وغيرها. ■

#### الهوامش

(١) انظر: جول، محمد زاهد، التجربة النهضوية التركية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠١٣، ص ٧٧.  
(٢) انظر: <http://www.14763-turkey-post.net/p>

يرغبون في دراسة العلوم الأساسية؛ مثل: الرياضيات، والهندسة، والبناء، والطاقة، والنانوتكنولوجي، والزراعة، وعلم المعادن، وتكنولوجيا المعلومات، وغيرها من التخصصات.

- التسجيل لهذا البرنامج مفتوح للطلاب من كل دول العالم.

ثالثاً: **منح الطلاب العرب (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه):**

١- **منحة ابن سينا للعلوم الطبية:**

- تقدم هذه المنح لكل مستويات الدراسة الجامعية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).  
- تستهدف الطلاب الراغبين في دراسة العلوم الطبية؛ مثل: الطب العام، وطب الأسنان، والصيدلة.

- يشترط هذا البرنامج أن يكون لدى الطالب سجل من النجاح في مرحلة الثانوية العامة؛ وخاصة في العلوم الطبيعية والرياضيات.

- التسجيل لهذا البرنامج مفتوح للطلاب من كل دول العالم.

٢- **منحة الدراسات الإسلامية:**

- تقدم هذه المنح لكل مستويات الدراسة الجامعية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).  
- صممت للطلاب الراغبين في دراسة العلوم الإسلامية من كل الخلفيات الدينية.

- يشترط أن يكون لدى الطالب خلفية أساسية عن العلوم الإسلامية، واللغة العربية.

- التسجيل لهذا البرنامج مفتوح للطلاب من كل دول العالم.

٣- **منح «يونس إمره» لدراسة اللغة التركية:**

- تقدم هذه المنح لكل

**برنامج المنح التركية ينقسم إلى ٤ فئات تستقبل الطلاب من أنحاء العالم المختلفة ومن مختلف المستويات الدراسية**

**في عام ٢٠١٧م ستستمر الرئاسة في دفع تكاليف سكن طلاب المنحة ودراساتهم وأقساط التأمين الشهرية وتذكرة سفر للمرة الأولى**

العليا (الماجستير والدكتوراه).  
- صممت لتبلي متطلبات الطلاب الذين يرغبون في دراسة العلوم الاجتماعية؛ مثل: العلاقات الدولية، والاقتصاد، والصحافة، والعلوم السياسية، والأعمال، ودراسات المنطقة، والتمويل، والتاريخ، وعلم الاجتماع، والقانون الدولي، وعلم الآثار، والتجارة الدولية، والإعلام والدراسات الثقافية وغيرها من التخصصات.  
- البرنامج مفتوح للطلاب من كل دول العالم.

٢- **منحة «علي كوشتشو» للعلوم والتكنولوجيا:**

- تقدم هذه المنح للدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).  
- صممت للطلاب الذين

العربية، وما يمكن الاستفادة منه من خلال المنحة التركية، فهناك ١٢ منحة تقدمها الحكومة التركية للطلاب العرب في مختلف الاختصاصات والمستويات، وهي:

أولاً: **منح الطلاب العرب (بكالوريوس):**

١- **منح حران:**  
- تقدم هذه المنح للمرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس).  
- تشمل التخصصات العلمية، والاقتصاد، والعلوم الاجتماعية.

- تستهدف الطلاب من مجموعة من الدول؛ من بينها الدول العربية التالية: العراق، الأردن، لبنان، فلسطين، باكستان، سورية، اليمن.

٢- **المنح التركية الأفريقية:**  
- تقدم هذه المنح للمرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس).  
- ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز التواصل الثقافي والفكري ومشاركة المعلومات والتجارب من أجل تنمية أفريقيا.

- تستهدف عدداً من الدول؛ من بينها الدول العربية التالية: الجزائر، جيبوتي، مصر، ليبيا، موريتانيا، المغرب، الصومال، السودان، جنوب السودان، تونس.  
٣- **منح البوسفور:**

- تقدم هذه المنح للمرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس)، وقد استلهم اسم البرنامج من المضيق الأشهر في أشهر مدن تركيا.

- تستهدف طلاباً من عدد من الدول؛ من بينها الدول العربية التالية: البحرين، السعودية، الكويت، الإمارات، قطر.

ثانياً: **منح الطلاب العرب (الماجستير والدكتوراه):**

١- **منح ابن خلدون:**  
- تقدم هذه المنح للدراسات



# التعليم في قطر.. صعود إلى العالمية

الدوحة: عمرو محمد

نوعية في المجال التعليمي (هي والإمارات ولبنان) على المستوى العربي، وأظهر التقرير ذاته أن هذه الدول حُجزت لنفسها مكاناً ضمن قائمة أفضل ٢٠ دولة في أغلب مجالات التعليم التي شملها أحدث تقرير صادر عن التنافسية العالمية (GCI)، والذي يصدر سنوياً عن المنتدى الاقتصادي العالمي.

على مدى ١٦ عاماً تقريباً، احتل التعليم في دولة قطر مكانة بارزة على الصعيد الدولي، وهو ما وثقته العديد من الجهات العالمية، وفق مؤشر جودة التعليم لسنة ٢٠١٥/٢٠١٦م، الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس. وكانت قطر ضمن ثلاث دول عربية حققت نقلة

عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠م. والواقع، فإن تطور منظومة التعليم في قطر لم يتحقق إلا عبر خطط ورؤى وإستراتيجيات طويلة المدى، حيث يمثل التعليم طرفاً أصيلاً في تحقيق رؤية قطر ٢٠٣٠، وعبر هذه الرؤية تسعى وزارة التعليم والتعليم العالي إلى تحقيقها من خلال إستراتيجية التنمية الوطنية وإستراتيجية قطاع التدريب والتطوير ٢٠١٧ - ٢٠٢٢م، التي سيتم انطلاقها بالتنسيق والعمل مع بقية الإستراتيجيات القطاعية لأجهزة الدولة القطرية كافة التي تقودها وزارة التخطيط التنموي والإحصاء.

وتعتمد هذه الخطة الإستراتيجية للوزارة على ضرورة ضمان تضافر الجهود، وتعزيز الوعي بالجهود الفردية والجماعية المطلوب تقديمها داخل منظومة التعليم والتعليم العالي لنجاح الخطة الإستراتيجية. الاستثناء القطري في جودة التعليم على المستوى العالمي،

المجلس الأعلى للتعليم في قطر، الأخير تحول إلى وزارة للتعليم والتعليم العالي حالياً.

## إصلاحات تعليمية

صعود التعليم في قطر لم يأت إلا من خلال حزمة من الإصلاحات اعتمدها الدوحة أكثر عن مثيلاتها العربية طموحاً واكتمالاً، ووفقاً لتقارير دولية - جرى إعدادها عام ٢٠٠٩م عن التقدم الذي أحرزته قطر في مجال التعليم، مقارنة بدول عربية أخرى، علاوة على مقارنتها بالمعدلات العالمية - فإن نسبة التمدد في التعليم الابتدائي بدولة قطر يعد أعلى بوضوح من المعدل العالمي.

وبلغة الأرقام، فإنه في عام ٢٠١٠م كان في قطر ٤٣٧ مدرسة يرتادها ١٥٧ ألفاً و ٨٧١ طالباً وطالبة، فيما زاد عدد مجمل الطلاب في التعليمين الابتدائي والثانوي بنسبة ٦,٤٪ بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠م، في حين زاد عدد التعليم الخاص بـ ٨,٨٪ بين

المكانة التي تسببت في احتلال قطر للمركز الرابع عالمياً في جودة النظام التعليمي من إجمالي ١٤٠ دولة على مستوى العالم والمركز الأول عربياً، جاءت في مجالات التعليم المختلفة، وهي: التعليم الابتدائي، التعليم الجامعي، تدريس المواد العلمية، حسن تدبير المدارس، وبدورها استطاعت قطر أن تحقق تقدماً مذهلاً في ميدان التعليم، بفضل تجربة فريدة تقوم على فكرة «المدارس المستقلة».

هذه المدارس كانت بمثابة إصلاح شامل لنظام التعليم في قطر، وفق ما انتهى إليه معهد «رانند» الأمريكي عبر توصياته، التي يؤكد فيها أن قطر أجرت إصلاحاً جذرياً لنظامها التعليمي، عماده المدارس المستقلة، وهي مدارس ينشئها أشخاص مستقلون وتحظى بحرية تامة في مناهجها وإدارتها، لكن تمويلها يتم من قبل الدولة التي تمنح التراخيص بإنشائها، في المقابل، تلتزم هذه المدارس بمعايير خاصة يحددها

في عام ٢٠١٠م  
كان في قطر ٤٣٧  
مدرسة يرتادها ١٥٧  
ألفاً و ٨٧١ طالباً  
وطالبة

نظام الدوحة  
التعليمي قفز  
بدولة قطر إلى  
مراتب متقدمة  
ووضعها في قائمة  
الدول ذات التعليم  
الجيد

وفق مؤشر «منتدى دافوس» تتقدم قطر على دول عظمى مثل أمريكا وبريطانيا وكندا وأستراليا وألمانيا وفرنسا

قطر تسعى من رؤيتها الإستراتيجية ٢٠٣٠ إلى بناء نظام تعليمي يواكب المعايير العالمية العصرية

هناك سعي إلى إنشاء نظام فعال لتمويل البحث العلمي يقوم على مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص

أولياء الأمور يشاركون في بعض الأنشطة المدرسية لتحسين المخرجات التعليمية وجودة أداء المدارس



• سمو الأمير تميم بن حمد

النظامي وغير النظامي تُكسب الأطفال والشباب القطريين المهارات اللازمة والدافعية العالية للمساهمة في بناء مجتمعهم وتقدمه.

وتعمل هذه الشبكة على ترسيخ قيم وتقاليد المجتمع القطري والمحافظة على تراثه، وتشجيع النشء على الإبداع والابتكار وتنمية القدرات، وغرس روح الانتماء والمواطنة، وإشراك الطلاب مجموعة واسعة من النشاطات الثقافية والرياضية، وإنشاء مؤسسات تعليمية متطورة ومستقلة تدار بكفاءة وبشكل ذاتي ووفق إرشادات مركزية، وتخضع لنظام المساءلة.

وتسعى إلى إنشاء وتأسيس نظام فعال لتمويل البحث العلمي يقوم على مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص بالتعاون مع الهيئات الدولية المختصة ومراكز البحوث العالمية المرموقة، وخلق دور فاعل دولياً في مجالات النشاط الثقافي والفكري والبحث العلمي.

#### التعليم في رؤية قطر

تسعى قطر من رؤيتها الإستراتيجية ٢٠٣٠ إلى بناء نظام تعليمي يواكب المعايير العالمية العصرية، ويوازي أفضل النظم التعليمية في العالم، ويتيح هذا النظام الفرص للمواطنين لتطوير قدراتهم، ويوفر لهم أفضل تدريب ليتمكنوا من النجاح في عالم تتزايد متطلباته العلمية، كما يشجع هذا النظام التفكير التحليلي والنقدي، وينمي القدرة على الإبداع والابتكار، ويؤكد تعزيز التماسك الاجتماعي، واحترام قيم المجتمع القطري وتراثه، ويدعو إلى التعامل البناء مع شعوب العالم.

ويتضمن النظام التعليمي وفق رؤية ٢٠٣٠ في مناهج تعليم، وبرامج تدريب تستجيب لحاجات سوق العمل الحالية والمستقبلية، فرصاً تعليمية وتدريبية عالية الجودة تتناسب مع طموحات وقدرات كل فرد، برامج تعليم مستمر مدى الحياة متاحة للجميع، شبكة وطنية للتعليم

ومنه العربي، لم يكن من فراغ، إذ إن نظام الدوحة التعليمي قفز بدولة قطر إلى مراتب متقدمة، وقفز بها إلى قائمة الدول ذات التعليم الجيد، الذي يعتمد على المعايير الأكاديمية، ما جعلها تحتل المرتبة الأولى عربياً والتاسعة عالمياً في مؤشر جودة التعليم الأساسي (الابتدائي).

وفي هذا السياق، فإن دولة قطر وفق مؤشر «منتدى دافوس»، تتقدم على دول عظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا وأستراليا وألمانيا وفرنسا، على الرغم من أنها لم تعرف التعليم النظامي إلا سنة ١٩٥٢م، ولم تكف بما حققته في التعليم الأساسي فقط، بل إنها على المستوى الجامعي حققت تقدماً استثنائياً أيضاً؛ إذ تحتل فيه المرتبة الرابعة عالمياً، ولا تتقدم عليها سوى سنغافورة وسويسرا وفنلندا، وتحتل أيضاً المرتبة الخامسة في مجال تدريس الرياضيات والعلوم الأخرى.

**متابعة وتقييم**

المنظومة التعليمية في قطر تحظى بمتابعة وتقييم لمستوى أداء المدارس والطلاب أنفسهم من أجل تجويدها؛ ما جعلها تتقدم عربياً وعالمياً، وهي المتابعة التي تستهدف رفع جودة المخرجات التعليمية، ورصد أداء المدارس والطلاب، حيث تقوم هيئة التقييم بوزارة التعليم والتعليم العالي بتطبيق الاستطلاع التربوي الشامل سنوياً على كل مدارس قطر بغرض جمع البيانات والمعلومات عن أغلب جوانب العملية التعليمية من أجل تكوين صورة واضحة وشاملة عن التعليم في المدارس.

اللافت أن هذا الاستطلاع التربوي يمتد إلى جميع المدارس المستقلة بالدولة، مستهدفة رأي الإدارة العليا بكل مدرسة للحصول على معلومات محددة عن موظفي هذه المدارس والأنشطة وخدمات الطلاب والتطوير المهني للمعلمين، كذلك مشاركة أولياء الأمور في بعض الأنشطة المدرسية بغرض المشاركة في تحسين المخرجات التعليمية وجودة أداء المدارس، كذلك استطلاع آراء



إنجازها وعدم التقيد بتقديم الطلاب بأي مكان وزمان، مودعة بذلك التعامل بالنظام التقليدي. وتتمتع قطر بشبكة واسعة من المدارس العربية والأجنبية، التي تخدم أبناء الجاليات المقيمة بها؛ وهو ما أسهم في تطوير التعليم الخاص، حيث جرى توفير العديد من الآليات لإنجاح منظومته، منها وجود جهة متخصصة وذات صلاحيات واسعة بحيث تتبنى هذا القطاع وتعمل على تطويره؛ ما جعله يشهد توسعاً كبيراً في

التطورات الحاصلة في عالم التقنية اليوم، ولذلك عمدت وزارة التعليم والتعليم العالي إلى استبدال كافة المعاملات الورقية داخل المدارس المستقلة إلى خدمات إلكترونية بالتزامن مع انطلاق المرحلة الأولى من نظام الخدمات الإلكترونية والتحول من النظام اليدوي إلى الإلكتروني، وذلك بهدف الإسراع في تنفيذ الخدمات الإلكترونية بشكل منظم وسرعة إنجاز طلبات الموظفين، والحرص على الدقة العالية في

مديري المدارس لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم حول التعليم لما يمثلونه من صلة مباشرة بالطلبة وتجربتهم التعليمية، بالإضافة إلى الحصول على البيانات الأساسية للمدرسة ومعلومات عن الموارد المادية ومرافق المدرسة بغرض تحديث قاعدة بيانات المدارس.

**خدمات إلكترونية**

وفي إطار مواكبتها لكل ما هو جديد، فقد حرصت منظومة التعليم في قطر على مواكبة كافة

## وزارة التعليم عمدت إلى استبدال كافة المعاملات الورقية داخل المدارس المستقلة إلى خدمات إلكترونية



بث روح الابتكار لدى الطلبة والباحثين والمؤسسات التعليمية، وإذكاء روح التنافس بين الأفراد والمؤسسات التعليمية في مجال التميز العلمي، وتوجيه الطاقات الفردية والمؤسسية نحو التميز العلمي في المجالات التي تخدم تحقيق توجهات الدولة التتموية. الجائزة يندرج في فئاتها طلبة المرحلة الابتدائية، وطلبة المرحلة الإعدادية، وطلبة الشهادة الثانوية، وخريجو الجامعات، وحملة شهادة الدكتوراه، علاوة على جوائز المعلم المتميز، والمدرسة المتميزة، والبحث العلمي.

### مظلة رسمية

تعتبر وزارة التعليم والتعليم العالي هي الجهة الرسمية والمسؤولة عن كل ما يتعلق بالشؤون التعليمية والتربوية في قطر، وذلك بعدما كان مسمى هذه الجهة قبل عام تقريبا «المجلس الأعلى للتعليم»، وتختص هذه الجهة بالتدقيق الداخلي، ومتابعة الشؤون القانونية، وما يتعلق بالتخطيط والجودة، ونشر كافة الأخبار والتعميمات المتعلقة بالوزارة عن طريق إدارة العلاقات العامة والاتصال بكافة وسائل الإعلام المحلية.

وتأخذ هذه الجهة على عاتقها الاهتمام بما يتعلق بوضع الخطط والسياسات والإستراتيجيات والأبحاث التربوية، وتدريب وتطوير كل من يندرج تحت مظلتها، لتنفيذ منظومة تعليمية متكاملة من الخدمات التعليمية لتحقيق رؤية قطر ٢٠٣٠ المستقبلية، والتي تركز على إعداد مجتمع متقدم قادر على تحقيق التنمية المستدامة بهدف توفير معيشة مرموقة لجميع المواطنين بحلول عام ٢٠٣٠م. ■

العلمي في قطر، فقد سبق أن تم تخصيص جائزة للتميز العلمي، يتم الاحتفاء بأصحابها كل عام، ويجري خلالها تكريم المتميزين علمياً من أبناء دولة قطر، في مجالات متعددة من أجل نشر ثقافة الإبداع والتميز في المجتمع القطري ودفع الطلبة إلى مزيد من التفوق والتحصيل العلمي المتميز، وخلق التكامل بين الجهود الفردية والمؤسسية من أجل تحسين مخرجات العملية التعليمية والوصول بها إلى المستويات والمعايير العالمية. وتستهدف الجائزة تعميق مفاهيم التميز والإبداع من خلال تبني المعايير العالمية وتنفيذ البرامج النوعية وتحقيق تكامل الجهود الفردية والمؤسسية لتحسين مخرجات العملية التعليمية في دولة قطر. كما تعمل على تقدير المتميزين علمياً من أبناء دولة قطر وتكريمهم والاحتفاء بهم، وتعميق مفاهيم التميز وتشجيع كافة الأفراد والمؤسسات التعليمية على تطوير أدائها، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو المعرفة والبحث العلمي. من أهداف الجائزة أيضاً

بحيث يكون بداية حقيقية نحو المساهمة في توجه الدولة تجاه اقتصاد المعرفة.

### شراكة بين القطاعين

وحرصاً على التجانس بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم، فقد تم تشكيل لجنة التعليم لعرض الآراء والأفكار والمقترحات التي يقدم بها القطاع التعليمي الخاص عبر اللجنة، من أجل تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، واعتبار المدارس الخاصة شريكاً تعليمياً للمدارس المستقلة، وصولاً إلى تحقيق أهداف مشتركة تتمحور حول تطوير العملية التعليمية. ولتطوير آليات عمل لجنة التعليم، والتي أصبحت من اللجان اللافتة في مجمل أدائها وأطروحاتها، فقد حرصت على إقامة علاقات تعاون بين كافة الجهات الرسمية والخاصة في الدولة، باعتبارهم شركاء فاعلين في تحقيق رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠، والتي يعد التعليم أحد أركانها المهمة، وهي الرؤية التي تستهدف دعم وتشجيع القطاع التعليمي الخاص. وحرصاً على تحقيق التميز

السنوات الأخيرة، تزايدت معه أعداد الطلاب الدارسين في المدارس الخاصة بنسبة كبيرة، مثلما تزايدت أعداد المدارس الخاصة، وهو الأمر الذي استدعى وجود جهة لرعاية هذا القطاع.

وحرصاً على تلافى أي عقبات قد تحول دون إتمام منظومة التعليم بالمدارس الخاصة، فإن لجنة التعليم في غرفة قطر تحرص على تنظيم اجتماعات متواصلة بشكل دوري لحل كافة العقبات التي يمكن أن تواجه التعليم الخاص، وتضم اللجنة ممثلين عن أبرز المدارس الخاصة العاملة في قطر، ويتم تحت سقف هذه اللجنة بحث كافة الأمور المتعلقة بالتعليم الخاص والمدارس الخاصة، في الوقت الذي قامت فيه اللجنة بدراسة العديد من المعوقات التي تقف أمام عجلة تطوير التعليم الخاص والمدارس الخاصة في قطر.

وخلصت هذه اللجنة إلى نتائج وتوصيات، قامت برفعها إلى وزارة التعليم والتعليم العالي، وذلك حرصاً على الاهتمام بدعم القطاع الخاص في مجال التعليم، وانطلاقاً من الاستثمار فيه

## تم تخصيص جائزة للتميز العلمي يتم الاحتفاء بأصحابها كل عام ويجري خلالها تكريم المتميزين





# تجربة «بروناي» في التعليم.. متى وكيف نهضت؟

ترجمة: محمد داغر

دولة بروناي أو سلطنة بروناي هي دولة صغيرة في مساحتها (5765 كيلومتراً مربعاً)، وعدد سكانها نحو 418 ألف نسمة بتعداد عام 2013م، ومعدل نمو سنوي قدره 1,7٪، لكنها كبيرة في حجم ثرائها ودخل الفرد فيها، والغالبية العظمى من السكان هم من الماللي (76,7٪)، ثم الصينيين (10,3٪) بالإضافة إلى عدد من الأقليات الأخرى.

تقع بروناي في جنوب شرق آسيا، وتطل على الساحل الشمالي لجزيرة تسمى بورنيو، ويطلق على هذه السلطنة أيضاً اسم «بروناي دار السلام»، وكذلك «أمة بروناي»، أو «أرض السلام».

## رحلة التعليم بها

بدأ التعليم النظامي في بروناي في عام 1914م مع تأسيس أول مدرسة ابتدائية للطلاب الذكور، ثم التحقت الطالبات بالمدارس الحكومية بداية من عام 1920م.

وكانت أول وثيقة حول سياسات التعليم - التي تم اعتمادها في الخطة الأولى للتنمية القومية (1954 - 1959م) - بمثابة حجر الأساس لنظام التعليم في دولة بروناي.

ثم جاء تقرير لجنة التعليم بروناي لعام 1972م ليضع الأسس اللازمة للبدء في إجراء مزيد من التغييرات وتطوير البنية

التحتية التعليمية، ومع اعتماد التقرير في عام 1979م، أصبحت رياض الأطفال إلزامية لجميع الأطفال في سن 5 سنوات قبل أن يتمكنوا من الالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وعملت المناهج الدراسية في هذه المرحلة على التركيز على المبادرة الثلاثية (التعمير، والتوطين، والإنعاش).

وفي عام 1960م، كانت فصول تعليم الكبار تعمل تحت إشراف وزارة التربية والتعليم قبل نقلها إلى وزارة التعليم الفني في عام 1993م، في حين أن الهدف الأساسي ظل كما هو على مر السنين، إلا أن التركيز تحول إلى حد كبير نحو تحسين التعليم العام، واكتساب المعرفة والمهارات التقنية والمهنية، وتوفير برامج الإثراء للبالغين لتشجيع التعلم في مختلف

عام 2003م تم  
تدشين النظام  
التعليمي الجديد  
والذي يرمي  
إلى تحقيق  
نظام تعليمي  
يتسم بالكفاءة  
والفعالية  
والإنصاف

ترنو إلى جعل بروناي أمة يتم الاعتراف بها على نطاق واسع لإنجاز شعبها من المتعلمين وأصحاب المهارات العالية بما تقضيه أعلى المعايير الدولية، ونوعية الحياة لتكون من بين أفضل ١٠ دول في العالم؛ واقتصاد ديناميكي ومستدام ودخل الفرد ليكون من أفضل ١٠ دول في العالم، إن تنفيذ إستراتيجية التعليم التي وضعتها وزارة التربية والتعليم لتحقيق هذه الرؤية ستعمل على إعداد شباب بروناي لسوق العمل، وسيعد ذلك إنجازاً في عالم قائم على المنافسة والمعرفة على نحو متزايد.

**التوجهات الرئيسية في إستراتيجية التعليم:**

لقد تمت صياغة ٨ محاور على أنها التوجهات الرئيسية في إستراتيجية التعليم، وهي:

- الاستثمار في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

- تبني أفضل الممارسات الدولية في التعليم والتعلم.

- الارتقاء بمستوى التعليم الثانوي والجامعي بما في ذلك المدارس المهنية، التي تنتج الخبراء والمهنيين والفنيين المطلوبين في مختلف مجالات التجارة والصناعة.

- تعزيز الكفاءة في مجال تكنولوجيا الاتصالات (ICT) للطلاب والمعلمين والإداريين التربويين بما في ذلك خلق تكامل بين سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- وضع البرامج التي تعزز التعلم مدى الحياة، وتوسيع فرص الحصول على التعليم العالي.

- تشجيع البحث والتطوير والابتكار في كل من المؤسسات الحكومية ومن خلال الشراكات العامة والخاصة والدولية.



التعليمية تخضع لإشراف وإدارة وزارة التربية والتعليم.

**رؤية ٢٠٣٥:**

حالياً تحظى بروناي بأحد أعلى مستويات المعيشة في آسيا، فدخل الفرد فيها يعد واحداً من أعلى المعدلات في آسيا؛ كما أنها حققت بالفعل جميع أهداف المرامي الإنمائية للألفية؛ كما أن معاييرها في مجال التعليم والصحة هي من بين أعلى المعدلات في العالم النامي.

مضى التعليم قدماً في عملية التطوير وصياغة إطار التنمية طويل الأجل في البلاد لمدة ٣٠ عاماً بدأت في عام ٢٠٠٧م، ويهدف هذا الإطار إلى تحقيق الرؤية الوطنية المعروفة باسم «بروناي ٢٠٣٥».

إن رؤية بروناي ٢٠٣٥

البلاد، تشتمل على مختلف مستويات التعليم من الروضة والابتدائي والثانوي، والتعليم ما قبل الجامعي والمهني، والتعليم الجامعي، كما أن هذه المؤسسات

تدشين النظام التعليمي الجديد والذي يرمي إلى تحقيق نظام تعليمي يتسم بالكفاءة والفعالية والإنصاف، بالإضافة إلى أنه متسق على حد سواء مع الفلسفة الوطنية الخاصة بالملكية الإسلامية الملايوية (MIB) ومتطلبات العصر الحديث ومواكبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أما في عام ٢٠٠٧م، سُن نظام التعليم الإلزامي ٢٠٠٧م والذي يقضي بأن لكل طفل في بروناي سواء كانوا مواطنين أو مقيمين فوق سن ٦ سنوات ولم يبلغوا بعد سن ١٥ عاماً؛ عليهم الخضوع لنظام التعليم الإلزامي لمدة ٩ سنوات على الأقل.

وفي الوقت الراهن، أصبح هناك ٢٦١ مؤسسة تعليمية حكومية وخاصة في جميع أنحاء

**تم تفعيل نظام التعليم الوطني لإحداث ٣ تغييرات رئيسية: الهيكل التعليمي.. المناهج الدراسية والتقييم.. التعليم الفني**

المراحل العمرية.

ومع تحقيق الاستقلال الكامل في يناير ١٩٨٤م، كانت هناك دفعة قوية لتسريع وتيرة الإصلاحات والتنمية في جميع جوانب التعليم في دولة بروناي.

ومن ثم تم اعتماد سياسة التعليم ثنائي اللغة في عام ١٩٨٤م ونفذت في وقت لاحق، بالإضافة إلى إعادة هيكلة للتعليم العالي من خلال إنشاء جامعة بروناي (UBD) في عام ١٩٨٥م، وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (UNISSA) في عام ٢٠٠٧م، فضلاً عن تطوير معهد بروناي للتكنولوجيا (ITB) لكي يكون جامعة في عام ٢٠٠٨م.

في عام ١٩٩٣م، تم تغيير سياسة التعليم ٩ سنوات والتي تم العمل بها في عام ١٩٧٢م إلى سياسة التعليم ١٢ عاماً، والتي تنص على أن يقضي كل طالب مدة ١٢ عاماً من التعليم، على أن يكون ٩ منها مجاناً.

وبحلول عام ٢٠٠٣م، تم تدشين النظام التعليمي الجديد والذي يرمي إلى تحقيق نظام تعليمي يتسم بالكفاءة والفعالية والإنصاف، بالإضافة إلى أنه متسق على حد سواء مع الفلسفة الوطنية الخاصة بالملكية الإسلامية الملايوية (MIB) ومتطلبات العصر الحديث ومواكبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أما في عام ٢٠٠٧م، سُن نظام التعليم الإلزامي ٢٠٠٧م والذي يقضي بأن لكل طفل في بروناي سواء كانوا مواطنين أو مقيمين فوق سن ٦ سنوات ولم يبلغوا بعد سن ١٥ عاماً؛ عليهم الخضوع لنظام التعليم الإلزامي لمدة ٩ سنوات على الأقل.

وفي الوقت الراهن، أصبح هناك ٢٦١ مؤسسة تعليمية حكومية وخاصة في جميع أنحاء



هناك ٢٦٦ مؤسسة تعليمية حكومية وخاصة في جميع أنحاء البلاد تضم مختلف مستويات التعليم من الروضة إلى الثانوي

«رؤية بروناي التعليمية ٢٠٣٥» ترنو إلى جعل بروناي من بين أفضل ١٠ دول في نوعية الحياة وأفضل ١٠ دول في دخل الفرد

التوجهات الرئيسية في إستراتيجية التعليم تمت صياغتها في ٨ محاور على رأسها الاستثمار في التعليم منذ الطفولة المبكرة

- اعتماد أساليب فعالة من حيث التكلفة لتثقيف الناس من خلال استخدام التكنولوجيا.

- تحسين إدارة جميع المؤسسات التعليمية.

نظام التعليم الوطني للقرن الحادي والعشرين:

أدركت دولة بروناي أن هناك حاجة ماسة إلى ضرورة مواصلة صقل النظام التعليمي لضمان تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات والقيم والمواقف لمواكبة متطلبات القرن الـ ٢١، ومن ثم تم تفعيل نظام التعليم الوطني من أجل إحداث ثلاثة تغييرات رئيسية: وهي: الهيكل التعليمي، المناهج الدراسية والتقييم؛ والتعليم الفني.

يتيح هذا النظام المزيد من الفرص أمام الطلاب للحصول على التعليم العالي عبر مسارات متعددة، كما يسمح هذا المنهج الشامل للطلاب بالانتقال بسلسلة من المدارس إلى التعليم العالي ومؤسسات التعليم المهني، وسيتم الانتهاء من تنفيذ هذا النظام التعليمي الجديد برمته بحلول عام ٢٠١٥م، كما يطمح هذا النظام الجديد إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع والمرامي الإنمائية للألفية، بالإضافة إلى دعم فكرة التعليم من أجل مستقبل مستدام لتمكين الأجيال المتعاقبة من سكان بروناي من تبني الخيارات التي تتضمن المبادئ والقيم الأساسية للاستدامة.

وفي هذا الصدد، تتم مراجعة المناهج الدراسية بشكل مستمر لضمان ملاءمتها للدارسين؛ حتى يتمكنوا من تطوير مهاراتهم ومعرفتهم حتى بعد الانتهاء من الدراسة بفترة طويلة، ومن ثم تصبح ممارسة التعليم نهج حياتهم، من ناحية أخرى يجري التأكيد على الارتقاء بمستوى

المعلمين من خلال التنمية أثناء الخدمة وإعادة التدريب، للحفاظ على كفاءتهم في الفصول الدراسية طوال حياتهم التعليمية. وكما يتضح من بيان رؤيتها «جودة التعليم من أجل أمة مزدهرة ومتقدمة، وتتم بالسلام»، وبيان مهمتها في «توفير التعليم الشمولي لتحقيق أقصى إمكاناتها للجميع»؛ فإن وزارة التربية والتعليم أخذت على عاتقها توفير نظام التعليم الذي يخلق جيلا من الشباب قادرا على القيام بأدوار مستقبلية كمواطنين مبدعين ومفكرين قادرين على التمسك بالقيم الاجتماعية المحلية المتأصلة في فلسفة الملكية الإسلامية الملايوية.

وفي إطار دعمها لتوجه البلاد لتحقيق رؤية بروناي في عام ٢٠٢٥م، فإن الخطط الإستراتيجية لوزارة التربية للفترة ما بين ٢٠٠٧ - ٢٠١١م، و٢٠١٢ - ٢٠١٧م تضع نصب أعينها الحاجة إلى التغيير من خلال توفير نظام تعليمي قوي وأكثر كفاءة وفاعلية في إعداد الطلاب للتعلم في هذا العالم القائم على المعلومات الدقيقة والعولمة والرقمية. وتحقيقاً لهذه الغاية، خصصت حكومة بروناي ما يقرب من ١٣٪ من الميزانية السنوية لوزارة التربية والتعليم هذا العام.

مظاهر التقدم الذي أحرز في تحقيق أهداف التعليم للجميع:

١- توسيع الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (ECE).

٢- حصول الجميع بشكل منصف على التعليم الأساسي.

٣- تعزيز مهارات التعلم للشباب والكبار.

٤- زيادة محو أمية الكبار.

٥- المساواة بين الجنسين.

٦- الارتقاء بجود التعليم. المنح الدراسية:

تقدم حكومة بروناي منحاً دراسية بشكل سنوي ضمن برامج المنح الدراسية الجامعية، والهدف من هذه المنح الدراسية هو منح المتقدمين فرصة للدراسة في جامعة بروناي (UBD)، وجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية (UISSA)، ومعهد بروناي للتكنولوجيا (ITB).

مميزات المنح الدراسية:

هذه المنح تعفي الدارسين من دفع الرسوم الدراسية وغيرها من الرسوم الإجبارية التي تحددها الجامعة لمدة البرنامج، بالإضافة إلى منحهم تذاكر السفر والعديد من البدلات الأخرى كمصروف الجيب الشهري وبدل الكتب وبدل أغذية.. الخ.

كما أنه يتم توفير سكن للإقامة أو يتم منح الدارس بدل سكن إذا اختار ذلك، بالإضافة إلى العديد من المميزات الأخرى.

كيفية التقديم:

ويمكن الحصول على استمارات الطلب من مكاتب بعثات دولة بروناي الخارجية، أو من قسم المساعدة التقنية في وزارة الشؤون الخارجية والتجارة بدولة بروناي، كما يمكن تنزيل الاستمارات من الإنترنت.

وللمزيد عن هذه المنح يرجى مراجعة الموقع الرسمي للمنح الدراسية المقدمة من دولة بروناي.

#### المصدران

- 1 - BRUNEI DARUSSALAM NATIONAL EDUCATION FOR ALL 2015 REPORT
- 2 - <http://www.mofat.gov.bn/Pages/BDScholarship.aspx>

## المدير الديني والعربي في المدرسة الإسلامية البرازيلية محمد أحمد أمامة:

# هدفنا إعادة الهوية الإسلامية للمدرسة



أكد الشيخ محمد أحمد أمامة، المدير الديني والعربي في المدرسة الإسلامية البرازيلية؛ أن هناك نهضة شبابية عملت على إعادة الهوية الإسلامية للمدرسة؛ حيث زاد عدد مراحلها وأصبحت المواد الإسلامية والعربية مواد أساسية مسجلة في التربية كمواد تؤثر على النجاح والرسوب.

- كما أشرنا - ويتوزع الطلبة على ثلاث مجموعات حسب الترتيب العمري؛ لأن الخطاب يختلف من عمر إلى آخر، كما تعتمد على التقنيات الحديثة في التوجيه والتربية.

والحمد لله هذا العام تم ترميم بناء المدرسة حتى أصبحت الصفوف وجميع مرافق المدرسة في مظهر راق؛ حيث يوجد في كل فصل حاسوب ولوح إلكتروني وتبريد مركزي لتوفير الجو المناسب من الرفاهية للطالب أثناء دراسته.

كما يتم في بداية كل يوم لقاء عام مع جميع الطلبة، نقوم فيه بقراءة القرآن، وقراءة الحديث النبوي، وكله مع الترجمة باللغة المحلية، وبحمد الله هذه البرامج كانت سبباً في دخول بعض الطلبة الإسلام حتى من الأهالي. ■

عند الله، ومستقبلاً أفضل لأنبائهم، فبدأ العد العكسي لغير المسلمين في المدرسة، وازداد عدد المسلمين حتى بلغ ٩١٪ من الطلبة والحمد لله هذا العام.

أما بالنسبة للمسلمين المستقيدين من المدرسة على مستوى الجالية فهو عدد لا بأس به، غير أن معظمهم لا يقيمون قريبا من المدرسة، والمسلمون الذين يقيمون قريبا منها معظمهم يستفيدون من خدماتها، كذلك وصل إلينا اللاجئين من الشرق الأوسط بعد ثورات «الربيع العربي».

● **أرجو إلقاء الضوء على تجربة النجاح والتميز للمدرسة وكيف تحققت؟**

- تتميز المدرسة الإسلامية بجوها الديني الذي نركز فيه على الجانب العملي؛ حيث أقمنا مسجداً داخل المدرسة تقام فيه الصلاة بما فيها صلاة الجمعة

١٩٦٧م، إلا أنها مرت بعدة عوامل تراجعت فيها حتى غلب عليها الطابع البرازيلي الصرف، وكانت مؤجرة كمدرسة خاصة. وفي عام ١٩٩٨م قامت نهضة شبابية عملت على إعادة الهوية الإسلامية للمدرسة؛ حيث زاد عدد مراحلها وأصبحت المواد الإسلامية والعربية مواد أساسية مسجلة في التربية كمواد تؤثر على النجاح والرسوب.

وأقيم ضمن البناء مسجد تقام فيه يوميا صلاة الظهر، وكذلك صلاة الجمعة؛ حيث يقيم الطلبة صلاة الجمعة، ويشاركونهم كذلك بعض الآباء من الجالية الإسلامية، وبحمد الله حسنت سيرتها بين أبناء الجالية فأقبلوا عليها من كل حذب وصوب متحملين المشاق من بُعد المسافة وازدحام الطرق إلى غير ذلك، راجين مثوبة من

قال أمامة في حوار مع «المجتمع»: إن المدرسة تتميز بجوها الديني الذي يتم فيه التركيز على الجانب العملي، معتمدين على التقنيات الحديثة في التوجيه والتربية، مؤكداً أن عدد المسلمين زاد حتى بلغ ٩١٪ من الطلبة هذا العام.

● **أعطنا نبذة عن المدرسة من حيث موقعها، وعدد الطلاب، وطبيعية المناهج والعملية الدراسية.**

- تقع المدرسة الإسلامية البرازيلية في الناحية الشرقية لمدينة سان باولو في حي فيلا كروون، ويصل عدد الطلاب الدارسين فيها العام ٢٠١٦م نحو ٤٤٥ طالباً، موزعين على ٤ مراحل؛ هي: مرحلة الروضة، والمرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.

ترجع بداية المدرسة الإسلامية البرازيلية للعام

## مدير مدرسة الرابطة الإسلامية بالنرويج لـ«المجتمع»:

# بث القيم في سلم أولوياتنا التعليمية

والمغامرة كبيرة، لكنه أكد أن هذا هو الطريق الذي تتم به تعديل الصورة، وتنجذب إليه النفوس، ويفرز نماذج عملية تعيش بين المجتمع حاملة لقيم الإسلام التي هي في عمومها قيم إنسانية مشتركة.

ذكر إبراهيم بالكيلاني، مدير مدرسة الرابطة الإسلامية في أوصلو بالنرويج، أنهم يضعون تعليم القيم في سلم أولوياتهم؛ فتحدي القيم الفردية وسطوة المادية والصورة السلبية حول الإسلام، يجعل التحديات مضاعفة.

حاوره: هاني صلاح



وحول فكرة إنشاء المدرسة وبدايتها، قال بالكيلاني، وهو أيضاً مختص في علم النفس والتربية، في حوار مع «المجتمع»: كان هناك سعي نحو فتح مؤسسة تعليمية تربية، تتجه لأبناء وبنات المسلمين، المقيمين بأوصلو تحديداً، لتعليمهم ما أمكن، وذلك ابتداء من تسعينيات القرن الماضي، ومنذ سنتين تم إعادة تشكيل المدرسة على أسس قانونية جديدة، ووفق هيكلية تستجيب للتحديات وتحقق الأهداف المرجوة.

• أعطنا نبذة عن المدرسة؛ متى بدأت؟ عدد الطلاب، طبيعة المناهج، العملية الدراسية.

- قامت أسباب عديدة، مهمة وجوهرية، دفعت بشكل قوي جميع المسلمين والعرب المقيمين بالغرب عموماً، للتفكير الجدي في التوجه نحو تكيف أمكنة، أو تحويل فضاءات، أو استغلال أماكن، أو تخصيص حجرات، أو فتح أقسام؛ لتعليم ما أمكن من أبناء وبنات المسلمين بعضاً مما يمكن تعليمه لهم، وتربيتهم عليه، مما يتعلق بالمحافظة على أسس وركائز هويتهم،

هناك ضرورة للجاليات الإسلامية في الغرب للمحافظة على هوية أبنائهم من لغة عربية وتربية إسلامية وحفظ القرآن الكريم

مدرسة الرابطة تعتمد على التعليم النشط في الارتقاء بمهارات الطالب المختلفة

وشخصيتهم الأم؛ من لغة عربية، وتربية إسلامية، وتعليم إسلامي، وتحفيز لما تيسر من القرآن الكريم.

واستجابة من الرابطة الإسلامية بأوصلو النرويجية، لهذه التحديات والمتطلبات، وإدراكاً منها لأهمية توفير ما أمكن من فضاء تعليمي يصلح لأن يكون منطلقاً يستوعب ما أمكن من التلاميذ؛ كان هناك سعي نحو فتح مؤسسة تعليمية تربية، تتجه لأبناء وبنات المسلمين، المقيمين بأوصلو

تحديداً، لتعليمهم، وذلك ابتداء من تسعينيات القرن الماضي، ومنذ سنتين تم إعادة تشكيل المدرسة على أسس قانونية جديدة ووفق هيكلية تستجيب للتحديات وتحقق الأهداف المرجوة تحت اسم مدرسة الرابطة.

• اعرض تجربة النجاح والتميز في مدرسة الرابطة، وكيف حققتم ما وصلتكم إليه من إنجاز مع أبناء الجالية المسلمة في النرويج؟

- تعتمد مدرسة الرابطة

تتفر من الصورة التي عليها حال المسلمين اليوم. ونحن في مدرسة الرابطة نفتخر بأننا نضع تعليم القيم في سلم أولوياتنا، فتحدي القيم الفردية وسطوة المادية والصورة السلبية حول الإسلام يجعل التحديات مضاعفة، والمغامرة كبيرة، ولكن هذا الطريق الذي يتم به تعديل الصورة، وتجذب إليه النفوس، ويفرز نماذج عملية تعيش بين المجتمع حاملة لقيم الإسلام التي هي في عمومها قيم إنسانية مشتركة.

وباختصار شديد نوجز إنجازاتنا في:

- تعليم نشط وتركيز على بناء القيم.
- ترسيخ قيم التنوع والانفتاح والعيش فيه.
- جيل نذلفه إلى المجتمع بدأ يتصدر مواقع الفعل.
- المحافظة على الهوية وتدعيم لغة القرآن بين الأجيال الحديثة.
- المساهمة بإيجابية في المجتمع وترك بصمات من شأنها وبالتراكم تعدل من الصورة السلبية حول الإسلام والمسلمين.
- زرع الفرحة وتعميق الروابط الاجتماعية والتعارف.
- أصبحت التجربة محل نظر واهتمام، وهي كالتواة. ■



وترسيخ قيم التسامح والتّوَع والاحترام، فكلما اتسعت دائرة الاهتمام بالكفايات والمهارات الاجتماعية؛ سلم المجتمع من التعصّب والعنف، فالسلم الاجتماعي هو مطلب المجتمع، والنجاح هو في بناء قيم السلم في بداية التنشئة.

وهذه المسألة بالنسبة للمسلمين في الغرب تواجهها مجموعة من التحديات والتي تتجمّع أساساً في الصورة السلبية التي يحملها المجتمع حول الإسلام، فالحديث عن القيم الإسلامية نظرياً يمثل تحدياً كبيراً يواجه الأجيال، فبقدر ما تشدّ إليها الأنظار عند قراءة التاريخ، بقدر ما



هو في العديد من البلدان، يجمع بين المعرفة والمهارات الاجتماعية، في عملية متناسقة، الهدف منها هو تخريج جيل يكون متجذراً في العلوم وقادراً على التفاعل في محيطه الاجتماعي؛ مما يمنحه قدرة تكيفية للعيش المشترك

على التعليم النشط، الذي يكون محوره الارتقاء بمهارات الطالب المختلفة، فبالإضافة إلى المهارات اللغوية التي هي محور تعليم اللغة، نعطي حيزاً كبيراً أيضاً إلى المهارات الاجتماعية، فنظام الكفايات المتبع في النرويج، وكما





# جامعة المدينة العالمية بماليزيا.. تجربة رائدة في مجال التعليم عن بُعد

التعليم «أونلاين» وأنظمتها لدعم التعليم المباشر كذلك، فأصبحت مجمل العملية التعليمية بشقيها منضبطة بضابط التقنيات ومنظمة بأدواتها، ولو قارنا الطاقة التشغيلية للجامعة بالجامعات التقليدية مثلاً لوجدنا أن التقنيات والأنظمة الحاسوبية اختصرت الوقت والجهد والأعداد الكبيرة من الموظفين مع تميزها بالدقة والتنظيم المتميز.

تعد تجربة جامعة المدينة العالمية من التجارب التعليمية الرائدة في عالمنا الإسلامي؛ وذلك لاتخاذها التقنيات الحديثة وسيلة فعالة لإنشاء عملية تعليمية متكاملة الأركان، وقد جمعت الحسنيين بوجود نظامين للتعليم؛ الأول هو التعليم المباشر في مقر الجامعة بماليزيا، والثاني هو التعليم عن بُعد من خلال الإنترنت، مع الاستفادة الكبيرة من تقنيات

الحديثة باعتبارها أهم الأدوات في عصرنا الحاضر التي يجب على المتعلم أن يمتلك زمامها؛ ليستطيع من خلالها أن يمتلك مفاتيح المستقبل، باعتبار أن التقنية قد هيمنت على كل مجالات الحياة، فلم يعد يخلو مجال من المجالات منها، ولم يبق مكتب ولا منزل إلا وقد احتلت منه أدوات التقنية مكاناً.

## مصطلحات ودلالات

ولعلنا قبل الخوض في إلقاء الضوء على تجربة الجامعة، نجد لزاماً توضيح عدد من المصطلحات التي تتردد وقد يدرك معناها بدقة كثير

العالمية في عام ٢٠٠٧م، وفي رؤية القائمين عليها العديد من الأسئلة: كيف نكون مختلفين؟ وكيف نصبح متميزين؟

ويجب عن ذلك ما كتبه مديرها التنفيذي أ.د. محمد بن خليفة التميمي: كان لزاماً علينا في هذه الجامعة الفتية ونحن في بداية نشأتها أن نخطط لأنفسنا مساراً يختلف عن بقية الجامعات، ففقدنا عزمنا - بعد عون الله - بأن نقيم صرحاً علمياً يكون جسراً يعبر من خلاله طلاب العلم وأجيال المعرفة إلى العلوم بشتى فنونها، واخترنا أن يقوم أساس هذا الصرح على التقنية

لمح اسم جامعة المدينة العالمية بين المؤسسات التعليمية الماليزية العريقة في فترة قصيرة لا تتجاوز عقداً من الزمان؛ حيث ظهرت بالتصنيفات العالمية للجامعات باحتلالها المركز الخامس على الجامعات الماليزية الخاصة، والمركز السابع عشر ضمن الجامعات الماليزية عموماً، بحسب التصنيف الأسترالي للجامعات والمعاهد العالمية (ICUS4) للنصف الثاني من عام ٢٠١٦م.

## مسار التميز

نشأت جامعة المدينة

## د. عبد الله رمضان

أستاذ الأدب والنقد المشارك وخبير التعليم الإلكتروني

الجامعة تحتل  
المركز الخامس  
على الجامعات  
الماليزية الخاصة  
والسابع عشر ضمن  
الجامعات الماليزية  
عموماً



الجامعة من تواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس؛ فإنها تتيح مساحة كبيرة من التعلم الذاتي الذي يقوم على تحفيز المهارات الكامنة لدى الطالب بما فيها مهارة التفكير والوصول الذاتي إلى المعلومة من خلال مجموعة من الوسائل، والطرق المتنوعة التي تجمع بين التشويق والمتعة والتطبيق العملي لعدد من الطرق التدريسية الحديثة.

وهي تقدم العلم للدارس في أي بقعة يكون فيها اتصال بشبكة الإنترنت، مستفيدة في ذلك من وسائل الاتصال الحديثة، وقد التحق بالجامعة طلاب كثر وخصوصاً من أفريقيا؛ حيث يمثل التعلم من خلال الإنترنت لهم مخرجاً مهماً وفرصة كبيرة تتجاوز عقبات الزمان والمكان التي يكثر مثلها في مناطق عدة بأفريقيا.

كذلك يمثل التعلم من خلال الإنترنت الذي تتيحه الجامعة فرصة كبيرة للسيدات اللائي يجدن صعوبة في الانتظام بمؤسسات التعليم المباشر؛ مما يحل مشكلات اجتماعية وتعليمية كبيرة لأولئك السيدات وعوائلهن وأولادهن، فتستطيع المرأة أن تتعلم وهي في بيتها وتراعي أسرتها وأولادها.

وجامعة المدينة العالمية

مستقلة غير ربحية، وكانت قد حرصت على ألا تفتح أبواب القبول لطلبها إلا بعد الحصول على التصاريح الكاملة للجامعة، وكذلك الاعتراف الأكاديمي لبرامجها الدراسية، فهي معترف بها من وزارة التعليم العالي الماليزية، وقد حصلت على الترخيص والاعتماد الرسمي للتشغيل بموجب الوثيقة الصادرة من وزارة التعليم الماليزية برقم (KPT/JPS/DFT/US/B 22)، بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠٠٧م، وتخضع لقوانين وزارة التعليم العالي الماليزية.. فالطلاب بعد أن يتسلم شهادته المعتمدة من الجامعة يستطيع أن يصادق عليها من وزارة التعليم الماليزية، ومن ثم بإمكانه أن يصادق عليها من وزارة الخارجية الماليزية، وبعدها من سفارة بلاده في دولة ماليزيا.

والطلاب في الجامعة ينتمون لأكثر من ١٠٠ جنسية حول العالم، والتحاقهم بجامعة مثل جامعة المدينة يكسبهم العديد من المهارات الحديثة، بالإضافة إلى التخصص الذي ينتسبون إليه؛ مما يجعل خريجها متميزاً جامعاً بين التخصص ومهارات تقنية متعددة.

وعلى الرغم مما تتيحه

والحضور، بل متابعة الجوانب المالية للطلاب وغيرها من متطلبات ذلك الجانب.

إذن تتأزر ثلاثة أنظمة في العملية التعليمية الخاصة بالتعليم عن بُعد من خلال الإنترنت؛ نظام الفصول التخيلية، ونظام إدارة التعلم، ونظام الحرم الجامعي.

وقد اعتمدت جامعة المدينة العالمية على هذه الأنظمة وأسهمت في تطوير العديد منها من خلال القسم التقني بالجامعة، وعملية التطوير دائمة لا تتوقف للوصول إلى أفضل الإمكانيات والصيغ التي تيسر على أطراف العملية التعليمية أداء مهامهم بكفاءة.

### الجامعة في دائرة الضوء

ومن الجدير بالذكر أن هذه الجامعة مؤسسة تعليمية

## تعتمد على التقنية الحديثة باعتبارها أهم الأدوات في عصرنا الحاضر

## ثلاثة أنظمة تتأزر في العملية التعليمية الخاصة بالتعليم عن بُعد: الفصول التخيلية وإدارة التعلم والحرم الجامعي

من القراءة المباشر معروف وهو ما نجده في أكثر الجامعات حول العالم، حيث تتم العملية التعليمية في قاعات درس، ويلقي الأستاذ محاضراته ويتلقاها الطلاب وقد تتخللها نقاشات علمية حية.

أما التعليم عن بُعد، فهو نظام تعليمي يكون الطالب فيه في مكان، والمحاضر في مكان آخر، وتستخدم وسائل الاتصال المتعددة لإلقاء المحاضرات، ك«الفيديو كونفرانس» مثلاً.

أما التعليم الإلكتروني فهو نوع من أنواع التعليم عن بُعد، تستخدم فيه شبكة المعلومات الدولية الإنترنت لإقامة العملية التعليمية كاملة من خلال أنظمة برمجية معدة خصيصاً لذلك.

فالتعليم الإلكتروني إذن من خلال الأنظمة البرمجية المخصصة للتعليم يمكن من خلاله إلقاء المحاضرات المتزامنة، حتى لو تباعد أطراف العملية التعليمية، وكان الطلاب في بيوتهم والمحاضرون في بيوتهم أو مقرات عمل مهياة بحاسوب ومايكروفون، وهذه الأنظمة التي تتيح ذلك تسمى الفصول التخيلية Virtual Classes، وتوجد كذلك أنظمة إدارة التعليم LMS، وهي تتيح التفاعل غير المتزامن بين الطلاب والأساتذة، وتتيح للمحاضرين كذلك إنشاء المحتوى التعليمي وعرضه وبنوك الأسئلة والتدريبات ووضع الأنشطة والاختبارات، والتقييم والتصحيح، وإمكانية التغذية الراجعة، واستخدام الوسائط المتعددة.

وتوجد كذلك أنظمة الحرم الجامعي، وهي تلك الأنظمة المعنية بالعملية الإدارية من تسجيل الطلاب ورصد درجاتهم ومتابعة حالات الغياب

وأشاد أ.د. محمد نبيل غنايم، أستاذ الشريعة الإسلامية بدار العلوم - جامعة القاهرة، قائلاً: مشروع جامعة المدينة العالمية مشروع عملاق يخدم الإسلام والمسلمين في كل مكان، ويتيح الفرصة السهلة أمام الراغبين في الدراسات الإسلامية في جميع البلاد، ويقدم الرسالة الإسلامية الصحيحة في ثوب ناصع البياض على أيدي عشرات من كبار الأساتذة المتخصصين في شتى الفروع الإسلامية، وهو يقدم الدعوة الإسلامية في صورة علمية معاصرة تجمع بين الأصالة وكتب التراث والمعاصرة بأحدث وسائل الاتصال والتقويم.

وكتب عنها د. خالد بن شجاع العتيبي، كلية التربية الأساسية قسم الدراسات الإسلامية - الكويت: تُعد بحق نقلة نوعية في الدراسات الجامعية المفتوحة، ووسيلة عظيمة لنقل العلم وإيصاله إلى الخلق، بصورة راقية وسهلة ميسرة، جمعت بين سلامة المناهج وقوتها العلمية، وهذه الجامعة تعتبر صرحاً إسلامياً متميزاً.

وقال في حقها د. وليد محمد عبدالله العلي، أستاذ الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت: تشرفت بزيارة جامعة المدينة العالمية، المؤسسة على تقوى من الله ورضوان في الدار والإيمان، فسرتني ما رأيت من الجهود المباركة المشكورة، والمساعي المبرورة. ■

(\*) تم الاعتماد في توثيق مادة هذا المقال على الموقع الرسمي للجامعة على الإنترنت.

التأسيسية لمشروع جامعة المدينة العالمية، حيث قال: إن جامعة المدينة العالمية سوف تمثل بإذن الله نبأً للعلم، وتستخدم بما تمتلكه من تقنيات وتخصصات شريحة كبيرة من شرائح المجتمع على اختلاف ظروفهم وأحوالهم.

وذكر د. جبار الله بن صالح الغامدي، عميد كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، عنها قائلاً: تشرفت بزيارة جامعة المدينة العالمية، واطلعت على ما قام به العاملون من تحديد أسلوب علمي جامعي راق يعتمد على التعليم الإلكتروني، ولقد أثلج صدري ما رأيت من عدة جوانب: الرؤية الشاملة لهذا الأسلوب من التعليم إدارةً ومنهجاً وخدمات.

**تقدم العلم للدارس  
في أي بقعة يكون  
فيها اتصال بشبكة  
الإنترنت مستفيدة  
في ذلك من وسائل  
الاتصال الحديثة**

**الطالب يستطيع  
أن يصادق على  
شهادته من وزارة  
التعليم الماليزية  
ومن ثم وزارة  
الخارجية الماليزية  
وسفارة بلاده في  
ماليزيا**

تتمثل في:

- كلية العلوم الإسلامية.
- كلية اللغات.
- كلية الحاسب الآلي وتقنية المعلومات.
- كلية العلوم المالية والإدارية.
- كلية التربية.
- كلية الهندسة.
- عمادة الدراسات العليا.
- مركز اللغات.

والهيئة الإدارية للجامعة تتمثل في عدد من الوكالات، هي:

- وكالة الشؤون الأكاديمية.
- وكالة الشؤون الطلابية.
- إدارة الشؤون الإدارية.
- وكالة البحوث والتطوير.
- إدارة الشؤون المالية.
- وكالة الجامعة للعلاقات الخارجية.
- إدارة التقنية.
- إدارة المكتبة.
- المجالس واللجان الدائمة.

ولأن الجامعة تقوم في الأساس على التقنية ولأهمية وجود مراجع علمية متنوعة لطلابها: أنشأت في بوابتها الإلكترونية قسماً خاصاً بمكتبة إلكترونية بها عشرات الآلاف من الكتب الإلكترونية مبنية ومفهرسة مع إمكانيات بحث ميسرة تتيح للطلاب والأستاذ الاستفادة القصوى من محتوى معرفي ضخم.

#### سجل الزائرين

وقد شرف الجامعة العديد من الشخصيات العامة والمسؤولين العرب والمسلمين، وتركوا انطباعاتهم مكتوبة عن الجامعة ونشاطها الذي يسعى لتقديم كل جهد متميز خدمة لطلاب الأمة في كل مكان، من هؤلاء صاحب السمو الأمير د. بندر بن سلمان بن محمد آل سعود، رئيس الهيئة

تقدم برامج متنوعة ومتعددة المستويات؛ مثل برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، والسدورات القصيرة في شتى المجالات والتخصصات، بحسب حاجات الدارسين التعليمية، وظروفهم المعيشية والوظيفية، وذلك من خلال ما يزيد على ٤٠ برنامجاً دراسياً في شتى المجالات والتخصصات.

والجامعة تقدم عشرات البرامج التعليمية المتنوعة، تتمثل في:

- بكالوريوس العلوم الإسلامية: (تخصص الفقه وأصوله، تخصص الحديث، تخصص القرآن الكريم وعلومه، تخصص الدعوة وأصول الدين).
  - بكالوريوس اللغات: (تخصص اللغة العربية وآدابها).
  - بكالوريوس تقنية المعلومات.
  - بكالوريوس إدارة وتطوير الأنظمة.
  - بكالوريوس في إدارة الأعمال.
  - بكالوريوس في إدارة الأعمال (تخصص التجارة الإلكترونية).
  - بكالوريوس في علوم الحاسوب.
  - بكالوريوس هندسة مدنية.
  - بكالوريوس هندسة الكهرباء والإلكترونيات.
  - دبلوم في نظم المعلومات الإدارية.
  - دبلوم في تقنية المعلومات.
  - دبلوم هندسة مدنية.
  - البرنامج التمهيدي في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.
  - البرنامج التمهيدي للهندسة.
- وتتكون الجامعة حتى الآن من عدد من الكليات والمراكز،



# المطما تعلن

عن حاجتها إلى موزعين  
في أنحاء العالم، ما عدا الدول  
التي بها وكلاء لها

تليفون: 0096597228290 - تلفاكس: 0096522560525

البريد الإلكتروني: [sales@mugtama.com](mailto:sales@mugtama.com)

# أبرز ٤ تصنيفات عالمية لتقييم جودة التعليم



## تقرير التنافسية العالمية:

يصدر التقرير سنوياً عن المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يقيّم اقتصادات ١٤٠ بلداً ويصنّفها استناداً إلى أكثر من ١٠٠ مؤشر، مع اعتبار التعليم أحد المحددات الرئيسية للقدرة التنافسية الاقتصادية.



## تقرير «بيرسون» لأفضل الأنظمة التعليمية:

مؤسسة متخصصة في تقديم خدمات التعليم في العالم، تقدم بشكل سنوي تقريراً دولياً جديداً يسلط الضوء على أفضل الأنظمة التعليمية في العالم.



## التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع:

تقرير يصدره «معهد اليونسكو للإحصاء» الذي يعتبر المصدر الرئيس لجمع البيانات حول التعليم في العالم، وينشر هذا التقرير السنوي بيانات موسعة عن جميع أهداف التعليم للجميع، إضافة إلى المعونة المقدمة لمجال التعليم.



## تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD):

يعتمد هذا التصنيف على المقارنة بين جودة التعليم ونسبة النمو الاقتصادي في الدول المعنية، ويخص المدارس التي يدرس فيها الطلاب حتى سن الـ ١٥ عاماً.

## تقرير التنافسية العالمية.. التعليم مؤشرات وترتيب

من المقاييس العالمية المعروفة في تقييم وضع التعليم بالدول «مؤشر التعليم الأساسي» والذي ترد نتائجه في التقرير السنوي للتنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، ويضم ١٢٥ دولة، وتقوم فلسفة التقرير على ثلاثة أركان أساسية، وهي:



الابتكار

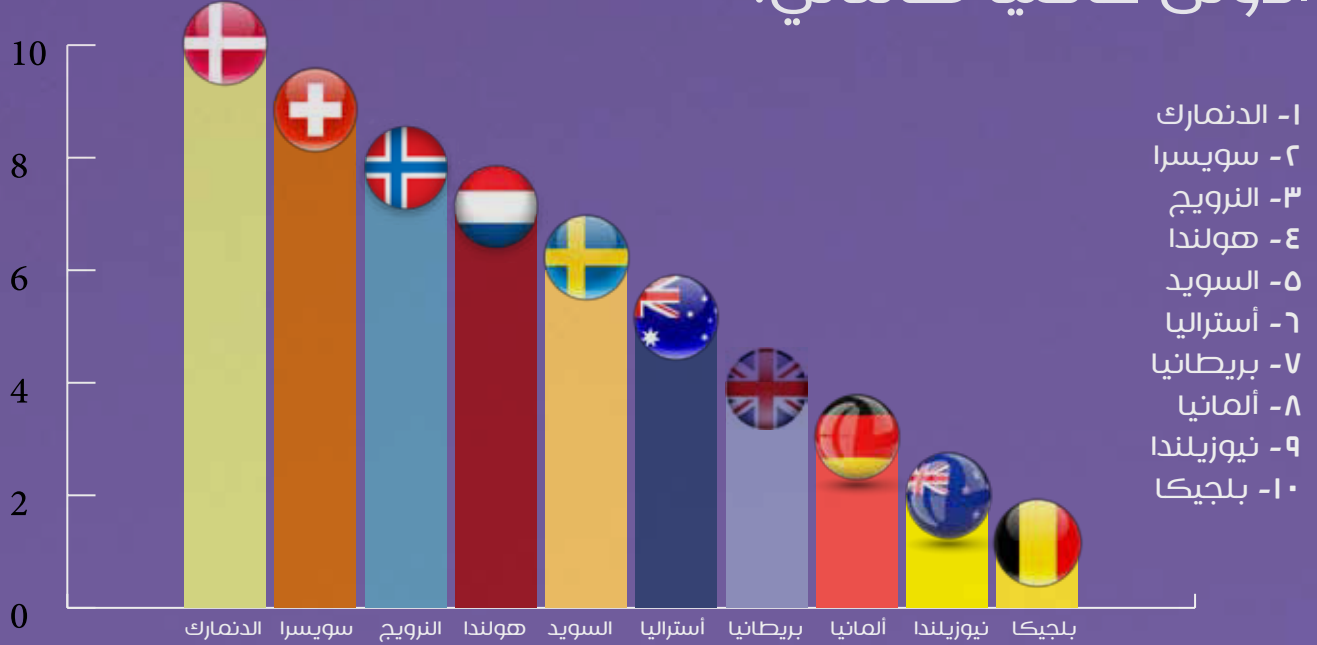


التعليم العالي  
والتدريب



مؤشر الصحة  
والتعليم  
الأساسي

## وطبقاً لآخر تقرير صدر كان ترتيب الدول العشر الأولى عالمياً كالتالي:



مدير الفريق الإعلامي لحملة العالمية لكسر الحصار لـ«المجتمع»:

## الحصار سيجعل قطاع غزة غير قابل للحياة في عام ٢٠٢٠م



أجرى الحوار: سعد النشوان

أشار العاقل في حوار مع «المجتمع» إلى أن العديد من التقارير الدولية تتحدث عن نسب فقر هي الأعلى في العالم؛ حيث وصلت إلى ٨٠٪، ونسبة البطالة ٤٣٪، الغالبية من فئة الشباب.

وقد تطرق مدير الفريق الإعلامي لحملة العالمية لكسر الحصار عن غزة إلى تاريخ الحملة منذ نشأتها وإشهارها، معهداً أبرز أهدافها، وبعض الجهود التي قامت بها لتحقيق هذه الأهداف.

• **بداية.. نرجو منكم أن تعطينا نبذة مختصرة عن الحملة العالمية لكسر الحصار عن غزة.**

- تأسست الحملة العالمية لكسر الحصار عن قطاع غزة في أكتوبر ٢٠١٤م، بمبادرة من مجموعة من أحرار العالم، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لكن تم إشهارها إلكترونياً، مع تغطية إعلامية واسعة مصاحبة لها من القنوات ومواقع التواصل الاجتماعي في الرابع من أبريل الماضي.

وقد رافق الإشهار هاشتاغ بوسم «بكفي حصار»، وقد لاقى تفاعلاً كبيراً وانتشاراً واسعاً؛ حيث بلغ متابعوه ٢٦ مليون متابع، وقد وصل عدد التغريدات فيه أكثر من ٦٠ ألف تغريدة.

• **ما أبرز أهداف الحملة بصورة عامة؟**

أكد منصور العاقل، مدير الفريق الإعلامي لحملة العالمية لكسر الحصار عن غزة، أن الحصار المفروض على القطاع أدى إلى تدمير كل مقومات الحياة الإنسانية هناك، إلى الدرجة التي دفعت الأمم المتحدة لتؤكد في تقاريرها أن غزة غير قابلة للحياة بحلول عام ٢٠٢٠م.

٣- إغاثة المنكوبين والمشردين جراء الحروب والحصار.

• **مر على إشهار الحملة نحو ستة أشهر؛ ما أبرز إنجازاتها وأعمالها حتى الآن؟**

- للحملة عدة إنجازات منذ إشهارها في أبريل ٢٠١٦م، وأبرزها في نقاط:

١- إيصال رسالة الحملة العالمية لكسر الحصار عن غزة

- تتمثل أهداف الحملة العالمية لكسر الحصار عن غزة في ثلاثة أهداف رئيسية؛ هي:

١- استنهاض أبناء الأمة وأحرار العالم إعلامياً ليقوموا بدورهم في كسر الحصار عن غزة.

٢- الضغط على الدول المحاصرة لترفع الحصار عن غزة بكل الوسائل السلمية المتاحة.

من أهداف الحملة استنهاض أبناء الأمة وأحرار العالم إعلامياً ليقوموا بدورهم في كسر الحصار عن غزة



إلى أحرار العالم.

٢- تم تدشين الأسبوع العالمي الأول في ٣١ مايو ٢٠١٦م، وقد بلغ عدد الدول المشاركة فيه بالشراكة مع الحملة الأوروبية إلى أكثر من ٦٠ دولة عربية وآسيوية وأوروبية؛ حيث أقيمت في قارة أوروبا وحدها ٥٠ فعالية قامت بها الحملة الأوروبية بالشراكة مع الحملة العالمية، إضافة إلى فعاليات مختلفة في الدول العربية والآسيوية.

٣- تم تدشين الأسبوع العالمي الثاني الذي انطلق بتاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠١٦م بعنوان «بدأ بيد نكسر الحصار»، أقيمت فيه ٣٣ فعالية في دول عربية وإسلامية مختلفة، وحتى بعض الدول الأوروبية، وكان له أثر قوي في صدها الإعلامي؛ حيث شارك في تغطية تلك الفعاليات عدد من القنوات والإذاعات والصحف والمواقع الاجتماعية.

ولعل رسالته الأقوى كانت: سنستمر في الحراك العالمي حتى يكسر الحصار عن غزة، وسنوصل رسالتنا إلى المجتمع الدولي بأي وسيلة ممكنة، وذلك من خلال الفعاليات الميدانية ورسائل السفراء والدبلوماسيين والبرلمانات وغيرها.

٤- تم إيصال رسالة الحملة ورسالة غزة المحاصرة إلى عدد من البرلمانات والسفارات.

• تحدثتم عن شركاء الحملة أثناء إقامة الفعاليات الميدانية.. من هم؟

- يوجد للحملة العديد من الشركاء المهتمين بقضية كسر حصار غزة، وبالذات في القارة الأوروبية، وكذلك في بعض الدول العربية والإسلامية، منهم:

- الحملة الأوروبية لكسر

الحصار في قارة أوروبا والتي يترأسها د. مازن كحيل.

- شبكة ماجدات الإعلامية النسائية، من غزة.

- مؤسسة نساء من أجل فلسطين، من غزة.

- هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار وإعادة الإعمار بغزة التي تشرف على الحملة إشرافاً مباشراً.

كما تعمل الحملة العالمية بالشراكة الميدانية مع العشرات من المؤسسات والجمعيات في كل دولة، وذلك بواسطة ممثلين أو رؤساء المجالس الإدارية للحملة العالمية لكسر الحصار عن غزة كل في بلده.

• لو تعطينا إحصائية عن آثار الحصار على غزة عموماً وعلى الأطفال بشكل خاص.

- لقد أدى هذا الحصار إلى تدمير كل مقومات الحياة الإنسانية في قطاع غزة، إلى الدرجة التي دفعت الأمم المتحدة لتؤكد في تقاريرها أن غزة غير قابلة للحياة بحلول عام ٢٠٢٠م.

والعديد من التقارير الدولية تتحدث عن نسب فقر هي الأعلى في العالم، إضافة إلى اعتماد معظم السكان على المساعدات الغذائية بنسبة

٨٥٪، وأكثر من ٩٥٪ من مياه القطاع غير صالحة للشرب، وأكثر من ٥٠٪ من الأطفال يحتاجون دعماً نفسياً، و٩٢٢ ألفاً بحاجة لمساعدات، و٥٥٪ يعانون من الاكتئاب.

ونتيجة للحصار القائم تعاني ٦ من أصل ١٠ عائلات من انعدام الأمن الغذائي، بالإضافة إلى الأوضاع الإنسانية المأساوية التي وصل إليها آلاف السكان نتيجة إغلاق معبر رفح. وفي هذا السياق، لا بد من التأكيد على أن ما تدعيه «إسرائيل» من تخفيف القيود وتسهيل حياة الناس، يكذبه الواقع؛ إذ إن ما يدخل قطاع غزة اليوم لا يتجاوز ٢٪ مما كان يدخل قبل عام ٢٠٠٧م، حسب التقارير الدولية.

• ما تقييمكم لدور الإعلام الإسلامي في رفع الحصار عن غزة؟

- حسب رأيي، الإعلام الإسلامي لا يرقى إلى المستوى المطلوب في ظل هذه التحديات والكوارث التي تحيط بالقطاع، والحصار الخانق الذي تحدثنا عن مظاهره وآثاره فيما مضى، لكننا نأمل أن يخصص جزءاً من برامجه لغزة وأهلها. ■

سنستمر في الحراك العالمي حتى يكسر الحصار وسنوصل رسالتنا إلى المجتمع الدولي بأي وسيلة

يوجد للحملة العديد من الشركاء المهتمين بقضية كسر الحصار وخاصة في القارة الأوروبية

الأمم المتحدة أكدت أن نسبة الفقر في غزة ٨٠٪ والبطالة ٤٣٪

ما تدعيه «إسرائيل» من تخفيف القيود يكذبه الواقع فما يدخل القطاع اليوم ٢٪ مما كان يدخل قبل عام ٢٠٠٧م

# المغرب: تعثر تشكيل الحكومة.. بين خرق الدستور ودعوات حل البرلمان

عبد الغني بلوط بن الطاهر

يعد حزب العدالة والتنمية المغربي ذو المرجعية الإسلامية مثلاً على نجاح التجربة الإسلامية في الحكم التي تستحق الرصد والمتابعة؛ حيث فاز الحزب في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في ٢٥ نوفمبر ٢٠١١م بعد هبوب رياح «الربيع العربي»، تلاه إقرار دستور جديد للمملكة المغربية، ومرت ٥ سنوات من ولاية عبد الله بن كيران، الأمين العام للحزب، بلوها ومرها، وما صاحبها من مقاومة لنجاحها بكل الطرق حتى بات رئيس الحكومة في مرمى كل السهام الإعلامية، وتلفيق جميع التهم الكاذبة.. وكان الجميع يتوقع أن يسقط الحزب سقطه مدوية على اعتبار أن «الحكم يأكل رئيس الحكومة» في المغرب، فلم يسبق أن فاز حزب ترأس الحكومة في الانتخابات التالية، لكن حزب العدالة والتنمية كسر القاعدة وتقدم على منافسيه.

النتائج، وتم اقتراح توجيه رسالة إلى الملك يعبرون من خلالها عدم استعدادهم للتعامل مع ابن كيران وحزبه، وهي الخطة التي أفضلتها حزب الاستقلال المغربي، الذي فطن للعبة إضعاف الأحزاب، بعدما فقد الكثير من شعبيته بتقريبه من الأصالة والمعاصرة في الولاية السابقة، عقب دفعه إلى الخروج من الحكومة.

موقف حزب الاستقلال «الرجولي» - حسب ابن كيران - جعل العدالة والتنمية يتشبث به في أي تحالف حكومي محتمل، علاوة على حليفه قبل الانتخابات حزب التقدم والاشتراكية، حيث لا يرى الأمين العام لحزب العدالة والتنمية أي حكومة من دونهما.

## مشهد سريالي

وفي المقابل، وفي مشهد سريالي، بعدما أعلن حزب الأصالة والمعاصرة تمترسه في المعارضة، وإلقاء اللوم عليه لعدم قدرته على الإطاحة بابن كيران، سارع حزب التجمع الوطني - أحد الأحزاب الإدارية الأخرى وأكبرها - إلى التخلص من رئيسه وانتخاب رئيس جديد



• عبد الله بن كيران

من أجل تشكيل الحكومة التقى ابن كيران بجميع الأحزاب باستثناء الأصالة والمعاصرة الذي أعلن موقعه باكراً في المعارضة

إذ في ٨ أكتوبر الصباح التالي لإعلان النتائج جمع الأصالة والمعاصرة عدداً من الأحزاب للتضيق على هذا

نظراً لتعارض المصالح، وتعارض الخطابات والممارسات، لكن بعد أسابيع من ذلك لم تظهر أي بوادر لتشكيل الحكومة، حتى بدأ الحديث عن «أزمة سياسية» رآها البعض مفتعلة حتى لا يحلم ابن كيران بالظفر بـ «ولاية ثانية»، وذلك بعدما وصلت المفاوضات إلى الطريق المسدود، وبعدها ارتفعت أصوات ودعوات لخرق الدستور المغربي من أجل إبعاد ابن كيران عن رئاسة الحكومة، وكأنه أصبح جزءاً من المشكلة، في حين أن صناديق الاقتراع هي التي بوّأت هذه المكانة؛ ولذا يجب أن يكون جزءاً من الحل.

## صمود ورفض

في الوقت الذي استطاع حزب العدالة والتنمية الصمود في وجه كل المناورات لأجل إسقاطه في انتخابات أكتوبر - سيماء الحملة الإعلامية الهوجاء، وتلفيق التهم الكاذبة ضده، وتحالف أحزاب حتى من داخل أغلبيته مع الأصالة والمعاصرة غريمه الأول، واستعمال المال وأعوان السلطة للتأثير على الناخبين - فإن هذا المسلسل لم ينته بعد إعلان فوزه،

عقب حصول الحزب على المرتبة الأولى في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في ٧ أكتوبر ٢٠١٦م، قام العاهل المغربي محمد السادس بعد ثلاثة أيام وسط ترقب شديد بتكليف ابن كيران لتشكيل الحكومة الجديدة برئاسته، وفقاً للدستور الجديد الذي ينص صراحة على أن رئيس الحكومة يجب أن يكون من الحزب الذي فاز في الانتخابات البرلمانية، لكن تشكيل هذه الحكومة لم يكن سهلاً لدى ابن كيران الذي فاز حزبه بـ ١٢٥ مقعداً، وهو رقم قياسي في الانتخابات المغربية، لكن يلزمه أن يجمع ١٩٨ صوتاً ليستطيع تشكيل الأغلبية في البرلمان التي تصوت عليه رئيساً للحكومة ويمرر التكليف الحكومي.

وبدأت المفاوضات مباشرة بعد التكليف حول تشكيل الحكومة، حيث التقى ابن كيران بجميع الأحزاب باستثناء الأصالة والمعاصرة الذي أعلن موقعه باكراً في المعارضة؛ لمعرفة حق المعرفة أن التحالف مع العدالة والتنمية شبه مستحيل؛



كان انقلاباً على الانتخابات بالسياسة، وتحريفاً للشرعية الانتخابية بتعسفات تأويلية للدستور.

### أفق الأزمة

ويبقى الحل الصريح لتجاوز الأزمة حل البرلمان من قبل الملك، والإعلان عن انتخابات مبكرة، لكن خصوم العدالة والتنمية يخشون هذا الحل؛ لأنهم يعلمون أن أي انتخابات ستجري في هذه الظروف سيكون فيها الفائز هو العدالة والتنمية، بعدما جربوا كل الوسائل التقليدية التي كانت تتبع لرسم الخريطة السياسية في المغرب.

وقال د. عبدالرحيم العلام، الباحث في الشؤون السياسية: إن هذه الأزمة أظهرت أن ابن كيران وضي لشركائه، وغير مستعد للتضحية بهم، كما أنه يختار حلفاءه ومن يشبهه لمواجهة السلطوية، وهذا يجعل تياراً واسعاً من الرأي العام معه، وليس لديه أي مشكلة في الذهاب لانتخابات سابقة لأوانها، حيث يملك العدالة والتنمية حظوظاً وافرة للفوز بها.

بدوره، قال دافقيير: إن إجراء انتخابات سابقة لأوانها كحل لتشكيل الحكومة تمرين ديمقراطي غير مسبوق، لكنه لن يكون مجدداً؛ لا يبدو أن ابن كيران فشل في تشكيل أغلبيته. ■

الدستورية التي طلعت بها بعض «الافتتاحيات» ونطق بها بعض الخبراء يؤكد أنها ليست سوى محاولة أخيرة لاستدراك ما أمكن استدراكه، وتحقيق ما تم العجز عن تحقيقه انتخابياً من خلال الحزب المعلوم ومن خلال أجدته التحكيمية، مشدداً على أنها محاولة جديدة للعودة لنفس المنطق.. منطق التحكم، ومن خلال أدوات إعلامية، ثم من خلال أدوات فقهية دستورية، فكانت تلك الفتاوى الدستورية المضحكة التي خرجت تقترح مخارج هي أخطر في تقديرنا من المحاولة الانقلابية ليوم 8 أكتوبر.

وأضاف يتييم: هذا ليس انقلاباً على نتائج انتخابات السابع من أكتوبر وعلى المنهجية الديمقراطية فحسب، بل هو محاولة انقلاب على أصوات الغالبية الساحقة من الشعب المغربي الذي صوت بشبه إجماع على الدستور.

واعتبر يونس دافقيير، الإعلامي، المعروف بإنصافه بالرغم من أنه ينتمي إلى جريدة «الأحداث» المغربية المناوئة لحزب العدالة والتنمية؛ أن كلفة تعيين رئيس الحكومة بديل من خارج العدالة والتنمية مرتفعة في سوق الخسارات الديمقراطية، مشدداً على أنه يبدو كما لو

قادها بعض ممن يحسبون على فقهاء القانون الدستوري المغربي متزامنين.

واستغرب د. محمد المالكي، أستاذ القانون الدستوري بالجامعة المغربية، هذه المحاولة للي عنق الفصل السابع والأربعين حول مشاورات تشكيل الحكومة، إما بسوء معرفة، أو لحاجة في نفس يعقوب، وأوضح المالكي أن الأمر لا يتطلب تحكيمياً ملكياً؛ لأن ضوابط التحكيم وضرورته لا تنطبق على هذه النازلة، كما لا يحق لنا الدعوة إلى التفسير أو التأويل القاضي باللجوء إلى الحزب الثاني في الترتيب؛ لأننا سنخرج عن واضح الفصل السابع والأربعين ونعرضه إلى التطبيق غير الصحيح والمتناقض صراحة مع الدستور.

وقال محمد يتييم، عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية: إن التأمل في الفتاوى

لم يكن أصلاً عضواً في الحزب، بل كان يعتبر من رجالات الدولة الذين يحدثون التوازن في المشهد السياسي المغربي وهو عزيز أخنوش.

وبالرغم من أن أخنوش كان دائماً يميل إلى أن يظهر رجلاً تكنوقراطياً متوافقاً عليه في التركيبة الحكومية لما له من تجربة كبيرة كرجل اقتصادي بامتياز، ومساهمته في إنجاح مخطط المغرب الأخضر الفلاحي، فإنه هذه المرة لبس أو تم دفعه للبيس جلاب سياسي، المثير أيضاً أنه أراد تدبير مفاوضات تشكيل الحكومة ليس باسم حزبه الجديد، ولكن باسم ثلاثة أحزاب؛ اثنان منها إدارية أيضاً هي الاتحاد الدستوري، والحركة الشعبية، بل وثالثها الاتحاد الاشتراكي المحسوب على اليسار المغربي والذي فقد الكثير من بريقه وبدأ يتقرب إلى الأحزاب الإدارية.

وكان من شروط أخنوش لدخول الحكومة استبعاد حزب الاستقلال، وهو يعلم أن ذلك يستحيل القبول به من قبل ابن كيران الذي يعتبر أن هذا الأمر ضرب في الأخلاق السياسية التي بها ينمو ويزدهر، وبغيرها يضعف ويضمحل، وهذا الطلب هو ما ساهم في الوصول إلى الطريق المسدود.

### دعوات لخرق الدستور

وفي ظل هذه الأجواء، تصاعدت أصوات لخرق الدستور، وإظهار ابن كيران في صورة «الفاشل»، مع دعوة للملك لاختيار شخص آخر من العدالة والتنمية ليشكل الأغلبية الحكومية؛ بل ذهبت بعض الأصوات إلى اختيار شخصية أخرى من خارج الحزب لتشكيل الأغلبية الحكومية، أو طلب تحكيم ملكي، وهي محاولة

**الأصالة والمعاصرة  
حاول الانقلاب على  
نتيجة الانتخابات  
بالاتفاق مع عدد من  
الأحزاب لكن حزب  
الاستقلال أفضل  
مخططهم**

**هناك أصوات لخرق  
الدستور وإظهار ابن  
كيران في صورة  
«الفاشل» ودعوة  
الملك لاختيار  
شخص آخر لتشكيل  
الحكومة**

اغتيال الأمين العام لهيئة علماء ليبيا الشيخ نادر العمراني..

## علماء ومسؤولون: مؤامرة خارجية تنفذها أياد ليبية أثمة

سييف الدين باكير

أدان علماء ومسؤولون ليبياون جريمة اغتيال عضو مجلس البحوث والدراسات الشرعية في دار الإفتاء والأمين العام لهيئة علماء المسلمين في ليبيا، الشيخ نادر السنوسي العمراني، حيث أصيب الشارع الليبي بصدمة كبيرة صباح يوم ٢١ نوفمبر ٢٠١٦م، بعد الإعلان عن تصفية العمراني، وهو ما تسبب في ردود فعل غاضبة، وسط مطالب بالقصاص من المجرمين.

السلفية مثل ربيع المدخلي؛ وعليه تمت إصدار فتوى بخطفه وتصفيته، استناداً إلى الدروس العلمية والفتاوى التي يلقيها أحد الدعاة المصريين المنتمين للتيار المدخلي، بحسب الزنتاني.

في حين، استنكرت «قوة الردع الخاصة»، في بيان صدر عنها، الزج باسمها في هذه الجريمة، معتبرة ذلك تصفية حسابات تمارسه مجموعات أخرى لم تسمها لأغراض مشبوهة.

وطالبت «قوة الردع» الجهات الأمنية بفتح تحقيق عاجل وشفاف لمعرفة من هم خلف هذه الجريمة ومن يحاول

على مواقع التواصل الاجتماعي ظهر فيه شخص يدعى هيثم الزنتاني معترفاً بقتله العمراني. وقال الزنتاني: إن التخطيط لاختطاف الشيخ نادر كان قبل ثلاثة أشهر، وإن المسؤولين عن اختطافه وقتله مجموعة من «قوة الردع الخاصة» المعروفة بانتمائها لتيار الفكر «المدخلي».

التخطيط لعملية الاغتيال كان يجري بأحد مقرات «قوة الردع» في منطقة السبيعة جنوب غرب العاصمة طرابلس، وتهمة القتل - حسب المخططين للعملية - أنه مخالف، وأنه يرد على من يسمونهم علماء

أفاد «جهاز مكافحة الجريمة» أنه تمت تصفية الشيخ العمراني بالرصاص في منطقة السبيعة، وأن عمليات البحث عن جثة الفقيد ما تزال جارية في منطقة السبيعة بعد تأكيدات من المتهمين المقبوض عليهم بوجودها في المنطقة.

تفاصيل اغتيال العمراني، الذي تم اختطافه من أمام مسجد الفواتير القريب من منزله في منطقة الهضبة الخضراء بطرابلس أثناء خروجه لأداء صلاة الفجر، في السادس من أكتوبر الماضي، ذكرت في مقطع فيديو نشر

القاتل الزنتاني:  
التخطيط لاختطاف  
الشيخ نادر كان  
قبل ٣ أشهر  
والمسؤولون عن  
اختطافه وقتله  
مجموعة معروفة  
بانتمائها للفكر  
«المدخلي»

أئمة السنة وعالم من علمائهم. وأضاف الشيخ عن فرقة المدخلية: هم الذراع العسكرية الحقيقية للحركة الانقلابية التي يقودها خليفة حفتر، وتدعي بأنه ولي الأمر، وهي أقوى الكتائب المدججة بالأسلحة.

وأشار الشيخ إلى أن هذه الجريمة حلقة في سلسلة الغدر والنذالة والخيانة لأهل السنة في ليبيا، وذلك على نهج قتل الروافض في العراق وسورية لأئمة أهل السنة وعامتهم، فهم جميعاً تجمعهم ناظمة الابتداع والضلال والاستهانة بدم المسلم وعرضه وماله.

وطالب الشيخ في رسالته علماء أهل السنة في ليبيا من كل الاتجاهات أن يجتمعوا على كلمة سواء في بيان حكم هذه الفرقة الضالة، وطالب رجال المؤسسات الأمنية الصادقين وقوات الثوار الذين قاموا بهذه الثورة لتحقيق مقاصد الشرع في الحفاظ على الدين والنفس والعقل والعرض والمال أن يلتحموا جميعاً للضرب بيد من حديد لكل مجرم قاتل خاصة من ثبتت إدانته وتورطه.

ودعا إلى لقاء عاجل يجمع بين عدد من القضاة ورجال القانون وعلماء الشريعة تشرف عليه المؤسسة القضائية في البلاد لاقتراح مخرج قانوني لحالة الفراغ القضائي الذي تعيشه البلاد، خاصة في الجرائم المتعلقة بالاعتداء على النفوس بالقتل أو الخطف ونحوها.

من ناحيتها، أصدرت فرقة «المدخلية» بياناً نفت أي علاقة لها بمقتل العمراني، وقالت: إن السلفيين وإن كانوا يختلفون مع العمراني وغيره في مسائل علمية ومنهجية، ويعتقدون أنه انحرف عن الحق بموالاته للحزبيين ونصرتهم، فإنهم لا يستجيزون ما حرمه رب الأرض والسماء من خطف وقتل وترويع. ■

تصفية حسابات خاصة، وإثارة الفوضى وزعزعة الاستقرار في العاصمة.

وطالب الحزب أيضاً النائب العام بفتح تحقيق عاجل وشفاف لكشف ملابسات الحادثة، وإظهارها للرأي العام وتحديد الجناة والقصاص منهم.

وقال المسؤول السابق لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، بشير الكبتي، عبر صفحته الشخصية على «فيسبوك»: إن مصاب الوطن في موت علمائه لعظيم وهي مؤامرة خارجية تنفذها أياد ليبية آثمة.

ونعى محمد عماري زايد، عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، جريمة اغتيال الشيخ نادر العمراني، وقال في تصريح له: تلقينا خبر وفاة الشيخ الفاضل نادر العمراني الذي قتلته أياد آثمة تشكل خطراً على الوطن والمواطن.

وأدان عماري تصفية الشيخ العمراني، بعد اختطافه، وما تحمله شخصيته العلمية المتزنة من رمزية، لهو مؤشر على تنامي نهج تصفية المخالف، وتشكل نذيراً باستهداف من ينتهجون

استغلالها لمآرب خاصة به.

### فقيد العلم والوطن

وقالت دار الإفتاء الليبية في بيان: إنها تلقت من خلال تواصلها مع الجهات المختصة تأكيداً بمقتل فقيد السنة ومعاهدها، وفقيد العلم والوطن، ووصفت الشيخ الراحل بأنه «وسطي»، مضيفاً أنه بسبب ذلك تربص له «الغلاة»، وقالت في بيانها: إن الفقيد قتل لا لذنب إلا لأنه كان يحمل لواء العلم في هذا البلد، ولما كان عليه من الوسطية في دعوته، ومنايذة الغلو وأهله، والتمسك بالحق، والثبات عليه، والدفاع عنه، فتربص به الغلاة، مستتدين إلى فتاوى مضللة من خارج البلاد.

كما أدان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الجريمة، وقال في بيان له: فقدت ليبيا والأمة الإسلامية واحداً من دعائها وعلمائها، نرجو من الله العلي القدير أن يغفر له، ويرحمه رحمة واسعة، ويغفو عنه، ويجزيه خير الجزاء، ويكرم نزل، ويوسع مثواه، ويدخله جنة الفردوس، وأن يلهم ذويه، وأهله، ومحبيه، وزملاءه، وتلاميذه: الصبر والسلوان.

وعبرت هيئة علماء المسلمين في العراق تضامنها مع هيئة علماء ليبيا؛ وأدانت هذه الجريمة النكراء؛ وأوضحت أنها ترى في اغتيال الشيخ العمراني اعتداءً كبيراً على الشعب الليبي الشقيق وأمنه، وخسارة كبيرة له، في وقت هو أحوح ما يكون فيه لقادة وعلماء يعملون على إخراجه من واقعه المرير، ويأخذون بيده إلى جادة الصواب.

وأدان حزب العدالة والبناء الليبي، في بيان له، جريمة اغتيال العمراني، مطالباً الجهات المختصة بتقديم معلومات وافية عن الحادث حتى لا يستغل في

### الإفتاء الليبية:

الفقيد قُتل لا لذنب

إلا لأنه كان يحمل

لواء العلم في

هذا البلد ولما كان

عليه من الوسطية

ومنايذة الغلو

وأهله

نهج الإسلام القويم دون مغالاة ولا تفريط.

وقال: إن القتل خارج سلطة القانون جريمة تهدد كيان الدولة، التي نسعى جاهدين لبنائها، ونكافح جميعاً لإرسائها.

### سابقة خطيرة

واعتبر مسؤول الإعلام به مجلس شوري مجاهدي درنة»، محمد المنصوري، استهداف العمراني وقتله سابقة خطيرة من فئة مارقة تتزين بزينة السنة، وخطورتها لا تقل عن خطورة أعمال أتباع البغدادي، بحسب قوله.

وكتب سالم الشيخ، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وزير الأوقاف الليبي السابق وعضو بالمكتب التنفيذي للمجلس الوطني الانتقالي، في صفحته على «فيسبوك» قائلاً: ما زالت الفرقة المبتدعة المسماة بالفرقة المدخلية - الخوارج الجدد - تطعن أهل السنة والجماعة في الخاصة كما تفعل سائر الفرق الضالة من الرافضة والدواعش وأمثالهم، وذلك باستهداف أئمة العلم والهدى لأهل السنة في ليبيا وخارجها، وخاتمة جرائمهم اليوم جريمة الخطف والقتل لإمام من

«قوة الردع» نفت دورها في الاغتيال وطالبت الجهات الأمنية بفتح تحقيق عاجل لمعرفة من يقف خلف هذه الجريمة

# برئاسة رائد النهضة الماليزية الحديثة د. محاضر محمد.. السودان: منتدى كوالالمبور الثالث يناقش الرؤية الإسلامية للحكم الراشد

خاص - «المجتمع»

أوصى المؤتمر الثالث لمنتدى كوالالمبور الذي أقيم في العاصمة السودانية الخرطوم منتصف الشهر الماضي ما بين 16 - 18 نوفمبر، حول موضوع «الحكم الراشد.. رؤية إسلامية»، بدعوة الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني في العالم الإسلامي إلى تنزيل قيم الحكم الراشد من دائرة التنظير إلى التطبيق والتشريعات، عبر تبني مشاريع عملية تراعي الواقع وتحفظ الخصوصيات.



دعا الحكومات  
ومؤسسات المجتمع  
المدني في العالم  
الإسلامي إلى  
تنزيل قيم الحكم  
الراشد من دائرة  
التنظير إلى التطبيق  
والتشريعات

أوصى بفتح علاقات  
شراكة وتوقيع  
بروتوكولات تعاون  
مع مؤسسات  
المجتمع المدني  
المختصة في مجال  
الحكم الراشد

«الحكم الراشد للهيئات الرسمية والأهلية»، وترجمته ونشره للجهات المعنية، ورفع الوعي المعرفي المجتمعي عبر تأسيس منابر إعلامية لنشر ثقافة الحكم الراشد، وتأسيس بنك معلومات لتزويد الباحثين بما يلزم من مصادر ومعلومات.

إضافة إلى دعوة اللجنة المكلفة بإعداد إعلان كوالالمبور في الحكم الراشد للاستفادة من مخرجات البحوث المقدمة للجائزة والمؤتمر، والبحوث الأخرى ذات الصلة خاصة تلك الصادرة عن الخبراء العالميين في هذا المجال، واستشارة الخبراء

العربية والإسلامية والغربية المختصة في مجال «الحكم الراشد» بغرض الاستفادة وتبادل الخبرات، والعمل على توفير منح علمية في كليات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في مجال العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإدارة الإستراتيجية).

ودعا إلى تشجيع الباحثين على الكتابة المعمقة في مجال الحكم الراشد الهادفة إلى تحرير مصطلحاته، وتأسيس مفاهيمه، وترسيخ قيمه ومعايير، وبيان سبل تطبيقه في المؤسسات الرسمية والشعبية، وإصدار دليل

كما دعا المؤتمر، الذي أقيم تحت رئاسة رائد النهضة الماليزية الحديثة د. محاضر محمد، إلى الاستفادة من التجارب الناجحة في تطبيق معايير الحكم الراشد سواء من التراث الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة وسيرة الخلفاء الراشدين، ومن واقعنا المعاصر، مستحضرين التجربتين الماليزية والتركية، بالإضافة إلى التجارب المميزة في الدول الغربية المستمدة من التراث الإنساني.

كما أوصى بفتح علاقات شراكة وتوقيع بروتوكولات تعاون مع مؤسسات المجتمع المدني

## دعا الحكومات إلى إدراج مفاهيم الحكم الراشد ضمن المناهج الدراسية لغرض تأصيل هذا المفهوم في نفوس النشء الجديد

### خلص المؤتمر إلى أن الحكم الراشد بخصائصه المعروفة يجد أصلاً واضحاً في موجهات الوحي وتجربة الخلافة الراشدة

وتفعيل استخدام وسائل التواصل الإلكتروني في إدارة أعمال اللجان وتطوير آليات العمل؛ ومن ذلك اعتماد آلية فعالة لتوزيع أبحاث المؤتمر على المشاركين قبل وقت مناسب، وتوسيع عضوية المنتدى لتشمل المؤسسات بالإضافة إلى الأفراد. ■

معتمدة يضعها المنتدى بين أيدي المعنيين والمهتمين والقائمين على الشأن العام.

وأكد المشاركون في المؤتمر تجديد وقوفهم مع قضية الأمة الأولى قضية فلسطين دعماً لشعبها وأرضها ومقاومتها، وتشبهاً بحق هذا الشعب البطل في إقامة دولته الحرة وعاصمتها القدس الشريف، مشددين على إدانتهم القوية لما تتعرض له حلب وكامل التراب السوري من عدوان وحشي تشارك فيه جهات دولية وإقليمية معلومة، داعين العالم كله والمسلمين خاصة إلى الوقوف مع هذا الشعب بكل السبل والوسائل. كما أكدوا نصرتهم لكل الشعوب المستضعفة ضحية الانقلابات والممارسات الطائفية المدعومة إقليمياً ودولياً، وكذا سائر الاعتداءات والانتهاكات على أساس الدين والهوية.

وفيما يخص الجانب الإداري للمنتدى، وضع المؤتمر عدداً من التوصيات؛ وهي استكتاب المختصين من جميع أنحاء العالم في المواد البحثية للمؤتمر السنوي، وتطوير دور الأمانة العامة بما يتناسب مع تطور أعمال المنتدى، وتحقيق تواصل مستمر فعال مع أعضاء المنتدى، وإعداد نظام داخلي للمنتدى يضبط الأمور الإدارية والتنظيمية والمالية للمنتدى،

بها بالتناصف كل من د. إدريس مقبول من المغرب، ود. نوبي محمد حسن عبدالرحيم من مصر.

والثانية: فتنا الشباب والنساء والتي فاز بها كل من حسني خيرى طه حسن من مصر، ورشيدة رحمانى من الجزائر.

### حاجة ملحة

وخلص المؤتمر إلى أن الحكم الراشد بخصائصه المعروفة يجد أصلاً واضحاً في موجهات الوحي وتجربة الخلافة الراشدة؛ مما يعطيه أصالة تقربه إلى وجدان الأمة المتطلع إلى الرشد والإصلاح.

وقال: إن الحكم الراشد بآلياته وضوابطه يمثل حاجة ملحة للأمم للحد من الاستبداد ومواجهة الفساد، وتحقيقاً للتنمية والشفافية والاستقامة، مضيفاً أن الحكم الراشد يقوم على قيم كلية عليا متكاملة يتقدمها العدل والحرية، وأن هذه القيم تحتاج إلى تفصيل وتعقيد تترجم في آليات ومؤسسات وبنى قائمة.

وأشار إلى أن المنتدى سيقوم من خلال مختصين وخبراء بصياغة إعلان جديد يضاف للإعلان العام الأول يكون موضوعه «معايير منتدى كوالالمبور للحكم الراشد»؛ ليكون هذا الإعلان الجديد وثيقة

في العلوم المتعلقة بالموضوع من شرعيين وسياسيين وقانونيين وأكاديميين.

ودعا أيضاً الحكومات إلى إدراج مفاهيم الحكم الراشد ضمن المناهج الدراسية لغرض تأصيل هذا المفهوم في نفوس النشء الجديد.

### ٢٠ بحثاً وورقة عمل

وقد عرض في المؤتمر نحو ٢٠ بحثاً وورقة تناولت مواضيع الحكم الراشد من زوايا عدة؛ تعريفاً وتأصيلاً وتاريخياً، بالإضافة إلى دراسة لبعض التجارب الغربية والإسلامية المعاصرة فضلاً عن جملة من العناوين الأخرى التي شملت آليات محاربة الفساد، ودور المجتمع المدني، وأثر وسائل الاتصال الحديثة في تجسيد الحكم الراشد، وإشكالات المشروطة والتجديد والنهضة والاعتدال والاعتزال وغير ذلك، وقد أثرى المشاركون هذه العروض بنقاشات واسعة ملاحظة ومساءلة واستدراكاً.

كما شهد المؤتمر في يومه الثاني احتفالاً نوعياً بتقديم جائزة د. محاضير بن محمد للباحثين الفائزين في مسابقة أحسن البحوث في موضوع «الحكم الراشد.. رؤية إسلامية»، والتي انقسمت إلى فئتين:

الأولى: فئة الكبار التي فاز



«المنتدى الدولي للصكوك الإسلامية لخدمة التوظيف» في تونس:

## الصكوك الإسلامية.. التنمية بدون قروض

تونس: عبد الباقي خليفة

يمثل الاقتصاد الإسلامي معجزة الإسلام في القرن الحادي والعشرين. ورغم نجاحه الباهر الذي دفع دولاً كبرى للاعتماد آلياته في تنمية اقتصادياتها؛ كبريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة، وهونج كونج، وسنغافورة، وماليزيا، وتركيا، وجنوب أفريقيا، وغيرها. فإن البعض من الذين لا يزالون ينظرون إليه كشكل من أشكال «الأسلمة» في بلادهم؛ عطلوا بسبب تلك الرؤية الضيقة إمكانياته في تنمية اقتصاد تونس.

الثورة قد أقرت استخدام المالية الإسلامية والصكوك الإسلامية، إلا أن التجاذبات السياسية حالت بعد ذلك ولاسيما في السنوات الأخيرة من المضي في هذا الطريق، على اعتبار أن هذه الآليات الناجحة يمكن أن تخدم أطرافاً بشكل مباشر أو غير مباشر على المستويين السياسي والشعبي، رغم الفائدة المؤكدة للاقتصاد التونسي من هذه الآليات، وهو ما يشير إلى أن الرفض والذي كان بالإمكان تجاوزه بالتصويت داخل البرلمان له خلفيات أيديولوجية غارقة في التزمت الذهني، على حد قول بعضهم: «نرفض ذلك حتى لو حقق التنمية والأزدهار وجلب الاستثمارات ووظف العاطلين عن العمل»، ومن المتوقع أن تتجذر المالية الإسلامية والصكوك الإسلامية في تونس بداية من عام 2018م وبالضرورة، حيث سيكون عام 2017م صعبة بكل المقاييس.

وقد عبر الأستاذ في جامعة الزيتونة، وزير الشؤون الدينية الأسبق د. منير التليلي عن أسفه لخلو ميزانية الحكومة التونسية لعام 2017م من التمويل الإسلامي والصكوك الإسلامية، وعزا ذلك في تصريحه لـ«المجتمع» لما وصفه بقلة معرفتنا وقلة تجربتنا في التعامل مع هذه الآليات ■

دون أن تتكبد الدولة عناء القروض، ودون أن ترهن مستقبل الأجيال بفوائد القروض، إلى جانب استيعابه لآلاف من اليد العاملة والمدرّبة وأصحاب الشهادات العليا.

### أخطار النظام الرأسمالي

د. هشام قريسة، رئيس جامعة الزيتونة، أفاد بأن التمويل من خلال الصكوك الإسلامية وهي متنوعة يشمل كل ما هو مفيد للفرد والمجتمع، ومن ذلك تمويل الطرق السريعة، وما يترتب على ذلك من توفير مواطن عمل لآلاف الأيدي العاملة دون أن تعرض الدولة اقتصادها لخطر التداين وخدمة الدين، ويمكنها امتلاك المشروع بعد الانتهاء منه بتسديد قيمة التكلفة المتفق عليها متى شاءت، ذلك بدون مخاطر تذكر عكس التمويل الربوي الذي تسبب في انهيار بنوك عريقة، وفي إفلاس دول كالليونان ويهدد الآن دولاً أخرى؛ وبالتالي - والحديث للدكتور هشام - فالصكوك الإسلامية لها دور مهم في تحريك الاقتصاد، وفي توفير السيولة، وفي توفير مواطن العمل، وفي عدم المساس المباشر والمرتببط بتوقيت معين بالموازنة العامة للدولة بما يجعلها في أريحية وفي منأى من القلق من الديون وخدماتها. كانت أول حكومة منتخبة بعد

عجلة التنمية فيها. وقال رئيس الجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي د. رضا سعد الله لـ«المجتمع»: أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد التونسي هي التشغيل (التوظيف)، ونحن نقدم البدائل لإقامة مشاريع عن طريق التمويل الإسلامي والصكوك الإسلامية التي تتفرع إلى 18 نوعاً بدون لجوء إلى الاقتراض من السوق الدولية، وتابع: الصكوك الإسلامية أثبتت جدواها وفعاليتها على المستوى الدولي، فلماذا نبقى نحن محرومين منها ونحن في أمس الحاجة إليها؟

وأردف: تعود الناس في الاقتصاد التقليدي على الاقتراض بفائدة، وذلك القرض وتلك الفائدة يدفعها المقترض بقطع النظر عن الربح والخسارة والجدوى، في حين أن التمويل الإسلامي يوفر المال، ويكون طرفاً في الربح والخسارة، بدون دين وخدمة للدين؛ لأنه شريك في المشروع المقام، ودون أن يكلف المنتفع الأصلي تسديد قيمة المشروع المقام.

وضرب مثلاً على ذلك بميناء المياه العميقة الذي تتوي الحكومة التونسية إقامته بمنطقة النفيضة، بين محافظتي القيروان وسوسة، الذي يكلف مليارات الدولارات، حيث يمكن للتمويل الإسلامي أن يقيم هذا المشروع

هذا الأمر دفع الجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي، بالتعاون مع جامعة الزيتونة، والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، والبنك الإسلامي للتنمية، والمركز العالمي للاقتصاد الإسلامي، والأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية، إلى الدعوة إلى عقد «المنتدى الدولي للصكوك الإسلامية لخدمة التشغيل التوظيف» في تونس، ودعوة مدير البنك المركزي التونسي، الشاذلي العياري، ورئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، وأعضاء حكومته، وجميع المهتمين بالاقتصاد والتنمية، لشرح آليات الاقتصاد الإسلامي وأهدافه التي تصب في مصلحة البلاد والعباد.

### فرص للعمل

لا يعتبر التمويل الإسلامي شكلاً من أشكال الاقتراض، بل إن التمويل الإسلامي شريك فاعل في الاقتصاديات التي يساهم فيها دون أن يرهق كاهل الدول والأجيال بالديون وفوائض الديون، وفي بلد مثل تونس وصل فيها الدين الخارجي إلى 60٪ من الناتج الوطني الخام، ستجد نفسها مرغمة على اعتماد التمويل الإسلامي بعد خسارتها الكثير من الوقت والجهد في البحث عن التمويل الربوي الذي زادها رهقاً على رهق وعطل



الرحمة العالمية  
RAHMA INTERNATIONAL  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
التميز في العمل الخيري

# حلهم خيمة تؤويهم

بردهم مؤلم

امنهم دفئاً

قيمة الخيمة

150

دك

للسوريا

تحتوي الخيمة على 5 فرشات  
اسفنجية، 5 بطانيات،  
5 مخدات، حافظه للماء، سلة  
غذائية تكفي الأسرة لمدة أسبوع

يمكنكم التبرع من خلال

[khaironline.net](http://khaironline.net)

[@khaironline](https://www.instagram.com/khaironline)

خدمة المتبرعين

1888808

# المناطقية تقتل الثورة السورية.. ونظام «الأسد» ينجح في تأمين العاصمة!



## عمار حمو

تأهب مدينة «التل» في ريف دمشق لتنفيذ بنود الاتفاق المبرم بين ثوارها ونظام «الأسد»، الذي يقضي بخروج الثوار المسلحين مع سلاحهم الفردي وتسليم باقي السلاح، لتعود مدينة المليون نازح إلى حكم «الأسد» بطريقة غير مباشرة.

وثوار «التل» إذ يسرون في هدنتهم، فإنهم يقتفون أثر عدد من مدن وبلدات ريف دمشق، التي وقعت مؤخراً على هدن قتلت آخر أمل للثورة فيها، فمن داريا التي أفرغت من أهلها مدنيين وعسكريين، وجارتها معضمية الشام، ومرورا بقدسيا والهامة.

الهدن التي نجح نظام «الأسد» في توقيعها في الأونة الأخيرة تختلف عن سابقاتها، فمعظم الهدن الحديثة كان النظام حريصاً بوأد الثورة فيها، فاتفاق التل الذي أبرم أواخر نوفمبر الماضي يقضي بخروج رافضي التسوية، وإعطاء مهلة للشباب المطلوبين إلى الخدمة العسكرية لمدة 6 شهور لتسوية أوضاعهم، وإما الالتحاق بجيش «الأسد»، أو مغادرة البلاد!

وبحسب الاتفاق؛ يتولى حماية المدينة ٢٠٠ شخص ينتخبهم أهلها، ويعملون تحت إمرة الجهاز الأمني لنظام «الأسد»، ويأخذون سلاحهم منه.

وليس ببعيد وقعت الهامة وقدسيا هدنة مع نظام «الأسد»، وما لبثت أجهزة النظام الأمنية بالدخول إلى المنطقة برفقة موظفين من البلدية، لمسح كافة العبارات الثورية على الجدران، وكل ما يتصل بالثورة من مخطوطات وأعلام.

وإلى جنوب دمشق - خاصة العاصمة دمشق - محادثات مستمرة للخروج بسيناريو

في محيط العاصمة دمشق كأحجار «الدومينو» وسط غياب لمشروع ثوري جامع.

على صعيد آخر؛ صرح وزير المصالحة الوطنية في نظام «الأسد»، علي حيدر، لوكالة «سبوتنيك» الروسية؛ بأنه تم إنجاز ٥٠ مصالحة محلية خلال السنوات الخمس، رغم محاولات لإفشالها، وهو ما يشير إلى أن نظام «الأسد» يسعى إلى قتل الثورة سياسياً بعد عجزه عن قتلها عسكرياً خلال السنوات الماضية.

وبينما نظام «الأسد» يستحدث وزارة «المصالحة» على خلفية اندلاع الثورة السورية، ويعول عليها في القضاء على الثورة بطريقة غير مباشرة، فإن مؤسسات الثورة السورية تبدو عاجزة عن إيجاد كيان سياسي، يفاوض على أساس ثوري عام، لا لجان تفاوضية مناطقية.

الثورة في «التل» قتلت أو تكاد تلفظ أنفاسها، ولن تكون هي الأخيرة، ففي الغوطة الغربية يتعرض مخيم خان الشيوخ لحملة عسكرية هستيرية بالبراميل المتفجرة والصواريخ المحملة بـ «النايالم» الحارق؛ بهدف إجبار ثوارها على الرضوخ لهدنة كأسلافها.

الهدن قد تصيب الثورة السورية في مقتل، وتقضي على أحلام السوريين في الحرية والكرامة، ما لم تتضافر جهود جناحي الثورة السياسي والعسكري، ويعملان على أساس دولة، لا منطقة أو تجمع أو حزب. ■

مشابه للمناطق أنفة الذكر، وبذلك ينجح نظام «الأسد» في مساعيه لتأمين العاصمة دمشق من أي خطر تسببه المناطق الثائرة المحيطة.

## تخفيف الهدنة

ينظر أهالي المناطق المهادنة إلى أنها تخفيف من معاناتهم لسنوات مضت، قضى المدنيون فيها جوعاً أو قنصاً أو قصفاً، ولكنها من ناحية أخرى تحمل معها رائحة الموت لمناطق أخرى، لا تزال تقارع النظام على الجبهات، وترفض أن تضع يدها بيد قاتل!

نجح النظام خلال الشهور الثلاثة الماضية في توقيع ٤ اتفاقات، ونزع روح الثورة منها، ولم يبق في محيط العاصمة دمشق سوى جبهات الغوطة الشرقية ثائرة في وجهه، بينما يتعرض أهلها لحملة عسكرية مكثفة تستهدف الحجر والبشر.

وبحسب مصدر عسكري معارض في تصريح لـ «المجتمع»، تنعكس الهدن المناطقية بشكل مباشر على المناطق غير المهادنة، فمع كل هدنة جديدة يسحب النظام قواته وترسانته ليعزز خطوطه في مناطق أخرى مشتعلة.

ويضيف المصدر: سبقت هدن النظام حملات عسكرية مكثفة أو حصار وتجويع لأهلها، لإجبارهم على القبول بهدنة دون قيد أو شرط، وهو ما ينذر بتهاوي المناطق الثائرة

# موريتانيا: الجدل مستمر بشأن النفوذ الإيراني في البلاد



نواكشوط: محمد ولد شينا

موريتانيا من الدول الإسلامية ذات الأغلبية السنية، والتي بدأت يوحى مظاهر الطائفية تتسلل إليها؛ حيث لا يزال الجدل مستمراً بشأن الدعوات بضرورة طرد السفير الإيراني في نواكشوط، بعد الحديث المتزايد عن مخططات إيرانية لترسيخ النفوذ الإيراني في عدد من البلدان الأفريقية من بينها موريتانيا.

خلال الأسابيع الماضية، تصاعدت الدعوات من سياسيين وأئمة مطالبة بضرورة التصدي لمد الإيراني بالبلاد، والمحذرة من أن الصمت الحكومي عن الموضوع قد تكون له انعكاسات جد خطيرة على استقرار البلد وأمنه.

فقبل أسبوعين جدد مفتي موريتانيا، الشيخ أحمد ولد لمرباط، دعوته للحكومة الموريتانية للتصدي بحزم وبقوة للمخططات الإيرانية الهادفة لنشر الطائفية بأفريقيا، مضيفاً أن مواجهة هذا الخطر تتطلب قطعاً كاملاً لكل أشكال التعاون والعلاقة بين نواكشوط وطهران.

وحذر الشيخ أحمد ولد لمرباط من أخطار إشعال نار الطائفية في البلد بفعل ما سماه انتشار المد الصفوي الفارسي الإيراني في البلد، مضيفاً أن وسائل التواصل الاجتماعي كشفت مؤخراً عن حجم انتشار المد الطائفي بموريتانيا.

بدوره، قال محمد ولد أحمد سالم: طالبنا رئيس حزب الإصلاح الموريتاني أن يتحرك؛ لأن موريتانيا تواجه مخططاً إيرانياً يشبه ما تتعرض له بعض الدول العربية، عبر تهديد أمن موريتانيا الاجتماعي واستقرارها، مؤكداً أن المد الصفوي وصل بالفعل إلى موريتانيا.

وقال النائب البرلماني في تصريحات له: إن من سماهم عملاء إيران المرتبطين بها ينشطون في موريتانيا، بالإضافة إلى الهجمة الفرنكوفونية الغربية التي تستهدف

مستقبل العمل الشيعي في موريتانيا «مضمون وجد مبشر»، مؤكداً أنه يمكن أن تتحول معه موريتانيا إلى بلد شيعي، كما يمكن للنفوذ الإيراني الطائفي أيضاً في الوقت الحاضر إذا وجد تنظيماً مناسباً أن يعوض تراجع النفوذ الطائفي في المغرب، وذلك من خلال جهود التنظيم والتأطير وزيادة الحضور في الميادين الثقافية والدعوية والإعلامية والاجتماعية الخيرية والاقتصادية.

وتوقعت الدراسة التي أعدتها جهات موريتانية أن يؤدي العمل الإيراني الطائفي إذا توافرت له الشروط والمقدرات أكله بسرعة، ليسمح برفع نسبة الطائفية في موريتانيا من ١,٥ إلى ٢٠٪ في ظرف ١٠ سنوات قادمة! معتبرة أنه توجد بيئة خصبة إذا أتيح لها من يتعهد بها، فإنها ستسمح بحضور طائفي على المستويين النوعي والكمي!

وعددت الدراسة عقبات ترى أنها تقف في وجه انتشار فكر التشيع في موريتانيا، منها مشكلات التنظيم، والتأطير، وتوفير المؤسسات، واصفة هذه العقبات بأنها المشكلات الأبرز أمام الطائفيين الموريتانيين حتى يتمكنوا من فرض وجودهم على الخارطة الثقافية والدعوية والسياسية والاقتصادية. ■

الهوية العربية والإسلامية لموريتانيا وتمسكها باللغة العربية.

كما أبدت عدة أحزاب سياسية موريتانية خشيتها من خطر التوسع الإيراني بأفريقيا، مطالبين بضرورة مراقبة الأنشطة الإيرانية في البلاد، فيما يجتهد الجدل على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الموضوع، بين مطالب بالتصدي للخطر الإيراني، ومن يرى أن الأمر مبالغ فيه، وأنه من غير الوارد قطع العلاقة الدبلوماسية القائمة مع طهران.

وكشفت دراسة سرية نشرتها وسائل إعلام موريتانية قبل سنة، عمل جهات موريتانية مع جهات إيرانية، على إعادة ما تصفه الدراسة «المكانة التاريخية» للشيعية في موريتانيا، وقدمت هذه الدراسة نصائح حول سبل استعادة هذا الدور، ناصحة بالتركيز على مناطق الشمال الموريتاني، باعتبارها مكان اجتماع الثروة والسلطة، وكذا ضعف حضور علوم أهل السنة فيها حيث تقل بها المحاضر (المدارس التقليدية) والعلماء؛ مما يؤهلها لتكون المنطقة المثلى للتشيع، حسب الدراسة السرية.

ورأت الدراسة التي وصلت الجناح الإيراني عن طريق رئيس مؤسسة «انقلاب» الثقافية محمد جواد أبو القاسمي؛ أن

# العلاقات التركية الأمريكية بعد انتخاب «ترامب»

تركيا ذلك البلد المسلم، والذي تضامن معه المسلمون في كل مكان لمكانته الإقليمية والاقتصادية والتي تشكل سندا لأمة الإسلام، وحيث إن استقراره من أهم الأمور لدى المسلمين؛ فقد تواجه تركيا مشكلات دولية مع الولايات المتحدة بقدوم رئيس جديد يحمل فكراً متطرفاً مما يدفعنا لقراءة هذه العلاقة وفهمها وتأثيراتها المستقبلية على الإسلام والمسلمين.

• دونالد ترامب

بما يعني استمراراً محتملاً لنفس السياسات الإشكالية مع أنقرة، وثانياً لتصريحاتها المتكررة التي أكدت اعتماد واشنطن على الأصدقاء الأكراد في سورية وتجاهلت أنقرة تماماً، وثالثاً لتبرع أعضاء جماعة «كولن» (التنظيم الموازي) في الولايات المتحدة لحملتها الانتخابية رغبة في فوزها لإدامة الحماية الأمريكية والمماثلة في تسليمه لأنقرة؛ بمعنى أنها تموضعت إلى جانب عدوين كبيرين لتركيا؛ «الكيان الموازي» المتهم بالوقوف خلف المحاولة الانقلابية الفاشلة في يوليو الماضي، والفصائل الكردية المسلحة في سورية المصنفة إرهابية في تركيا، ويشكل مشروع دويلتها في الشمال السوري خطراً على الأمن القومي التركي.

أما «دونالد ترامب»، ولأسباب كثيرة، فقد شكل لتركيا أملاً في سياسات أمريكية مختلفة تجاهها، وإزاء قضايا المنطقة بشكل عام، فتصريحات كثيرة لـ «ترامب» وفريق مستشاريه أشارت إلى خطأ واشنطن في عدم تسليم «فتح الله كولن»، زعيم «التنظيم الموازي» المقيم في بنسلفانيا، لتركيا، ودعت إلى تعاون أوثق

نديّة وتعاوناً مع الولايات المتحدة، بيد أن حرب العراق عام 2003م (بعد فوز الحزب بالانتخابات بأشهر فقط) أدت إلى أزمة بين البلدين، لم تخف وطأتها إلا مع «أوباما» عام 2009م، فقد حرص الأخير على علاقة طيبة مع تركيا وقدمها كنموذج يحتذى به في العالم العربي والإسلامي في جمعها بين الدين الإسلامي والديمقراطية.

لكن بعد فترة أولى سادتها أجواء إيجابية، تعرضت العلاقة الثنائية لعدة أزمات وعقبات في فترة «أوباما» الثانية سيما مع تأزم القضية السورية.

**بين «ترامب» و«كلينتون»**  
خلال الحملة الانتخابية وحتى إعلان النتيجة، لم تشأ القيادة التركية أن تدخل على خط المناقشة بين المرشحين أو أن تظهر وكأنها تفضل أحدهما على الآخر، لكن أيضاً لا يمكن القول: إنها كانت على الحياد التام بخصوصهما.

لقد مثلت «هيلاري كلينتون» بالنسبة لتركيا خطراً مستمراً ومتفاقماً، أولاً لأنها من نفس حزب «أوباما» (الديمقراطي)؛

تعود العلاقات التركية الأمريكية إلى عهد الدولة العثمانية، لكن التحول المهم فيها بدأ بعد إعلان الجمهورية، وخصوصاً بعد نهاية الحرب العالمية الثانية حين دفعت المطامع السوفييتية في المدن والمضايق التركية أنقرة إلى الدخول تحت الحماية الأمريكية (خطة مارشال) والتحالف معها، ترسخت العلاقات أكثر مع دخول تركيا الحرب الكورية وقبولها عام 1952م في «حلف شمال الأطلسي» (الناتو)، لكن العلاقات كانت أبعد ما تكون عن الندية.

فقد خدمت أنقرة الولايات المتحدة طوال فترة الحرب الباردة كقاعدة متقدمة لـ «الناتو» في وجه الاتحاد السوفييتي السابق، لكنها تعرضت للخذلان من حليفها أكثر من مرة، أهمها أزمة الصواريخ الكوبية (1962م)، ورسالة الرئيس «جونسون» حادة اللهجة بخصوص قبرص (1964م)، ووقف المساعدات العسكرية (1964 - 1974م)، وتجاهلها في حرب الخليج الثانية (1991م).

لكن مع «العدالة والتنمية» حرصت تركيا على علاقة أكثر



د. سعيد الحاج

أنقرة خدمت  
الولايات المتحدة  
طوال فترة الحرب  
الباردة كقاعدة  
متقدمة لـ «الناتو»  
لكنها تعرضت  
للخذلان منها أكثر  
من مرة

المتغيرات في المنطقة قد تشجع «ترامب» - المختلف عن كل سابقه - على خطوة مماثلة ستكون كارثية بكل المقاييس إن تمت، وفي هذه الحالة سيكون على تركيا أن تكون في مقدمة المتصددين له، بما تمثله في العالم الإسلامي، سيما رئاستها الدورية لمنظمة التعاون الإسلامي.

**الثالثة: تصريحات «ترامب»** العنصرية تجاه عدد من حلفاء وأصدقاء أنقرة، وفي المقدمة منهم دول الخليج العربية التي تحدث عنها خلال حملته الانتخابية بكلام بعيد عن الأعراف الدبلوماسية والذكاء السياسي.

وفي كل الأحوال، ختاماً، فما زال ثمة وقت قبل أن تتضح رؤية الرئيس الجديد بعد استكمال فريق مساعديه ومستشاريه ووزرائه، ودخوله البيت الأبيض، وبدئه الاشتباك مع حقائق السياسة التي ستعده إلى حد ما عن التصريحات والمواقف الشعبية المنفلتة، وستكون حينها تركيا وغيرها من الدول أقدر على تقييمه وتقدير إمكانات التعاون مع إدارته وكيفية ذلك. ■

فكرة تسليح المعارضة السورية (قال: إن واشنطن لا تعرف من هي)، معتبراً أنها بديل أسوأ من «الأسد».

ثالثاً: إن الكثير من تصريحات «ترامب» - حتى قبل انتخابه - متناقضة مع بعضها بعضاً؛ بما يشير إلى افتقار الرجل لرؤية واضحة في سياسته الخارجية، كما في المثال المشار إليه آنفاً عن رغبته في تعاون تركيا مع حزب الاتحاد الديمقراطي وقوات حماية الشعب المصنفين على قوائم الإرهاب التركية، وكما في حديثه عن الاتفاق النووي مع إيران الذي تحدث أحياناً عن إغائه وأحياناً أخرى عن تعديله.

#### محدورات وعقبات

أخيراً، في تعاملها مع الرئيس الجديد وتعاونها مع إدارته اختياراً أو اضطراراً، تحتاج تركيا لدرجة بالغة من الحذر؛ فمن جهة هو ذو تاريخ يضج بالجدل والفضائح والمواقف غير المتناسقة بما يختلف مع أي رئيس أمريكي سابق ويشير التوجس من المستقبل، ومن ناحية ثانية فهو يمثل أقصى اليمين المتطرف، وأدى انتخابه لحالة من الهلع في الأوساط الأمريكية نفسها، لكن فيما يخص تركيا والمنطقة، هناك ثلاث نقاط رئيسية ومهمة تصب في هذا السياق:

**الأولى:** تصريحاته العنصرية خلال حملته الانتخابية، خصوصاً خطاب الكراهية ضد المسلمين ودعوته لعدم دخولهم الأراضي الأمريكية، فضلاً عن باقي الأقليات.

**الثانية:** مبالغته - مع فريق مستشاريه - في دعم الكيان الصهيوني، ووعده بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وهو وعد مر على لسان أكثر من رئيس أمريكي سابق دون تنفيذ، لكن

الحريات والإعلام والحقوق. هذه الإشارات وغيرها أدت إلى تفاؤل أنقرة بالقدام الجديد للبيت الأبيض، ولعل من دلالات هذا الاستبشار التركي مسارعة الرئيس التركي ليكون من أوائل رؤساء الدول المهنيين له والمتطلعين إلى تعاون وثيق مع إدارته.

#### «ترامب» الرئيس

لا يغيب عن أنقرة طبعاً أن الحملات الانتخابية شيء وما بعدها شيء آخر قد يكون مختلفاً تماماً حد التناقض، ولذلك فقد انتشرت بعد النتائج مباشرة تقييمات ومقارنات كثيرة بين «ترامب المرشح» و«ترامب الرئيس»؛ وبالتالي، فإن التوقع باختلاف سياسات الرئيس الجديد عن تصريحاته ووعوده يبدو أمراً منطقياً ومتوقفاً، للأسباب التالية:

أولاً: افتقاره إلى أي خلفية سياسية أو أكاديمية أو خبرة حزبية أو بيروقراطية، وصدور معظم تصريحاته عن شعبية تدغدغ عواطف الناخبين وتنال من المنافس؛ وعليه فإن مؤسسات الدولة ورؤية الحزب الجمهوري وفريق المساعدين والمستشارين هم - في الأغلب - من سيصوغون الرؤى والسياسات أكثر من «ترامب» نفسه، وإن كان سيحتفظ لنفسه بجزء من آلية صنع القرار أو بصمة مميزة خاصة به.

ثانياً: في الملف الكردي الحساس جداً بالنسبة لأنقرة وخصوصاً في بعده السوري، أبدى الرجل إعجابته الكبير بالفصائل الكردية المسلحة، داعياً إلى جمعهم مع تركيا في المعركة ضد «داعش»، كما أنه دعا مراراً إلى التعاون مع روسيا في سورية ضد «داعش»، ورفض

مع الأخيرة في سورية تحديداً، فضلاً عن موقفه من الانقلاب الفاشل الذي كان مناسبة لتعبيره عن تقديره للشعب التركي ولدور الرئيس «أردوغان» في إسقاط الانقلاب.

من هؤلاء المستشارين «بيتر نافارو» الذي كتب منتقداً تبرعات جماعة «كولن» لحملة «هيلاري» الانتخابية، و«مايك فلين»، مدير وكالة الاستخبارات الدفاعية في الفترة 2012 - 2014م وأحد مساعدي «ترامب» الرئيسين، الذي شبه «فتح الله كولن» به «الملا»، واعتبر أن شبكته حول العالم أقرب للمنظمة الإرهابية، مسانداً الخطاب التركي الذي يعتبر أن «كولن» بالنسبة لتركيا هو بمثابة «بن لادن» بالنسبة للولايات المتحدة.

الجنرال المتقاعد «مايك فلين» - سالف الذكر الذي عينه «ترامب» لاحقاً مستشاراً للأمن القومي - كتب أيضاً يوم الانتخابات مقالاً بعنوان «حليفنا تركيا في أزمة وتحتاج دعمنا»، بينما أيد اثنان من كبار مساعديه (هما نائب الرئيس المنتخب وحاكم ولاية إنديانا «مايك بنس»، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ وأحد المرشحين لوزارة الخارجية «بوب كوركر») فكرة المنطقة الآمنة التي تدعو لها تركيا منذ سنوات، هو اتجاه اقترب منه «ترامب» نفسه في أحد خطابه.

أكثر من ذلك، فإن موقف «ترامب» الراض للوجود الأمريكي العسكري في الشرق الأوسط يجعله أكثر اعتماداً على الحلفاء وفي مقدمتهم تركيا، إضافة إلى إمكان تراجعها عن الاتفاق النووي مع إيران (مع صعوبة ذلك وعدم رجحانه)، فضلاً عن اتجاهه - كجمهوري وكفرد - إلى عدم الضغط على الحلفاء في قضايا

**«كليتوتون» مثلت  
لتركيا خطراً  
متفاقماً لكونها  
من نفس حزب  
«أوباما» ولموقفها  
من الأكراد في  
سورية**

# أقليات مسلمة

إعداد: هاني صلاح

## المدير العام للمركز الإسلامي للصلاة بشيكاغو لـ«المجتمع»: فترة حكم «ترامب» ستبدأ صعبة علينا كمسلمين ولكن عاقبتها خير

الرئاسية الأخيرة بمزيد من حملات «الإسلاموفوبيا»، وتصاعدت الاعتداءات على المسلمين ومساجدهم في أكبر دولة في العالم تدعو للحريات وحقوق الإنسان.

صدت التصريحات المسيئة لحملة «ترامب» ضد الإسلام والمسلمين من حملات الكراهية ضدهم في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل غير مسبوق، ثم جاء فوز «ترامب» في الانتخابات



حول موقف المسلمين مما يجري حالياً، والتحرك المنتظر منهم للدفاع عن حقوقهم وحرياتهم كمواطنين أمريكيين، كان لـ«المجتمع»، هذا الحوار الخاص مع الشيخ كفاح مصطفى، الإمام والمدير العام للمركز الإسلامي للصلاة بشيكاغو، ورئيس تجمع الأئمة في ولاية إلينوي، وفي ذات الوقت ممثل دار الفتوى اللبنانية في أمريكا.

• هل ترون أن هناك تداعيات سلبية أسفرت عنها هذه الانتخابات سواء على مستوى المسلمين في الولايات المتحدة أو حتى المجتمع الأمريكي نفسه جراء الأجواء المشحونة التي صاحبت الحملات الانتخابية وربما حركت مشاعر من الكراهية والعنصرية بين مختلف شرائح المجتمع الأمريكي؟  
- الحقيقة أن الانتخابات

المسلمون سيكونون بين نارين.. نار الحوادث الفردية من الشعب الأمريكي الكاره ونار القوانين اليمينية المتطرفة

• ما الخطوات التالية التي يجب على مسلمي الولايات المتحدة الأخذ بها حفاظاً على حقوقهم وحررياتهم المشروعة في أكبر دول العالم تعلن مبادئ الحرية والديمقراطية؟

- هناك تحرك قوي لمزيد من الانخراط ضمن الانتخابات المحلية ضمن مجالس البلديات والولايات، وهذا أول السلم، ثم هناك جهد لتوسيع مساحة الحوار الديني لتحسين صورة المسلمين، ثم هناك دعوة لمزيد من التطوع في الأعمال العامة والمدنية التي يستفيد منها الشعب عموماً. ■

لغة العاطفة والتخويف التي استخدمها «ترامب» فازت على لغة المنطق التي استخدمتها «كلينتون»

نتحرك بقوة نحو مزيد من الانخراط في الانتخابات المحلية ضمن مجالس البلديات والولايات وهذا أول السلم

• ما الفرق بين الديمقراطيين والجمهوريين في نظرهم لمستقبل الولايات المتحدة؟

- الديمقراطيون ينظرون لأمريكا عام 2050م وما بعد، حيث يصبح البيض أقلية مقارنة مع عدد السود واللاتينيين، وفي رأيي هم يعدون خطاباً لـ «أمريكا الكل». في حين الجمهوريون يريدون كبح جماح تغلغل الأقليات حتى لو بقي البيض أقلية أن تبقى لهم اليد العليا في مرافق الدولة واقتصادها.

• هل من حراك داخل المسلمين أنفسهم لجمع الكلمة والشمل إزاء مواقف موحدة في قضاياهم المصرية؟ وهل بمقدورهم عقد اتصالات مع العرقيات الأخرى لمواجهة التشدد داخل الولايات المتحدة؟

- لن يتوحد المسلمون إلا بمحنة تجبرهم على نبذ خلافاتهم الكثيرة، وأظن أن فترة حكم «ترامب» ربما ستبدأ صعبة علينا كمسلمين، ولكن ستكون عاقبتها خيراً إن شاء الله على مستوى البيت الداخلي لنا كمسلمين، لا تتس أن المسلمون هنا مختلفون عرقياً وفكرياً وثقافياً بسبب كثرة تنوعهم.

ثم برأيي أن وعود «ترامب» الأربعة الشهيرة؛ بناء الحائط، الخروج من «نافتا»، حظر المسلمين، وإخراج اللاتينيين غير المسجلين هي فرصة للمسلمين أن يستعملوا هذا الإدراج لهم مع القضايا المصرية الأمريكية كنقطة التقاء مع غيرهم أننا معكم في مستقبل واحد يخص الجميع. ■

للخطوات أو القرارات التي يمكن أن تتخذها إدارة «ترامب» تجاه المسلمين؟ وكيف سيكون موقفكم منها ورؤيتكم الخاصة في التعامل معها؟

- تقديرى الشخصي أنها ستتأخر إلى آخر عهده، وترتبط بالرئيس الذي يليه استمراراً أو توقفاً، السبب في ذلك أن «ترامب» سيسعى إلى امتصاص غضب الناس من خطابه التطرفي خلال السنة الأولى، ثم يحتاج وقتاً لتطبيق هكذا آلية، فهو حديث عهد بالسياسة وأبعاد قراراتها على البلد حالياً ومستقبلياً.

• هل تخشون من رد فعل لدى الديمقراطيين من تحولهم بعد خسارتهم للانتخابات - للتركيز على الحصان الرابع «الأكثرية البيض»؛ وهو ما قد يدفعهم للتشدد تجاه الأقليات العرقية الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية؟

- لا أعتقد ذلك، فالخطاب الإصلاحى الداخلى لا يمكن أن يُلقى من أدبيات الديمقراطيين هكذا، في تقديرى هم فشلوا في إيجاد لغة تجعل الكثير من غير المسجلين للانتخاب أن يسجلوا وينتخبوا لصالحهم، بينما تفوق الجمهوريون من خلال عنصر الخوف من الآخر في تسجيل مجموعة كبيرة من الشباب الأبيض، أستطيع أن أقول: إن لغة العاطفة والتخويف التي استخدمها «ترامب» فازت على لغة المنطق والأصلح التي استخدمتها «كلينتون»، في تقديرى أيضاً أن مساوئ فترة حكم «ترامب» القادمة ستؤجج حالة التفاف حول الطرح الديمقراطي لنعود لرئيس ديمقراطي عام 2020م، والله أعلم.

الأخيرة أظهرت انقساماً واضحاً لمشروعين يتصدران المشهد الأمريكي:

أحدهما: تمثل في وصول رجل من أصل أفريقي إلى سدة الحكم أيام «أوباما»، مع سلة الإصلاحات الاجتماعية الداخلية، والتف حوله الليبراليون البيض والأقليات، بالتالي ترشح «هيلاري كلينتون» للرئاسة كان امتداداً لهذا المشروع.

وأخر: تزعمه الفائز الآن «ترامب»، وكانت بداياته مع حملة الـ «تي بارتى» أيام «ماكين»، وخلصته إعادة تعريف أمريكا «العظيمة» أمام التغيرات الديموجرافية التي ستطرأ على البلد عاجلاً وليس آجلاً.

المسلمون ركبوا المشروع الأول؛ لأنه أقرب لنصرة حقوقهم القانونية والاجتماعية، ولكنهم اکتوا بنار الهجوم من الطرف الآخر مع غيرهم من الأقليات السود واللاتينيين، هذا الهجوم أعطى دفعة قوية لحملة الكراهية أن تنتشر بين البيض الأمريكيين ضد كل ما يعرف على أنه أجنبي عن البلد.

وللإجابة عن السؤال مباشرة، نعم أظن أن المسلمين سيصلون نارين؛ إحداها من عامة الشعب الأمريكي الكاره بحدوث فردية ستكثر عليهم لبروزهم كجزء من عموم الشعب ضمن منظومة المواطنة للجميع، والأخرى ضمن سلة قوانين سيسعى لها هذا الاتجاه اليميني المتطرف أن تطبق على المسلمين سواء القادمين بـ «الحظر»، أو المواطنين بـ «التسجيل» لغرض المراقبة والمتابعة.

• إذن فما توقعاتكم

عائلات مسلمة تشكو من صعوبة الحفاظ على هوية أبنائها الإسلامية..

## طوكيو: أول مدرسة ابتدائية رسمية إسلامية تدرّس اللغة العربية

خاص: «المجتمع»

(أوتسكا)، التي أسستها جمعية الوقف الإسلامي في اليابان، على أهمية المشروع التعليمي الجديد الذي يهدف لإيجاد جيل مسلم في اليابان مندمج مع مجتمعه المحيط، وفي الوقت ذاته محافظ على هويته الإسلامية، بالإضافة لتسلحه بالعلوم الحديثة مثل باقي الطلاب اليابانيين بالمدارس الأخرى.

«المدرسة الإسلامية الوحيدة في طوكيو التي تدرّس اللغة العربية حفاظاً على الهوية، بالإضافة إلى تدريس اللغة اليابانية والأخلاق اليابانية لضمان عدم انعزال الطالب عن المجتمع الياباني».. بهذه الكلمات، أوضح في تصريحات خاصة لـ «المجتمع» د. حسام زينة، مدير «المدرسة الإسلامية الدولية»

الأسبوع، حيث كان عدد الأولاد قليلاً، وكان المسجد أو المصلى يكفي لإعطاء دروس اللغة العربية والمواد الدينية. وتابع: ولكن مع زيادة العدد وتوسع المجتمع الإسلامي تدريجياً في اليابان، والخشية على الأولاد من التأثر بالمحيط وعاداته غير الإسلامية، بات لزاماً أن تكون هناك مدارس إسلامية خاصة بالجالية المسلمة.

### ثلاثة مناهج

وبشأن رؤيتهم المستقبلية لأول مشروع تعليمي إسلامي في اليابان، أكد د. زينة، مدير المدرسة، أنهم يسعون إلى إنشاء مؤسسة تعليمية إسلامية رائدة على مستوى العالم، تقوم بتخريج جيل مسلم مؤهل جيداً بالعلوم الحياتية والإسلامية، ومحافظ على هويته وأخلاقه الإسلامية، ويجيد فن التواصل مع المجتمع الياباني المحيط به؛ مما يؤهله ليكون داعياً ناجحاً وقائداً لهذا المجتمع.

سن الجامعة. وأرجع د. المنصور أسباب تأخر هذه الخطوة كثيراً إلى الظروف المادية، فاليابان بلد تكاليف المعيشة به مرتفعة جداً وخاصة بالعاصمة طوكيو. ولفت إلى أنه في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي حدثت طفرة في هجرة المسلمين إلى اليابان، ومنذ ذلك الحين أضحت مشكلة المهاجرين الرئيسية تتمثل في غياب المدارس الإسلامية، موضحاً أنه في السابق كان التعليم الإسلامي مقتصرًا على أيام العطل ونهاية

المنصور، أستاذ مساعد زائر في جامعة كيؤو اليابانية، عضو في الهيئة الاستشارية للمدرسة، في تصريحات خاصة لـ «المجتمع»، على أهمية هذه الخطوة على استقرار العائلات المسلمة في اليابان، موضحاً أنني شخصياً كنت أحد الذين عانوا من أجل أولادهم، ولم يكن بالإمكان لي الاستمرار في اليابان لعدم وجود مدارس إسلامية تحفظ هوية أبنائي؛ وهو ما دفعني للرجوع إلى بلدي سورية، بينما الآن عدت مجدداً لليابان مرة أخرى ولكن بعد أن كبر أولادي وأصبحوا في

وحول أثر هذه الخطوة على العائلات المسلمة في اليابان في الحفاظ على هويتهم واستقرارهم في البلاد، قال د. زينة: لا يخفى على أحد هنا في اليابان أن الجالية الإسلامية بدأت تفقد الجيل الثاني، وبدأت بعض العائلات المسلمة تشتكي من صعوبة الحفاظ على هوية أبنائها الإسلامية.

وقد بدأت في 14 نوفمبر 2016م عمليات تسجيل الطلاب بالمدرسة، والمقرر أن تبدأ الدراسة بها اعتباراً من شهر أبريل 2017م.

تحديات الهوية أمام الأجيال الناشئة في اليابان للعائلات المسلمة دفعت د. زينة إلى التشديد على أنه أصبح تأسيس المؤسسات التعليمية الإسلامية يمثل أولوية للجالية الإسلامية في اليابان؛ بل أضحت له الأولوية الآن عن الاستمرار في بناء المزيد من المصليات والمساجد.

### خطوة نحو الاستقرار

من جانبه، شدد د. أحمد



الحدود الدنيا من خلال إطلاق المدرسة كمشروع غير ربحي خدمني للجالية الإسلامية.

### مشروعات تعليمية

وحول المشروعات التعليمية الأخرى، أشار د. زينة إلى أن جمعية الوقف الإسلامي في اليابان قامت بإطلاق مشروع روضة أوتسكا الإسلامية منذ عام ٢٠٠٤م، التي تهدف إلى تعليم الأطفال للتعاليم والأخلاق الإسلامية منذ سن ٣ - ٦ سنوات، وذلك قبل دخولهم المدرسة الابتدائية اليابانية.

وتابع: أيضاً أطلقت جمعية الوقف الإسلامي في اليابان مشروع أطفال الأمل (AMAL BOY CLASS)، ويهدف إلى تعليم الأطفال الأخلاق والدراسات الإسلامية يوم السبت، بالإضافة إلى حلقات تحفيظ القرآن اليومية للأطفال في المسجد، بينما تستقبل مدرسة أوتسكا الصيفية الأطفال في عطلة الصيف لمدة أسبوعين، يتعلم فيها الأطفال التعاليم الإسلامية والنشاطات الإبداعية والتي تحببه في المسجد وتجعله فخوراً بهويته الإسلامية.

كما لفت إلى أن جمعية الوقف الإسلامي في اليابان تنظم بشكل سنوي مخيماً للتربية في منطقة جبلية جميلة جداً لمدة ٢ أيام، يعيش فيها الأطفال مع أهاليهم أجواء التخميم والكشافة الإسلامية، مترافقة بالنشاطات والدورات الإسلامية من قبل دعاة من مختلف دول العالم، كذلك تنظم جمعية الوقف الإسلامي مسابقة القرآن السنوية للأطفال، وتهدف إلى تشجيع الأطفال على حفظ وتعلم القرآن الكريم. ■

**International Islamic School (IIS)**  
www.iis-edu.org

**OUR VISION**  
To create a world class Islamic Education Institution which produces future muslim role models and leaders

VALUING EDUCATION  
INTERNATIONAL ORIENTATION  
ISLAMIC CHARACTER  
CULTURE OF EXCELLENCE  
INTERCULTURAL UNDERSTANDING AND RESPECT  
MULTILINGUAL PROFICIENCY  
(ENGLISH, ARABIC, JAPANESE)

**Primary Grade 1 & 2 Starts April 2017**

**School Launch Event**  
On 5th November

**Timing: 10:00 to 13:00 (includes Lunch)**  
**Event launch Venue: Plaza Otsuba 3rd Floor**  
Tokyo-to, Toshima-ku, Minami otsuba 3-42-7

**For Further information:**  
**CONTACT**  
+81-3-4156-0302 (Arabic, English)  
+81-3-4433-6253 (Japanese - Urdu)

Japan Islamic Trust  
Bank Name: Sumitomo Mitsui Banking Corporation  
Branch: Ikebukuro Higashiguchi  
Account Name: Japan Islamic Trust School Fund  
Account Number: 8542559 Phone: +81-3-3975-3603  
Fax: +81-3-3950-6310 Email: iis@iisuka@gmail.com

ذات مستوى عالٍ دولياً، وأيضاً من خلال الاعتماد على طاقم تدريسي بمؤهلات عالية وخبرة ممتازة في التدريس ضمن بيئة تفاعلية إبداعية تعتمد التعلم النشط والتعلم من خلال الأنشطة الإبداعية واللعب.

٢- تعليم ثلاث لغات: الإنجليزية واليابانية والعربية، وهذا غير متاح في المدارس اليابانية.

٣- تعليم الدراسات والأخلاق الإسلامية ضمن بيئة إسلامية، وهذا غير متاح في المدارس اليابانية.

٤- الرسوم المدرسية في

وحول المناهج التي سيتم تدريسها لطلاب المدرسة، أوضح د. زينة، أنه تم دمج ثلاثة مناهج معاً من أجل تحقيق هدف المدرسة المتمثل في الريادة، وفقاً للتالي:

١- مناهج كامبردج (Cambridge curriculum): لتأمين مستوى عالٍ من التعليم معترف به دولياً، واللغة الرسمية للتعليم في المدرسة هي اللغة الإنجليزية، وسيتم تدريس المقررات نفسها المعتمدة في مناهج كامبردج (الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية، دراسات الحاسوب، الفنون الأشغال اليدوية).

٢- المناهج العالمية الإسلامية (ICO): وتهدف إلى تعليم الدراسات والأخلاق الإسلامية وتعليم اللغة العربية التي تساعد الطالب على فهم القرآن والتعاليم الإسلامية؛ مما يحافظ على هوية الطالب الإسلامية وتجعله فخوراً بها.

٣- المناهج اليابانية: وتهدف إلى تعليم اللغة والثقافة اليابانية والأخلاق اليابانية (Dotoku)، وبحيث يجيد الطالب فن التواصل مع مجتمعه المحيط به ويشعر بالانتماء إلى هذا المجتمع. وبهذا ستصبح هناك ثلاث لغات يدرسها الطلاب بالمدرسة، وهي الإنجليزية وتعد اللغة الأولى بالمدرسة، ثم اليابانية، فالعربية.

### أربعة مسارات للتميز

وردًا على سؤال لـ «المجتمع» بشأن الخطوات التي ستضمن تميز المدرسة على المدارس اليابانية الأخرى ومنافستها في جذب أبناء المسلمين إليها، أوضح د. زينة أن تميزهم يتمثل في أربعة أمور، هي:

١- ضمان جودة عالية من التعليم؛ من خلال مناهج



هدفت إلى معايشة همومهم وتفعيل وجودهم في البلاد..

## القافلة الدعوية الأولى للوافدين الجدد في مدن شرق ألمانيا



بين أعضائها والرغبة المتجددة في استمرار هذه القوافل.

وحول أهم الموضوعات التي تناولتها القافلة سواء في خطب الجمعة أو المحاضرات، قال الشيخ عامر: إنها تركزت حول موضوعات «كيف نربي أبناءنا في أوروبا؟»، و«الأسس الشرعية في التعامل بين المسلم وغير المسلم».

وتوجه الشيخ عامر برسالة إلى مسلمي ألمانيا في كافة المدن من الدعاة ومديري المراكز الإسلامية والمؤسسات الإسلامية أن يتفقدوا إخوانهم ويقفوا على مشكلاتهم ويعايشوا همومهم حتى يكونوا عنصراً فاعلاً في المجتمع نافعاً لنفسه وغيره.

وأضاف: كما أرجو من الدعاة ترتيب زيارات متتالية للمساجد التي لا يوجد بها إمام راتب، والسعي لتفريغ الكوادر الدعوية والتربوية للمحافظة لسد احتياجاتهم المختلفة. ■

الحال فإن ذلك يعكس على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمسلمين، ومن ثم فإننا نجد قلة في الدعاة هناك.

وتابع: ومع توافد إخواننا اللاجئين السوريين منذ مطلع العام الجاري في ألمانيا وانتشارهم في مدن كثيرة، لم يكن في كثير منها مساجد تلبى احتياجاتهم الروحية والتثقيفية والاجتماعية، وقد وفق الله في شراء وتأجير عدد من المساجد، ولكن بقيت مشكلة وجود الإمكانيات المالية لتوظيف الدعاة للقيام بمهمة التعليم والتوجيه والتربية ومساعدة الوافدين الجدد في تجاوز العقبات التي تواجههم في البيئة الأوروبية الجديدة.

وأضاف: وأملاً هذا الفراغ والحاجة المتجددة، فإن عدداً من المؤسسات منها هيئة العلماء والدعاة بألمانيا اهتمت بترتيب زيارات ميدانية لإخواننا في العديد من المدن، مؤكداً أن القافلة تميزت بالروح الطيبة التي سادت

«كان من أهم أهداف القافلة هو معايشة هموم ومشكلات الوافدين الجدد والمساهمة في تفعيل وجودهم في ألمانيا».. بهذه الكلمات، أكد الشيخ طه سليمان عامر، رئيس هيئة العلماء والدعاة بألمانيا، في تصريحات خاصة لـ«المجتمع»، أهمية احتضان الدعاة والأئمة في ألمانيا للمسلمين الوافدين حديثاً للبلاد ورعايتهم وتوجيههم ليعيشوا بدينهم ويحققوا المعادلة الصعبة، وهي محافظة بلا انغلاق وانفتاح بلا ذوبان.

وأوضح الشيخ عامر أن القافلة الدعوية الأولى إلى مدن شرق ألمانيا في 18 نوفمبر 2016م تمت بالتعاون بين كل من هيئة العلماء والدعاة، ومركز مروة الشرييني، والتجمع الإسلامي، حيث شارك فيها 6 من الأئمة والدعاة، وقمنا بزيارة 5 مدن يقطنها إخواننا اللاجئين من سورية الحبيبة.

وأشار إلى أن المساجد التي قاموا بزيارتها لا يوجد بها إمام؛ لذا كان لزيارتنا الأثر الطيب عند إخواننا، تجلى في تعطشهم وكثرة أسئلتهم، وهذا طبيعي لمسلم انتقل من مجتمع مسلم لمجتمع غير مسلم بما فيه من تغيرات هائلة في اللغة والعادات والثقافة.

### مدن الشرق

ولفت الشيخ عامر إلى أن مدن الشرق الألمانية كثيرة، لكن فرص العمل عادة فيها قليلة؛ لهذا فإن الوجود الإسلامي فيها لا يقارن بغيره في الغرب أو الجنوب أو الشمال، وبطبيعة



## سويسرا: اندماج اتحاد الأئمة والمراكز الإسلامية الألبانية في اتحاد واحد

للأئمة والمراكز الإسلامية في سويسرا.

وأشار د. باشكيم إلى أن اتحاد الأئمة الألبان، كان قد تأسس في سويسرا عام ٢٠١٢م، ويعد أكبر مؤسسة إسلامية تمثل الأئمة في سويسرا، ويضم الاتحاد حتى اليوم أكثر من ٢٥ إماماً.

ويعيش في سويسرا حوالي ٤٠٠ ألف مسلم ومسلمة، وتعد الجالية الألبانية أكبر الجاليات المسلمة في البلاد. ■



الأئمة الألبان، لتضم إليها رؤساء المراكز الإسلامية الألبانية، وبهذا يصبح هذا الاتحاد الجديد هو أكبر تجمع

في خطوة هي الأولى من نوعها، قرر كل من اتحاد الأئمة الألبان والمراكز الإسلامية الألبانية الاندماج في اتحاد واحد؛ ليصبح بذلك أكبر تجمع إسلامي يشمل الأئمة والمراكز الإسلامية في سويسرا.

وفي تصريحات خاصة لـ«المجتمع»، قال د. باشكيم علي، رئيس مجلس اتحاد الأئمة الألبان في سويسرا: اتفق المجتمعون في اللقاء الذي تم بمدينة زيورخ في

بعد ٥٤ عاماً من هدمه خلال حقبة الاتحاد السوفييتي السابق..

## روسيا البيضاء: إعادة افتتاح مسجد «مينسك» التاريخي

(أوروبا)، وموضحاً بأنها حافظت على هويتها بعيداً عن الصراعات الدولية، بجانب أن شعبها المتعدد الأعراق تسوده روح التعايش والاحترام المتبادل. وأشاد «داودوف» بالتصريحات الإيجابية لرئيس بيلاروسيا عن المسلمين في بلاده خلال كلمته في حفل الافتتاح، حيث قال: إن المسلمين متواجدون في بلاده منذ ٤٠٠ عام، وكان لهم على الدوام دور فعال في نهضة البلاد والدفاع عنها.

وفي مشهد يعكس روح الاحترام المتبادل، أشار «داودوف» إلى أنه خلال حفل الافتتاح أهدى مفتي بيلاروسيا مصحفاً إلى كل من رئيس تركيا وبيلاروسيا؛ وحينما قام الرئيس التركي بتقبيل المصحف قلده رئيس بيلاروسيا وقام بدوره بتقبيل المصحف المهدي إليه. ■



صغيرة في مدن أخرى من بيلاروسيا التي تصل نسبة المسلمين فيها إلى ٢٠٪ من تعداد سكانها البالغ حوالي ٩ ملايين نسمة.

وأضاف: حضور رئيس بيلاروسيا لحفل الافتتاح يعد اعترافاً رسمياً من الدولة بالإسلام في هذه الجمهورية التي تمثل منطقة فاصلة بين الشرق (روسيا)، والغرب

لـ«المجتمع»، قال «توركو داودوف»، مسؤول العلاقات الخارجية لإدارة الدينية لمسلمي جمهورية الشيشان، وأحد المشاركين في حفل الافتتاح: إن هذا أول مسجد يتم افتتاحه بعاصمة بيلاروسيا، وتم بناؤه بنفس التصميم الذي كان عليه سابقاً قبل هدمه في خمسينيات القرن الماضي، مشيراً إلى أنه توجد مساجد

أعيد في ١١ نوفمبر ٢٠١٦م افتتاح المسجد الجامع الوحيد في مينسك عاصمة جمهورية روسيا البيضاء (بيلاروسيا)، بمشاركة كل من الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان»، ونظيره في روسيا البيضاء «ألكساندر لوكاشينكا»، ورئيس الشؤون الدينية التركي غورماز، وممثلين دينيين عن منطقة أوراسيا، وفقاً لوكالة «الأناضول».

ويعود تاريخ بناء هذا المسجد بروسيا البيضاء التي يعيش فيها قرابة ١٠٠ ألف مسلم (من إجمالي ١٠ ملايين تقريباً)، إلى عام ١٨٩٠م، حيث هدمه النظام السوفييتي السابق قبل ٥٤ عاماً بدعوى إنشاء فندق مكانه، فيما تولى وقف الديانة التركي إعادة بنائه عام ٢٠١٤م. وفي تصريحات خاصة



## الأقليات المسلمة على مواقع التواصل الاجتماعي

### أستراليا: Fawaz Chawk:

مع الناشطة دوروسي فوكس من مدينة داروين شمال أستراليا، وهي من سكان أستراليا الأصليين (الأبورجينز) أثناء مشاركتها في منتدى «الإسلاموفوبيا»، وحدة الأستراليين ضد الكراهية، الذي أقيم يوم الأحد (٢٠١٦/١١/١٣م) في ملبورن، حيث كانت لها كلمة في المنتدى. ■



### الولايات المتحدة الأمريكية: نهاد عوض:

فريق «ترامب» حتى الآن:  
مستشار الأمن القومي: الإسلام سرطان.  
النائب العام: أؤيد منع المسلمين دخول أمريكا.  
مدير «CIA»: قيادات المسلمين ضالعة بالإرهاب. ■



Nihad Awad  
@NihadAwad

فريق ترامب حتى الآن:  
مستشار الأمن القومي: الإسلام سرطان  
النائب العام: أؤيد منع المسلمين دخول أمريكا  
مدير CIA: قيادات المسلمين ضالعة بالإرهاب

### أوكرانيا: أمين القاسم:

راية عثمانية مكتوب عليها «ما شاء الله.. وبشر المؤمنين» محفوظة في متحف التاريخ بمدينة إزمائل في جنوب أوكرانيا.  
إزمائل - كما تسمى الآن - أو إسماعيل كما أطلق عليها العثمانيون؛ مدينة صغيرة جميلة تقع في مقاطعة أوديسا على دلتا نهر الدانوب، حكمها العثمانيون حوالي أربعة قرون من عام ١٤٨٤م، حتى سيطرت عليها روسيا القيصرية نهائياً عام ١٨٧٧م.  
بقي من آثارها الإسلامية مسجد واحد فقط - من أصل تسعة - يعود بناؤه لنهاية القرن الـ١٦ الميلادي، وقد حوّل إلى كنيسة، ثم هُدمت منارته في القرن الـ١٩ الميلادي، ثم أصبح متحفاً من عام ١٩٧٣م إلى يومنا هذا. ■

تمت إضافة 6 صور جديدة بواسطة أمين القاسم إلى الألبوم:  
مدينة إزمائل  
17 ساعة - ٦

راية عثمانية مكتوب عليها "ما شاء الله .. وبشر المؤمنين" محفوظة في متحف التاريخ بمدينة إزمائل في جنوب أوكرانيا.  
إزمائل - كما تسمى الآن - أو إسماعيل كما أطلق عليها العثمانيون: مدينة صغيرة جميلة تقع في مقاطعة أوديسا على دلتا نهر الدانوب. حكمها العثمانيون حوالي أربع قرون من عام 1484م، حتى سيطرت عليها روسيا القيصرية نهائياً عام 1877م.  
بقي من آثارها الإسلامية مسجد واحد فقط - من أصل تسعة - يعود بناؤه لنهاية القرن الـ16 الميلادي، وقد حوّل إلى كنيسة، ثم هُدمت منارته في القرن الـ19 الميلادي، ثم أصبح متحفاً من عام 1973م إلى يومنا هذا.



## البرازيل: Dr-mohamed, Elagasim Abbaker, Alruheidy



بحمد الله تعالى تم اليوم الجمعة 18/11/2016م افتتاح فرع المعهد اللاتيني الأمريكي للإسلامية بمدينة كورومابيا بولاية قوياس في وسط البرازيل والذي بدوره بابح الفس السابق بعد اعتناقه للإسلام ودراسه في المعهد اللاتيني... جناح منه ليكون داعية للإسلام فله الحمد والمنة

بحمد الله تعالى تم اليوم الجمعة 18/11/2016م افتتاح فرع المعهد اللاتيني الأمريكي للإسلامية بمدينة كورومابيا بولاية قوياس في وسط البرازيل، والذي يديره نائب، القس السابق بعد اعتناقه للإسلام، ودراسته في المعهد اللاتيني، وتخرج فيه ليكون داعية للإسلام، فله الحمد والمنة. ■

## الولايات المتحدة الأمريكية: Ahmad Malkawi

في لفتة معبرة ومؤثرة، مجموعة من مواطني مدينة دنفر في ولاية كولورادو الأمريكية حضروا إلى ساحة مسجد دنفر وقاموا بتوزيع الطعام والشراب والحلويات على المصلين تعبيراً عن محبتهم وتقديرهم ومساندتهم للمسلمين خاصة ضد تفاهات وكراهية ترامب.. كم هو رائع! ■



في لفتة معبرة ومؤثرة... مجموعة من مواطني مدينة دنفر في ولاية كولورادو الأمريكية... حضروا إلى ساحة مسجد دنفر وقاموا بتوزيع الطعام والشراب والحلويات على المصلين تعبيراً عن محبتهم وتقديرهم ومساندتهم للمسلمين خاصة ضد تفاهات وكراهية ترامب كم هو رائع! ■

Outside a Colorado Mosque, Group of Denver residents provided food and sweets to Muslims leaving Friday prayer in show of support and solidarity



## ميانمار:

### د. ظاهر محمد الأراكاني:



آلاف الروهينجيا يتم تهجيرهم من قراهم قسراً في هذه الأيام بعيداً عن الأنظار، هذا أحد الأهداف للحملة العسكرية. ■

## السويد: Chakib Benmakhlouf

أيها المسلم الأوروبي، لا تنتظر قدوم المهدي المنتظر لينصلح حالك، ولا تعول على وصفة سحرية لتتقذك مما أنت فيه.

للأسف كثير من مسلمي أوروبا سلبيون في تعاطيهم مع الشأن السياسي، أبسط الأشياء أن يستفيد المسلم من صوته لإبعاد شر يحدث به، أو تحقيق مصلحة لدينه ودينياه، أو للحيلولة دون مفسدة تهدد خصوصيته الإسلامية أو التقليل منها.

تجد البعض يجلس أمام التلفاز وهو يحوقل يردد: «لا حول ولا قوة إلا بالله» عندما يرى خطاب اليمين المتطرف بخصوص مسلمي أوروبا، بينما هو قابع في بيته.

يحمل الآخرون مسؤولية ما يحدث، وهو سلبي لا يحرك ساكناً، بينما الملايين من أصوات المسلمين تهدر، وبإمكانها إحداث شيء من التوازن في السياسة الأوروبية.

السلبية والالتكالية مرض عضال أصيب به المسلمون، وكأنهم ينتظرون قدوم جبريل أو المهدي المنتظر لينقذهم مما هم فيه، متجاهلين الآية: (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (التوبة: 105). ■

## اليابان: Saeed Sato

دورة ثقافة الأكل لدى المسلمين في المعهد العربي الإسلامي في طوكيو موجهة لجيراننا اليابانيين. ■



# المتحدث الإعلامي للحزب الإسلامي الإريتري لـ «المجتمع» (١ - ٢): تواطؤ دولي لفصل إريتريا عن محيطها العربي والإسلامي

مطلقاً، وهو ما دفعه إلى احتلال إريتريا وضمها إلى إثيوبيا للقضاء على الديمقراطية الوليدة فيها، وكل المظاهر الإيجابية التي يتمتع بها الشعب الإريتري؛ من حرية العقيدة، وحرية الرأي، وما إلى ذلك.

قال محمد نور كراني، المتحدث الإعلامي للحزب الإسلامي الإريتري: إن إريتريا كانت تتمتع بقدر من الحرية والديمقراطية؛ مما شكّل خطراً على الدكتاتور «هيلاسلاسي» الذي كان يحكم إثيوبيا بالحديد والنار، ولا يسمح للرأي الآخر بالظهور



أجرى الحوار: جمال خطاب

قال كراني في حوار خاص مع «المجتمع»: إن الشرق والغرب متواطئ ومتفق على عدم السماح باستقلال إريتريا، نظراً لموقعها الإستراتيجي؛ لأنها لو أصبحت دولة عربية مستقلة، فستحول شواطئ البحر الأحمر كلها إلى شواطئ عربية وإسلامية، مؤكداً أن حركة التحرير - التي أسسها المسلمون هنا للعمل على إحداث حركة في الداخل تعجل بتحرير واستقلال إريتريا - كانت تتلقى دعماً عربياً وإسلامياً، من الكويت والمملكة العربية السعودية وسورية والعراق ومصر، ومع ذلك لم يحفظ «أسياسي أفورقي» الجميل للعرب الذين ساعدوه عشرات السنين من أجل تحقيق الاستقلال، وكانت المكافأة هي التنكر لهم.

إريتريا تُعرف تاريخياً بأنها بلاد الطراز الإسلامي ولديها شواطئ على البحر الأحمر تمتد لـ ١٠٠٠ كيلومتر وتضم ١٢٤ جزيرة

المسيحيون يخشون من تحرير إريتريا والاعتراف بها دولياً على أنها دولة مستقلة بل يشجعون تقسيمها

وقد تتابعت عليها كل القوى العالمية حكماً واحتلالاً، ابتداءً من البرتغاليين وانتهاءً بالإثيوبيين، فما أن تظهر قوة عسكرية لها شأن إلا وتتخذ من إريتريا قاعدة لها، إلى أن قام الأسطول العثماني بطرد الأسطول البرتغالي من مناطق ساحل البحر الأحمر، وأصبحت إريتريا تابعة للدولة العثمانية ما يقارب من ٣٠٠ عام (١٥٠٠ - ١٨٠٠م)، ثم صارت تابعة للخديوية المصرية حوالي ٦٠ عاماً، وبعد ذلك احتلتها إيطاليا لمدة ٦٠ عاماً، منذ عام ١٨٩٠م إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، ثم طرحت

تكليفي من قبل الإخوة في الحركة بالقيام بمسؤولية العلاقات الخارجية في الحزب الإسلامي. وبشكل عام، الجالية الإريتريّة في السويد خصوصاً وفي أوروبا عموماً مازالوا يتمتعون بالحس الوطني الإريتري، وأينما انتقل المواطن الإريتري انتقلت معه قضاياهم وهمومهم الوطنية.

● هل تعطينا نبذة سريعة عن

إريتريا وقضيتها؟

- إريتريا تُعرف تاريخياً بأنها «بلاد الطراز الإسلامي»، ولديها امتداد على البحر الأحمر حوالي ١٠٠٠ كيلومتر، و١٢٤ جزيرة،

● في البداية، حبذا لو تعطينا تعريفاً شخصياً عنك؟

- أنا أحد مواطني دولة إريتريا، مقيم حالياً في السويد، منذ أكثر من عشرين عاماً، وقبل اللجوء إلى أوروبا كنت أحد النشطاء السياسيين في إريتريا وعلى وجه الخصوص العمل الإسلامي، وفي المؤتمر الأخير الذي عُقد في عام ٢٠١٢م، تم

## • هل كان حزب الرابطة حزبياً

### شرعياً؟

- نعم كان حزبياً شرعياً، وكان لديه ممثلون في البرلمان، والانتخابات التي أجريت عام 1952م أثناء الفيدرالية بين إثيوبيا وإريتريا، وإريتريا، وحينها كان البرلمان الإريتري يمارس أعماله، والعلم الإريتري الخاص يرفرف على مباني وأجهزة الدولة، وكذلك كانت الشرطة الإريتريّة تمارس أعمالها بشكل مستقل، بمعنى أنه كان لإريتريا حكومة مستقلة، أسفرت عن وزارات الدفاع والخارجية.

كما أن اللغة الرسمية التي نص عليها الدستور هي اللغتان العربية والتجرية، وهما اللغتان الرسميتان في البلاد، وعندما جاء «هياسلاسي» ألغى كل ذلك، حيث ألغى اللغة العربية والتجرية والعلم الإريتري، واعتبر إريتريا جزءاً من إثيوبيا، ورفض المسلمون هذا الظلم الواقع عليهم، وقرروا المقاومة والدفاع عن وطنهم.

### • متى تأسست الرابطة

#### الإسلامية؟

- تم تأسيس الرابطة الإسلامية في العاصمة المصرية القاهرة، وكان ذلك بعد حوارات ومناقشات بين البرلمانيين الإريتريين من حزب الرابطة الذين اضطروا للهروب من بلادهم عام 1960م، وفي سبتمبر 1961م تم الإعلان عن جبهة التحرير الإريتريّة، ومن ثمّ بدأ الكفاح المسلح ضد الاحتلال الإثيوبي، وأتى ثماره في عام 1991م؛ حيث تم إعلان إريتريا دولة مستقلة ذات سيادة ومعترف بها دولياً.

### • ما دور الاستعمار

#### والإمبريالية العالمية في ضرب

#### عروبة إريتريا؟

- كان الشرق والغرب متواطئاً ومتفق على عدم السماح باستقلال إريتريا؛ نظراً لموقعها

نسبة المسلمين بـ 60٪ من عدد السكان، ونسبة المسيحيين بـ 40٪، حيث يتمركز المسلمون على الشريط الساحلي للبحر الأحمر، وحدود السودان، وحدود جيبوتي. وعندما طرحت قضية إريتريا تدخل الأمريكيون، لرغبتهم في إقامة قاعدة عسكرية فيها؛ وبالتالي تم تبني فكرة طرح الفيدرالية بين إثيوبيا وإريتريا.

### • متى ضمت إريتريا إلى

#### إثيوبيا؟

- بدأ المشروع منذ عام 1952م، حيث كان في إريتريا صحف ومجلات تصدر باللغتين العربية والتجرية، وكان فيها برلمان وأحزاب ممثلة فيه، مثل حزب الرابطة الإسلامية، وحزب الوحدة، وبعض الأحزاب الأخرى، وهذا الوضع في الحياة يتميز بالديمقراطية والحرية، وهو وضع مخالف عما كان في إثيوبيا، وكانت الديمقراطية وحرية التعبير تشكّلان خطراً على الدكتاتور «هياسلاسي»، الذي كان يحكم إثيوبيا بالحديد والنار، ولا يسمح للرأي الآخر بالظهور مطلقاً؛ ولذلك عمل «هياسلاسي» بعد احتلال إريتريا وضمها إلى إثيوبيا على القضاء على الديمقراطية الوليدة فيها، وكل المظاهر الإيجابية التي يتمتع بها الشعب الإريتري، من حرية العقيدة، وحرية الرأي، وما إلى ذلك.

ولم يسلم من التضييق والمطاردة أعضاء حزب الرابطة الإسلامي، حيث قامت السلطات الإثيوبية عام 1960م بالتضييق على هؤلاء الأعضاء المنتخبين ديمقراطياً، ومطاردتهم رغبة في اعتقالهم وتغييبهم في السجون، والمعقلات، ولم ترع الحصانة التي يتمتعون بها، كل ذلك وغيره أرغم هؤلاء الأعضاء على الاختفاء ثم الرحيل والهروب من إريتريا إلى كل من السودان ومصر.

المستعمرات الإيطالية للنقاش (ليبيا والصومال وإريتريا)، ليبيا والصومال نالتا الاستقلال، أما إريتريا فبحكم أهميتها وموقعها الإستراتيجي على البحر الأحمر، ولما لذلك من أثر من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية، تم طرح ثلاثة خيارات بخصوصها:

**الأول:** كان هو اختيار المسلمين، وينص على أن تكون إريتريا دولة مستقلة وذات سيادة، بحدود معترف بها.

**الثاني:** أن تظل إريتريا مدة 10 أعوام تحت الانتداب البريطاني، وبعد ذلك تتكون فيدرالية بينها وبين إثيوبيا، من عام 1951 - 1960م، ثم يقام استفتاء شعبي من جديد، وهذا ما حدث، ولكن تم تعطيل الاستفتاء من جانب «هياسلاسي»، ومن ثم قام المسلمون بتأسيس حركة التحرير للعمل على إحداث حركة في الداخل تعجل بتحرير واستقلال إريتريا.

**الثالث:** كان خياراً بريطانياً؛ ويتمثل في تقسيم إريتريا بين السودان وإثيوبيا، ويرجع ذلك إلى أن المسيحيين الإريتريين يخشون من مسألة تحرير إريتريا والاعتراف بها دولياً على أنها دولة مستقلة وذات سيادة، لأنه في حال تحقيق ذلك، سوف تتحول إلى دولة عربية إسلامية؛ لذا عملوا على عرقلة تحريرها، وتشجيع تقسيمها بين السودان وإثيوبيا، ومن هنا أقدم المسيحيون على تأسيس حزب الوحدة.

### • بمناسبة الحديث عن

#### المسيحيين، هل يمكن أن تلقى

#### الضوء على نسبتهم في إريتريا؟

- لا توجد إحصائية رسمية لعدد السكان بصورة عامة في إريتريا، ولا نستطيع تحديد نسبة المسلمين والمسيحيين بشكل دقيق؛ لأن النظام لا يرغب في إظهار تلك النسبة، ولكننا نقدر

## بعد انقلاب

«هيامريام» على  
«هياسلاسي» سار  
على نهجه في  
ضم إريتريا لإثيوبيا  
فأعلن الأمريكيون  
والروس تضامنهما  
معه

## حركة التحرير

## الإريتريّة كانت

## تتلقى دعماً

## من الكويت

## والسعودية

## وسورية والعراق

## ومصر

## مراكز صنع القرار

## في العالم مكنت

## «أفورقي» ودعمت

## بقاءه في السلطة



أقل موظف في الدولة بأيدي المسيحيين؛ حيث يسيطرون على ٩٠٪ من تلك الوظائف، في حين يسيطر المسلمون على ما نسبته ١٠٪ فقط، وهذه الوثيقة ظهرت للنور قبل ٤ سنوات، وما زال الوضع على ما هو عليه، وهو يسير نحو الأسوأ، حتى إنه قام بتلفيق التهم الكيدية لبعض الأعضاء في الجبهة، وفحوى تلك الاتهامات القيام بمحاولة انقلاب؛ ومن ثم وجد الذريعة التي من خلالها تغييرهم وإدخالهم في السجون.

فشخص «أسياسي» وحده هو المتحكم الوحيد في البلاد، وهو الذي بيده مقاليد الحكم، حتى إن الجبهة الشعبية نفسها لم تعقد أي مؤتمر لها منذ عام ١٩٩٤م، والحكومة الإريترية الحالية بالرغم من حكمها المستمر منذ ٢٥ عاماً، فإنها حكومة مؤقتة حسب الأوراق الرسمية.

منذ فترة وجيزة كان هناك احتفال بمرور ٢٥ عاماً على نجاح الثورة، والناس كانوا في انتظار تفعيل الدستور، ولكن لم يتم ذلك، فأريتريا دستورها معطل منذ تلك الفترة بحجة أن البلاد في حالة حرب مستمرة. كما أن الحكومة الحالية ترفض عودة اللاجئين الإريتريين إلى بلادهم، فالبالد الوحيد الذي استقل ولم يسمح بعودة اللاجئين هو إريتريا! ■

محاربة اللغة العربية، بحجة أن كل اللغات الإريترية متساوية، بمعنى أنه يجب أن يكون التعليم باللغة الأم؛ وبالتالي تشتت المسلمين، وعدم الاعتراف بما تم الاتفاق عليه عام ١٩٥٢م، وكل المشروعات التي يقومون بها تخدم المشروع النصراني تحت غطاء الشيوعية.

• **الشعار إذن شيوعي، والأهداف تحقيق مآرب أخرى، أبرزها خدمة المشروع المسيحي في المنطقة.**

- نعم، هذه هي نظرة وتوجه من يتصدّر المشهد السياسي في إريتريا، وهو عدم السماح بأن تكون إريتريا دولة عربية أو إسلامية، فالنظام الحاكم في إريتريا هو نظام دكتاتوري طائفي، حيث يتم التمكين للمسيحيين في الدولة أكثر من المسلمين، وأصبح المسلمون أقلية في المناصب والوظائف العامة، رغم أغليبيتهم السكانية التي تتجاوز ٦٠٪.

• **ما دليلك على أنهم طائفيون؟**

- خرج مجموعة من الأكاديميين الإريتريين المنضوين تحت لواء الجبهة الشعبية بوثيقة أطلقوا عليها «وثيقة إبراهيم المختار»، وكان إبراهيم المختار مفتياً للديار الإريترية في عهد الاستعمار، وهو شخصية مشهود لها بالصلاح والطرح الوطني، وعملوا إحصائية ميدانية، فوجدوا أن معظم الوظائف ابتداء من مكتب الرئيس إلى

الأحزاب البعثية المتوافقة معها، والعراق يدعم الأحزاب البعثية المتوافقة معه، ودول أخرى تفعل الشيء نفسه؛ الأمر الذي أدى للتشرذم والتفرق، ومن ثم التشتت للقوى الفاعلة للجبهة، ومن أبرز القوى التي تشتتت وهي التي كانت تدعم المسلمين في إريتريا جبهة تحرير إريتريا، حيث تم إخراجها عام ١٩٨٢م من الساحة تماماً، بالتحالف مع الإثيوبيين الحاكمين آنذاك، وهم من التجراي، والجبهة الشعبية، فهؤلاء تحالفوا وقاموا بضرب جبهة التحرير الإريترية وأخرجوها إلى السودان.

• **يقال: إن الجبهة الشعبية كانت تنتهج الشيوعية أسلوباً في الحكم، هل هذا صحيح؟**

- هم يزعمون ذلك، ولكن أفعالهم على الأرض تختلف عن أقوالهم، فلغة التجراي أصبحت سائدة الآن في إريتريا، ويتم

الإستراتيجي، لأنها لو أصبحت دولة عربية مستقلة، فستحول شواطئ البحر الأحمر كله إلى شواطئ عربية وإسلامية، خصوصاً أنه يمتد لألف كيلومتر، حتى إن الاتحاد السوفييتي السابق بالرغم من خلافه الإستراتيجي مع الغرب، اتفق معه في عدم السماح لإريتريا بالاستقلال.

وحين أعلن «مانجستو هيلامريام» الانقلاب على «هيلاسلاسي»، وسار على نهجه في ضم إريتريا لإثيوبيا، أعلن الأمريكيون والروس تضامنهم معه في هذا الأمر.

أما حركة التحرير الإريترية فقد كانت تتلقى دعماً عربياً وإسلامياً من الكويت والمملكة العربية السعودية وسورية والعراق ومصر، ومع ذلك لم يحفظ «أسياسي أفورقي» الجميل للعرب الذين ساعدوه عشرات السنين من أجل تحقيق الاستقلال، وكانت المكافأة هي التكرار لهم، وأول زيارة قام بها إلى الخارج كانت إلى الكيان الصهيوني، وتكرر لكل المساعدات التي كانت تتدفق عليه من الدول العربية.

• **من ثقل كفة «أسياسي أفورقي»؟**

- الذي مكّن له وثقل كفة ميزانه ودعم ومازال يدعم بقاءه في السلطة هي مراكز القوى العالمية ومراكز صنع القرار في العالم.

• **هل أدى التقصير العربي والإسلامي دوراً في تمكين «أسياسي أفورقي» وتثبيت أركان دولته؟**

- نعم بالتأكيد، فظنراً لكون حركة التحرير الإريترية تؤوي تحت لوائها أجنحة مختلفة المشارب والمذاهب، كانت كل دولة عربية أو إسلامية تدعم الحزب الذي يتوافق مع مبادئها العامة، فكانت سورية تدعم

«أفورقي» وحزبه يدعون أنهم اشتراكيون ولكن أفعالهم على الأرض تخدم المشروع المسيحي تحت غطاء الشيوعية

دراسة علمية قبل ٤ سنوات أثبتت أن المسيحيين يسيطرون على ٩٠٪ من الوظائف العليا

## نحن الشعب الكويتي..

### رسالة الشعب الكويتي للحكومة والمجلس في نتائج انتخابات ٢٦ نوفمبر ٢٠١٦م

والقانونية. وأردناها رسالة لكل فكر ديني أن يوقر رسالة الدين الإسلامي ويحترم أغراضها وغاياتها دون اللجوء في الخصومات والخلافات السياسية، والوقوف مع أطراف دون أخرى.

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ لقد عززنا في هذه الانتخابات مبدأ إعادة التوازن الحقيقي لمثلي الأمة من دون أن نخلق فتنة طائفية أو منعاً لكل اختيار للمواطنين ولئن يعبر عنهم، وإذ نقدر بأن هناك من يحمل فكراً طائفيًا من جميع الأطراف الاجتماعية، إلا أن هذا الاختيار في إطار دائرة الاحترام والتعايش، ونطالب هؤلاء بضبط تطرفهم والتقييد بالدستور والقانون لمصلحة استقرار الكويت وأمنها.

● وأخيراً نحن الشعب الكويتي؛ وعلى ضوء هذه النتائج الانتخابية، فإن أمننا كبير في أن يحقق نواب الأمة الجدد آمالنا، وأن تقوم الحكومة الجديدة بدورها، وأن ينسجم الطرفان نحو مصالح وطنية لاستقرار الكويت، وأن يطلق سراح السياسيين، وأن ترجع الجنسيات لمن صودرت منهم، وأن ترجع الكويت كسابق عهدها في تحرير الإعلام الحر والشفافية الرقابية، وأن تتجه نحو التنمية الحقيقية.

ونتوسم من الحكومة والمجلس أن يتفاهما على برنامج عمل يحقق الأمن والاستقرار للكويت، وينهض بالعيش الكريم للكويتيين.

ونقول للحكومة؛ إن عدتم إلى الرحل، وأيضاً نقول للنواب؛ من جهة أخرى إن نكصتم عن برامجكم الانتخابية والحفاظة على استقرار الوطن؛ عدنا عليكم باختيار من يمثلنا بصدق وإخلاص. ■

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ لقد عبّرنا من خلال اختيار بعضنا لنواب من المعارضة السابقة؛ بأن المعارضة القوية غير المتشنجة أو المتطرفة هي خيار لصالح الكويت وليس ضد الاستقرار، وندعو هذه القوى التي مثلت نواباً في المجلس الجديد أن تضع نصب أعينها استقرار الكويت وأمنها، وخلق تفاهات صادقة واعية مع رئاسة المجلس ورئاسة الحكومة لخلق ذلك الاستقرار، وألا يكون المجلس مسرحاً للصراعات والخصومات وتصفية الحسابات، وفي الوقت نفسه أن يتخذ النواب بناء التشريعات المهمة والرقابة الصادقة والقوية لمسار عمل الحكومة، واستخدام الأدوات الدستورية في المحاسبة في وقتها والظرف المناسب دون إهدار لحقوق الوطن والمواطنين واستقرار الدولة.

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ لقد عبّر غالبيتنا بصدق من خلال صناديق الانتخابات أن شيطنة الفكر السياسي لتيارات الوسطية الإسلامية ليس لصالح المجتمع الكويتي؛ إذ إن الفكر السياسي الإسلامي المعتدل يشكل أمناً من الأفكار الإسلامية المتطرفة أو المفرطة بحق الرقابة والمحاسبة، والتمادي في الضجور في الخصومة وتشريعها دينياً من بعض الأطراف الإسلامية التي حابت رموز الفساد السياسي والتي أسقطتها نتائج انتخابات ٢٦ نوفمبر الماضي.

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ لقد رفضنا من خلال حريتنا وإرادتنا الانتخابية أن تستغل الفتاوى الدينية من بعض المشايخ المحسوبين على التيارات الدينية لدعم بعض المرشحين المحسوبين على المرحلة السياسية السابقة، والتي عزز فيها الفساد والتجاوزات الدستورية

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ قد أدينا أمانة الاختيار لمثلين نحسبهم صادقين في الالتزام بمواثيق عملهم وبرامجهم الانتخابية؛ فنحن شعب يستحق إيقافاً لكل قانون يسيء إلى قوتنا الاجتماعية، ويطارد الكويتيين في تكوينهم الجيني، أو يحبسهم بسبب آرائهم السياسية، أو يمنع عنهم حقهم في الانتخاب والترشح.

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ طالبنا منذ عهد بعيد وإلى اليوم بإصلاح اقتصادي حقيقي يعتمد على تنويع مصادر الدخل وإيقاف الهدر وضبط الصرف الحكومي وإيقاف الفساد المالي ورقابة المشاريع الحكومية من التلاعب، وإعطاء الفرصة لجميع الكويتيين المستثمرين من القطاع الخاص وفق العدالة والفرص المتكافئة والرقابة والشفافية؛ بما ينجز خطط التنمية، وكل ذلك يجب ألا يكون على حساب المواطنين وكرامتهم ومعيشتهم وعزتهم ورفاهيتهم، وإن ما قامت به الحكومة والمجلس السابق من إصدار قوانين تنقل كاهل المواطنين وترفع الدعم اللازم للعيش الكريم، فهو مرفوض في ظل فشل في إدارة اقتصاد الدولة وفق العدالة الاجتماعية المثبتة في الدستور الكويتي.

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ أكدنا في هذه الانتخابات أهمية أن يأخذ الشباب الواعي الناهض دورهم وتحمل مسؤولياتهم الوطنية، فلم يغب عن اختيارنا زمرة من الشاب المتصدر لنتائج الانتخابات، وأن تكون رسالة لرئيس الحكومة في أن يختار في حكومته شباباً ذوي كفاءة وقادرين على تحمل مسؤولية الدولة والقيام بالواجبات الحكومية تجاه وطنهم.

# مفاتيح تربية لنجاح العملية التعليمية



ياسر محمود

«حتى الصف الرابع الابتدائي كنت من أضعف تلاميذ صفي الدراسي تحصيلاً. وجاءنا معلم جديد، تعامل معنا بطريقة مختلفة عن سابقه. فهو دائم التشجيع، يهتم بالمتأخر دراسياً قبل المتفوق، يركز على ما تتميز به من نقاط قوة وينطلق من خلالها ليعالج جوانب الضعف، يبذل من وقته وجهده بعد انتهاء اليوم الدراسي ليوضح لمن التبس عليه أمر ما.. إلخ، فتبدل حالي لأكون بداية من الصف الخامس من الأوائل في دراستي».. هذا نموذج واقعي يوضح بصورة جلية ما يمكن أن يقوم به المعلم من أدوار مؤثرة في تقويم وتطوير أداء طلابه ودفعهم ليكونوا ناجحين مميزين نافعين لأنفسهم وللمن حولهم.

ج- أن يذكر نفسه أن هؤلاء الطلاب أمانة في عنقه، سيُسأل عنها يوم القيامة.

## ٢- القبول المجرد:

وهو أن يتقبل المعلم طلابه كما هم، وبما يتصفون به من سلبيات وإيجابيات، بغض النظر عن مستواهم الدراسي، وهذا القبول ليس معناه الرضا بما يشوب بعضهم من سمات سلبية، ولكن هو قبول نفسي مبدئي ينطلق من خلاله لمعالجة الجوانب السلبية وتقويم جوانب الضعف، وبدون هذا القبول غير المشروط سييني المعلم حواجز نفسية بينه وبين طلابه، تحول بينه وبين القدرة على التأثير والتطوير في أدائهم الدراسي.

## ٣- تعارف كاشف:

من المهام الأساسية الأولية للمعلم أن

زيادة دافعيته ورغبته في إتقان عمله، وتشعره بالسعادة والرضا عما يقوم به:

أ- أن يستحضر دائماً الأجر العظيم الذي يناله من تعليم طلابه، وهو ما يصعب حصره في مقامنا هذا، ولكن يكفيهِ شرفاً ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: «.. وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر» (رواه الترمذي).

ب- تخيل طلابه في المستقبل، وأنهم سيكونون رجال وقادة المستقبل، وتذكره دائماً أنه الآن يبني هذا المستقبل وقادته.

فالمعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، والعنصر الأكثر تأثيراً في تحقيق أهدافها، بل لا نكون مبالغين إذا قلنا: إن المعلم هو عماد بناء المجتمعات وأساس نهضتها.

وفي السطور التالية نطرح بعض المفاتيح التربوية التي يمكن للمعلم من خلالها أن يفهم طلابه ويتواصل معهم بطريقة جيدة تساعدهم على تطوير أدائهم وتنمية قدراتهم.

## ١- تحفيز الذات:

من الضروري أن يتمتع المعلم برغبة صادقة في ممارسته لمهنته، وأن يكون محباً لما يقوم به من مهام تربوية مع طلابه؛ وإن لم يكن مدفوعاً بذلك فلن يكون تواصله مع طلابه وأداؤه بالقدر الذي يحقق به تقدماً ملموساً معهم، ومن الأمور التي تساعده على

الدراسي على حياتهم ومستقبلهم المهني.  
ج- الاجتهاد في ربط ما يتعلمونه بالواقع العملي في الحياة.

د- تجنب المعلم التوقعات التي تفوق قدرات طلابه حتى لا يصابون بالإحباط، وكذلك بعده عن التوقعات المنخفضة التي قد تحرمهم من استنفار قدراتهم لتحقيق التفوق والتميز.

هـ- تجنب النقد المتكرر الذي قد يصيبهم بالإحباط.

و- استشارة التحدي لديهم، من خلال طرح بعض الأفكار والأسئلة التي تثير اهتمامهم وتتحدى قدراتهم بين الفترة والأخرى.

ز- الحرص على مكافأتهم كلما حققوا تحسناً في التحصيل مهما كان بسيطاً، ومن أمثلة المكافآت: كلمات الشكر والثناء، منح درجات دراسية، تعليق لوحة شرف للمتفوقين.

#### ٩- حسن التصرف:

وحتى نكون واقعيين بعيدين عن المثالية المفرطة، فإنه من الطبيعي أن يواجه المعلم بعض الطلاب المثيرين للشغب داخل حجرة الدراسة، والذين قد يعوقون سير العملية التعليمية، هذه بعض الأفكار للتعامل معهم بطريقة جيدة:

أ- أن يضع قواعد محددة لإدارة حجرة الدراسة، وأن يوضح لطلابه ما يريده منهم، وما التصرفات المقبولة وغير المقبولة.

ب- الحرص على إشراك طلابه في تحضير وتنفيذ الدروس.

ج- أن تكون حجرة الدراسة ممتلئة بالحياة والأنشطة التعليمية المتنوعة؛ مثل: تمثيل أحد الدروس، إنشاد بعض النصوص، استخدام الألعاب التعليمية، مناقشة بعض الحلول لمشكلة دراسية بعد تقسيم الطلاب لمجموعات.. إلخ.

د- البحث عن السبب الذي يدفع الطالب لإثارة الشغب، والعمل على إزالته.

هـ- نقله في مقدمة الفصل حتى يكون تحت نظره وبالقرب منه.

و- التعامل مع بعض التصرفات السلبية البسيطة بحكمة ودون إيقاف الدرس، كأن يكتفي بالنظر إلى صاحبها أو يمر بجانبه ويريت على كتفه أو يشير إليه بالانتباه.. إلخ.

ز- استخدام أسلوب الاستدعاء بعد نهاية الحصة والتفاهم مع الطالب بشكل ودي، وأخذ وعد منه بعدم تكرار ما صدر منه. ■

من الأمور التي تساعد المعلم على التفاعل والتأثير الإيجابي في طلابه أن يبني معهم جسوراً من الود والألفة؛ فهذا يمنحه قدرة على أن يكون صاحب أثر عميق في نفوسهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، بالإضافة لحبهم للمادة الدراسية وتعلقهم بها، ومن الأمور التي تساعد المعلم على توثيق العلاقة مع طلابه: حسن صلته بالله تعالى، البشاشة وطلاقة الوجه، حفظ أسمائهم ومناداتهم بأحبها إليهم، تجنب وصفهم بأوصاف سلبية، الالتزام بالرفق واللين معهم، الاهتمام بميولهم وتشجيعهم على تطويرها، التشجيع والتحفيز المستمر لهم، حسن الإنصات لهم حين يتحدثون أو يسألون، تجنب إهانتهم أو السخرية منهم.. إلخ.

#### ٨- إثارة الدافعية:

بدون وجود دافع ذاتي لدى الطلاب سيكون من الصعب - إن لم يكن من المستحيل - أن يحققوا أي تقدم في عملية التحصيل الدراسي، ولذلك فلا بد للمعلم أن يكون له دور في تنمية وإثارة الدافعية للتعلم لديهم، ومن الأفكار التي تساعد على ذلك:

أ- الإعلاء من قيمة العلم في نفوسهم، من خلال الحديث معهم عن فضائل العلم ومكانة العلماء في الإسلام، وتعريفهم بالناخبين والعلماء والمخترعين، والثناء عليهم ومدحهم وتعظيم أعمالهم.

ب- توضيح أثر بذل الجهد وتحقيق التفوق

**المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية والعنصر الأكثر تأثيراً في تحقيق أهدافها وهو عماد بناء المجتمعات وأساس نهضتها**

**من المهام الأساسية للمعلم أن يتعرف على طلابه بشكل جيد وذلك سيكون داعماً له في بناء جسور التواصل معهم**

يتعرف على طلابه بشكل جيد، فذلك سيكون داعماً له في بناء جسور التواصل معهم، كما يساعده على اختيار الأساليب التربوية والطرق التعليمية المناسبة، ومن الجوانب الأساسية التي ينبغي أن يكون ملماً بها عن طلابه: خصائصهم العمرية، مستواهم الدراسي، مستواهم الاجتماعي، خلفياتهم الثقافية، اهتماماتهم وميولهم، نقاط القوة والضعف، أنواع الذكاءات التي يتمتعون بها.. إلخ.

#### ٤- مراعاة الفروق الفردية:

لا بد ألا يغيب عنه أن طلابه ليسوا نسخاً متطابقة، وأن كل واحد منهم نسيج وحده وبصمة لا تتكرر، له استعداداته وقدراته وميوله وذكاؤه وسماته المختلفة التي يتميز بها عن غيره، وهذا الاختلاف ينبغي أن يترتب عليه اختلاف وتوقع في طرق التعامل معهم، فالطلاب المتفوقون يحتاجون لأنشطة تتحدى قدراتهم وتدفعهم لمزيد من البحث والتفوق، والطالب البطيء يحتاج إلى التأييد والمساندة والدعم، والطالب الخجول يحتاج أن يعامل بطريقة لا يتعرض فيها للإحراج أمام زملائه، وأصحاب الذكاء الحركي يحتاجون إلى أنشطة تعليمية حركية داخل الفصل ليكونوا أكثر تفاعلاً.. إلخ.

#### ٥- تجنب المقارنة:

من المهم أن يبتعد المعلم تماماً عن مقارنة الطلاب بعضهم بعضاً، حتى ولو كان ذلك بقصد التحفيز والتشجيع؛ لأن المقارنة تُفقد الطالب تقديره لذاته، وتبني بينه وبين المعلم حواجز من الشحنة والبغضاء؛ وبالتالي لن يكون متفاعلاً معه ولن يكون محباً لمادته، كما أنها تزرع بذور الشقاق والنزاع مع زملائه الذين يقارنهم بهم.

#### ٦- اتجاهات إيجابية:

حين تكون نظرة المعلم إيجابية تجاه طلابه؛ فهذا يساعده على التواصل والتفاعل معهم بطريقة جيدة؛ لأنه يؤمن أن لديهم ما يستحق أن يبذل الجهد من أجله، ويدفعه لمزيد من العمل للارتقاء بهم..

ومن ناحية أخرى، فنظرتهم الإيجابية لهم، وأنهم يملكون من الإمكانيات والقدرات ما يحتاج إلى الدعم والمساندة لاكتشافها وتمييزها، يعكس بصورة إيجابية على طلابه، ويبني جسوراً من الثقة والتقبل تجاه المعلم، ويشجعهم على تطوير أدائهم الدراسي.

#### ٧- علاقات ودية:

# العالم الإسلامي والشركات متعددة الجنسيات.. تبعية أم استقلال؟



بقلم: د. أشرف دوايبة

تمثل الشركات متعددة الجنسيات إحدى القوى الفاعلة في التأثير في عالمنا المعاصر، ليس على المستوى الاقتصادي فحسب، بل والمستوى الاجتماعي والسياسي أيضاً. وتعد هذه الشركات المحرك الرئيس لظاهرة العولمة التي تمثل المحدد الأساسي لمسار النمو والتنمية في مختلف دول العالم اليوم.

استثماراتها المباشرة خارج الولايات المتحدة، وذلك بإنشاء وحدات إنتاجية في كندا وأوروبا وأمريكا اللاتينية في إطار إستراتيجية إنتاجية عالمية موحدة.

عمدت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبصفة خاصة منذ الخمسينيات من القرن الماضي على زيادة

ساعدت العولمة على انتشار الشركات متعددة الجنسيات التي تمتلك موارد طبيعية وقوة مالية ومرتكزات تكنولوجية هائلة، وتسيطر على أهم الأنشطة الاقتصادية في دول العالم، ومنها الدول الإسلامية التي عمدت هذه الشركات إلى البحث عن مصالحها الاقتصادية فيها، ونظرت إلى أولوياتها بغض النظر عن أولويات الدول الإسلامية؛ وهو ما انعكس في صورة مزيد من تبعية الدول الإسلامية اقتصادياً لها.

وقد عرفت الشركات متعددة الجنسيات طريقها للنشأة، على يد الشركات الأمريكية الكبرى التي

## عوامل الانتشار

وقد سارت الشركات الأوروبية على نفس النهج بعد الحرب العالمية الثانية، وإنشأت وحدات إنتاجية خارج حدودها، ثم جاء بعد ذلك دور الشركات اليابانية التي انتشرت عالمياً، وقد ساهم في انتشار الشركات متعددة الجنسيات اتفاقية «الجات»، وميلاد منظمة التجارة

**الشركات متعددة الجنسيات تعد المحرك الرئيس لظاهرة العولمة التي تمثل المحدد الأساس للتنمية في مختلف دول العالم**

## في ظل هيمنتها على الاقتصاد العالمي نراها لا ترحم في حساباتها الشعوب النامية ومنها العالم العربي

### فتحت الباب أمام السفه الاستهلاكي في العالم الإسلامي وأهملت تغيير البنية الهيكلية للإنتاج

### آن الأوان لميلاد سوق إسلامية مشتركة تعتمد على ما حباها الله من موارد طبيعية هائلة

### ساهم في انتشار هذه الشركات اتفاقية «الجات» وميلاد منظمة التجارة العالمية واتجاه العالم بقوة نحو العولمة

خاصة في قطاع الشباب. إضافة إلى أنها اتجهت باستثماراتها نحو القطاع الخدمي، ولم يجن العالم الإسلامي منها سوى استغلال موارده وعمالته، واحتكار السلع والخدمات، وتغيير هوية وثقافة الأمة، وعقد الصفقات من خلال الرشوة والفساد، وجعل اقتصاده عاجزاً عن توفير شروط تراكمه ونموه داخليا، وحتى إذا حدث نمو اقتصادي يظل تبعياً، وربط مصالحه بما ترضاه تلك الشركات، حتى باتت التبعية في كل شيء؛ تبعية غذائية وتكنولوجية وثقافية وسياسية، بل بدت التبعية المالية أيضاً من خلال تفريق العديد من الدول الإسلامية في بحر لجي من الديون الخارجية، وتوظيف الدول النفطية الإسلامية أموالها في أسواق المال الدولية في الدول الغربية.

#### سوق إسلامية مشتركة

لقد آن الأوان لدول العالم الإسلامي للخروج من نفق تبعية الشركات متعددة الجنسيات، والاعتماد على ذاتها، وتنسيق الجهود فيما بينها، لميلاد سوق إسلامية مشتركة، تعتمد على التخصص وتقسيم العمل بين دول العالم الإسلامي، وتستفيد مما حباها الله من موارد طبيعية هائلة، وقوى بشرية ماهرة، ورأسمال لا يستهان به، لتخرج الأمة من دور المغلوب المولع بالغالب إلى أمة تعتمد في تلبية حاجاتها على سواعد أبنائها، وتبني علاقتها مع الآخر على أساس المصالح المتبادلة وفقاً لميزان العدل دون طغيان أو إفسار. ■

ترحم في حساباتها الشعوب النامية، ومنها العالم العربي، وسوف تستمر في التأثير على الحكومات في هذه البلدان، علماً بأن رؤوس الأموال الخاصة بالشركات الكبرى المتجهة نحو البلدان النامية ضعيفة، في حين تتركز وتنصب على الدول الغنية من العالم.

إن الواقع يكشف أن الشركات متعددة الجنسيات عملت على ترسيخ التبعية الاقتصادية في العالم الإسلامي، من خلال تعميق التبادل اللامتكافئ بين الدول المتقدمة والدول الإسلامية التي ما زالت تقع - للأسف الشديد - تحت مظلة الدول النامية، وقد بدأ دور الشركات متعددة الجنسيات في تعميق التبادل اللامتكافئ من خلال إنتاج وإعادة إنتاج التبادل اللامتكافئ، والتقسيم الدولي الجديد للعمل، ونقل التكنولوجيا.

وإذا كان البعض ينظر للشركات متعددة الجنسيات على أنها عملت على نقل التقنية للدول الإسلامية، فإن الواقع يكشف أنه ليس كل تقنية يمكن أن يتم نقلها؛ بل إن التقنية التي تلامس رغبات الشركات متعددة الجنسيات.. فتحت الباب أمام السفه الاستهلاكي في العالم الإسلامي، وأهملت المساهمة باستثماراتها في تغيير البنية الهيكلية للإنتاج، وتعزيز الصناعة التحويلية، واعتمدت بصورة كبيرة على تركيز استثماراتها في قطاع البترول الريعي الذي لا يندرج عليه المساهمة في امتصاص البطالة التي تعتبر قبلة موقوتة في العالم الإسلامي

العالمية، واتجاه العالم بقوة نحو العولمة، حتى أصبحت تلك الشركات تستحوذ على ثلثي التجارة العالمية.

وقد تعددت أساليب تكوين الشركات متعددة الجنسيات، فقد تقوم الشركة الأم بتكوين شركات في دول أخرى سواء بميلاد تلك الشركات لأول مرة، أو بتملك تلك الشركات من خلال شراء أسهمها والسيطرة عليها، أو بتملكها من خلال الاندماج ومن ثم اختفاء تلك الشركات.

ومن خلال تتبع وضع الشركات متعددة الجنسيات في الدول النامية التي تعد الدول الإسلامية جزءاً منها؛ نجد أنها تستحوذ على ١٥٪ فقط من النشاط الاستثماري لهذه الشركات، ولا أحد ينكر مقدرة الشركات متعددة الجنسيات بما لديها من موارد ضخمة على سد الفجوة بين احتياجات العديد من الدول الإسلامية من رؤوس الأموال اللازمة لتمويل المشروعات التنموية، وحجم المدخرات أو الأموال المتاحة محلياً، ولكن هذه المقدرة لا تأتي وفق رغبات الدول الإسلامية، بل وفق إستراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات التي تبحث عن مصالحها بغض النظر عن مصالح الدول الإسلامية المضيفة.

**ترسيخ التبعية الاقتصادية**  
وقد وصف الأستاذ الجامعي في جامعة هارفرد «ريمون فيرنون»، الشركات متعددة الجنسيات بقوله: «أصبحت هذه الشركات تجسّد كل ما هو فاسد في المجتمع الصناعي الحديث، وهي في ظل هيمنتها على الاقتصاد العالمي، نراها لا

## ١٢٠ مليار دولار صافي تمويلات «الإسلامي للتنمية»



التجربة الفلسطينية، والوصول إلى الشباب المقدسي بمبادرات يقودها البنك مع الوكالة التركية للتعاون الدولي (تيكا)، ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، والمركز الدولي للقطاع الخاص في التنمية بإسطنبول. ■

عدد من الأزمات العالمية، أهمها الأزمة المالية عام ٢٠٠٨م التي كان تأثيرها طفيفاً على أداء البنك وتمويلاته. وزاد: لا غنى عن المالية الإسلامية التي تتلمس فرص إطلاق العنان لإمكاناتها الحقيقية، واستغلال مساحة النمو التي أفسحتها جاذبية هذه الصناعة. ويسعى البنك خلال فترة عمله المقبلة إلى الوصول للشباب في الدول الأعضاء وتمكينهم اقتصادياً: سيتضمن برنامج الاجتماع السنوي القادم للبنك فعالية يصل من خلالها صوت الشباب لوزراء الدول الأعضاء، وتطلق منها مبادرات تدمج اهتمامات شبابنا وشبابنا في صلب العمل الإنمائي. وأكد أن البنك سينفذ برنامج التمكين الاقتصادي تحت الأزمات، بتعميق وتعميم

كشف رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، بندر حجار، أن إجمالي صافي التمويلات التي اعتمدها المجموعة منذ نشأتها، بلغت نحو ١٢٠ مليار دولار أمريكي، جاء ذلك أثناء انعقاد الدورة الثانية والثلاثين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)، المنعقدة في إسطنبول الأسبوع الأخير من نوفمبر الماضي. وعن تفاصيل صرف المبلغ، قال حجار: كان نصيب البنية التحتية نحو ٢٤ مليار دولار، إضافة إلى ٢٢ مليار دولار أخرى لتمويل التجارة للدول الأعضاء البالغ عددها ٥٦ عضواً، من إجمالي التمويلات» ويقدم البنك قروضه للدول الأعضاء وفق أحكام الشريعة الإسلامية، ونجح في تخطي

## إطلاق أول صندوق أسهم آسيوي إسلامي



«ميراي أسيت» ذراع إدارة الأصول لمجموعة «ميراي أسيت المالية» بكوريا الجنوبية، ويعمل في ١٢ دولة، ويدير أصول عملاء بقيمة تتجاوز ١٠٠ مليار دولار. ■

وسيركز على التوزيع مع شركاء محليين، وقال البيان: إدارة الأصول الإسلامية مجال نمو داخل قطاع الاستثمارات، وقدرات التمويل الإسلامي مطلوبة لخدمة أسواق وشرائح معينة من العملاء.

أطلق صندوق «ميراي أسيت جلوبال أنفستمننتس»، ومقره هونج كونج، أول صندوق أسهم آسيوي قائم على قواعد الشريعة الإسلامية في إطار جهوده لتوسيع قاعدة عملائه، وتلبية طلب مستثمري قطاع التمويل الإسلامي في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا.

ويضيف إطلاق الصندوق الجديد زخماً لقطاع التمويل الإسلامي الذي مر بفترة دمج في الأعوام القليلة الماضية، لكنه الآن يجتذب شركات إقليمية تسعى لدخول أسواق من السعودية إلى إندونيسيا، بحسب وكالات أنباء.

وقال «ميراي أسيت»، في بيان: إن صندوق التمويل الإسلامي الذي يقع مقره في لكسمبورج سيكون مسجلاً في دول مختارة،

## مفاهيم اقتصادية

## بيع السِّلْم

«السِّلْم» لغة: هو السلف، وهو اسم مصدر لأسلم؛ أي أسلف، وهو أن تعطي ذهباً أو فضة في سلعة معلومة إلى أمد، فالسلم والسلف بمعنى واحد، إلا أن السلم لغة أهل الحجاز، والسلف لغة أهل العراق. والسلم في اصطلاح الفقهاء يعني: بيع شيء موصوف في الذمة بتمن معجل، ففيه يتم التعاقد على شراء أو بيع سلع أو منتجات تسلم مستقبلاً، وذلك على أساس الدفع المعجل للتمن. ويشترط في المسلم فيه (المبيع) أن يكون معلوم القدر، ومنضبط الصفة، ودينياً في الذمة، ومعلوم الأجل، ومقدوراً على تسليمه، وألا يكون مما يجرى بينه وبين رأس المال ربا الفضل أو ربا النساء، كما يشترط في شروط رأس المال المسلم (التمن) أن يكون معلوم الجنس والمقدار، ويسلم في مجلس العقد وفق رأي جمهور الفقهاء، وذهب الإمام مالك إلى جواز اشتراط تأخير اليومين والثلاثة ■.

## مأثورات اقتصادية

عن أنس، رضي الله عنه، قال: أصابت الناس سنة على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فبينما النبي، صلى الله عليه وسلم، يخطب يوم الجمعة قام أعرابي فقال: يا رسول الله، هلك المال، وجاع العيال، فادع الله لنا، فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة، فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته، فمطرنا يومنا ذلك، ومن الغد، ومن بعد الغد حتى الجمعة الأخرى. فقام ذلك الأعرابي - أو غيره - فقال: يا رسول الله، تهدم البناء، وغرق المال، فادع الله لنا، فرفع يديه فقال: «اللهم حوالينا ولا علينا»، فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفجرت وصارت المدينة مثل الجوبة، وسال الوادي قناة شهراً، ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجوذ. (رواه البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والنسائي) ■.

## ٣,٤٣ تريليون دولار حصة العالم الإسلامي من التجارة العالمية.. والإمارات تتصدر

كما أن حجم التجارة بين أعضاء المنظمة تراجع بمعدل ١٣,٤٦٪ خلال عام ٢٠١٥م، وبلغ ٦٩٤ مليار دولار، مقارنة مع ٢٠١٤م.

ورغم التراجع المذكور، فإنه نتيجة للتراجع الذي شهدته الأسواق العالمية، فإن حصة التجارة بين الدول الأعضاء ارتفع من معدل ١٩,٣٣٪ عام ٢٠١٤م، إلى ٢٠,٣٣٪ عام ٢٠١٥م.

وحلت إندونيسيا خامساً في الحصول على أكبر حصة من التجارة العالمية، بـ ٢٩٣ مليار دولار و٨,٦٪، وسارت خلفها إيران سادساً بـ ١٥٦,٣ مليار دولار و٤,٥٪، ونيجيريا سابعاً بـ ١١٥,٣ مليار دولار و٣,٤٪، وقطر ثامناً بـ ١١٠,٦ مليار دولار و٣,٢٪، والعراق تاسعاً بـ ٩٦,٣ مليار دولار و٢,٨٪، ومصر عاشراً بـ ٩١ مليار دولار و٢,٧٪. ■



وأنت ماليزيا في المرتبة الثالثة بحجم تجارة وصل إلى ٣٧٧,٤ مليار دولار، وقيمة تجارة بلغت ١١٪ من مجموع تجارة «التعاون الإسلامي»، تبعها تركيا بـ ٣٥١,٣ مليار دولار، و١٠,٣٪ من حجم تجارة المنظمة. ووفق تقرير اللجنة، فإنه لأسباب تتعلق بانخفاض أسعار النفط والسلع التجارية، تراجعت صادرات النفط والفحم والغاز الطبيعي لدول أعضاء المنظمة بمعدل ٤٢,٤٪ خلال عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥م.

التجارة العالمية بمعدل ٠,٨٧٪ خلال عام ٢٠١٥م إلى ١٠,٣٣٪. وتصدرت الإمارات قائمة أعضاء المنظمة في الحصول على أكبر حصة من التجارة العالمية، بحجم بلغ ٤٧٨,٥ مليار دولار؛ أي ما يعادل ١٤٪ من مجموع حجم تجارة بقية دول «التعاون الإسلامي». وجاءت السعودية في المرتبة الثانية بعد الإمارات، بحجم تجارة بلغ ٣٧٩,٢ مليار دولار، وشكلت ١١,١٪ من قيمة تجارة أعضاء المنظمة.

ارتفعت حصة أعضاء منظمة التعاون الإسلامي من التجارة العالمية بمعدل ٩٣٪ خلال السنوات العشر الأخيرة، من ١,٧٧ تريليون دولار عام ٢٠٠٥م، إلى حجم ٣,٤٣ تريليون دولار العام الماضي، وذلك بحسب تقرير صادر عن اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)، التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، نقلته وكالة أنباء «الأناضول» التركية. وعلى الرغم من القدرات التجارية الكبيرة لأعضاء المنظمة، فإن حجم تجارة المنظمة شكلت ١٠,٣٣٪ من مجموع حجم التجارة العالمية، وفقاً لأرقام مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) عام ٢٠١٥م. وبلغ حجم تجارة «التعاون الإسلامي» ١١,٢٪ من مجموع التجارة العالمية عام ٢٠١٤م، وانخفض حجم حصتها من

## من فتاوى التعليم وأحكامه



الإجابة  
للدكتور يوسف القرضاوي

### المرات الجامعية المختلطة

• أنا شاب بإحدى الجامعات التي تنظم سنوياً معسكرات صيفية، وبالطبع فإن هذه المعسكرات تكون مختلطة، ولكنني كنت قد ذهبت إليه في العام الماضي، ولم أشعر أنني ارتكبت معاصي في هذا المعسكر، إذ كان معظم وقتي مع أصدقائي البنين، وحتى علاقتي مع الطالبات كانت كلها في إطار الأدب والحياء، لا أنكر أنه كانت هناك علاقات غير سليمة، ولكنني كنت حريصاً أن أبتعد عنها، وكما قلت: إنني لم أشعر أنني ارتكبت معصية في هذا المعسكر.. فما الرأي الشرعي في هذا الموضوع، نظراً لأنني أرغب في الذهاب إليه هذا العام مرة أخرى؟

- اللقاء بين الرجال والنساء في ذاته ليس محرماً بل هو جائز أو مطلوب إذا كان القصد منه المشاركة في هدف نبيل، من علم نافع أو عمل صالح، أو مشروع خير، أو جهاد لازم، أو غير ذلك مما يتطلب جهوداً متضافرة من الجنسين، ويتطلب تعاوناً مشتركاً بينهما في التخطيط والتوجيه والتنفيذ.

ولا يعني ذلك أن تذوب الحدود بينهما، وتتسى القيود الشرعية الضابطة لكل لقاء بين الطرفين، ويزعم قوم أنهم ملائكة مطهرون لا يخشى منهم ولا عليهم، يريدون أن ينقلوا مجتمع الغرب إلينا، إنما الواجب في ذلك هو الاشتراك في الخير، والتعاون على البر والتقوى، في إطار الحدود التي رسمها الإسلام، ومنها:

١- الالتزام بغض البصر من الفريقين، فلا ينظر إلى عورة، ولا ينظر بشهوة، ولا يطيل النظر في غير حاجة، قال تعالى: (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا). (النور).

٢- الالتزام من جانب المرأة باللباس الشرعي المحتشم؛ الذي يغطي البدن ما عدا الوجه والكفين، ولا يشف ولا يصف، قال تعالى: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ

عَلَى جُيُوبِهِنَّ) (النور: ٣١)، وقد صرح عن عدد من الصحابة أن ما ظهر من الزينة هو الوجه والكفان، وقال تعالى في تليل الأمر بالاحتشام: (ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ) (الأحزاب: ٥٩): أي أن هذا الزي يميز المرأة الحرة العفيفة الجادة من المرأة اللعوب المستهترة، فلا يتعرض أحد للعفيفة بأذى؛ لأن زهيا وأدبها يفرض على كل من يراها احترامها.

٣- الالتزام بأدب المسلمة في كل شيء، وخصوصاً في التعامل مع الرجال:

أ- في الكلام، بحيث يكون بعيداً عن الإغراء والإثارة، وقد قال تعالى: (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقَلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٢٢﴾) (الأحزاب).

ب- في المشي، كما قال تعالى: (وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ) (النور: ٣١)، وأن تكون كالتي وصفها الله بقوله: (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ)

(القصص: ٢٥).  
ج- في الحركة، فلا تتكسر ولا تتمايل، كأولئك اللائي وصفهن الحديث الشريف بـ «المميلات المائلات»، ولا يصدر عنها ما يجعلها من صنف المتبرجات تبرج الجاهلية الأولى أو الأخيرة.

٤- أن تتجنب كل ما من شأنه أن يثير ويغري من الروائح العطرية، وألوان الزينة التي ينبغي أن تكون للبيت لا للطريق ولا للقاء مع الرجال.

٥- الحذر من أن يختلي الرجل بامرأة وليس معهما محرّم، فقد نهت الأحاديث الصحيحة عن ذلك، وقالت: «إن ثالثهما الشيطان»، وخصوصاً إذا كانت الخلوة مع أحد أقارب الزوج، وفيه جاء الحديث: «إياكم والدخول على النساء»، قالوا: يا رسول الله، أرأيت الحمّو؟ قال: «الحمّو الموت»! أي هو سبب الهلاك، لأنه قد يجلس ويطلب الجلوس، وفي هذا خطر شديد.

٦- أن يكون اللقاء في حدود ما تفرضه الحاجة، وما يوجبه



الإجابة للدكتور عجيل التشمي

## وسائل الإيضاح التعليمية

• مدرسة تسأل عن حكم استعمال صور ومجسمات وسائل الإيضاح التعليمية، هل يجيزها الشرع أم هي حرام؟  
- الصور أو المجسمات التي يحتاج إليها في وسائل إيضاح علمية لا شيء فيها ما دام هناك ضرورة أو حاجة استدعتها طبيعة المادة العلمية ولو كانت صورة أو مجسماً لإنسان أو حيوان، وإما صور ومجسمات الجمادات فلا خلاف في جوازها.

## التمويل الإسلامي للعلاج والتعليم

• ما الصيغ الشرعية لتمويل العملاء للعلاج الطبي والتعليم والتدريس؟  
- ينبغي ملاحظة أن المجالات الطبية والتعليمية على المنصوص ليست مجالات تستغل للاسترباح والغنم، فهي خدمات محضة ولا مانع من استرباح محدود فيها، وصيغ ذلك أن تشتري المؤسسة خدمات صحية تحدد فيها نوع الخدمة أو العمليات المحدودة، وفي الجانب الطبي كذلك شراء مقاعد دراسية لتخصصات معينة محدودة، أو جامعات معينة وكليات معينة أو تدريبات فتشتري المؤسسة هذه الخدمة وتدفع تكاليفها، ثم تباعها على العميل بأقساط مريحة، وهذا في الحقيقة فيه حل لكثير لمن يعجزون عن دفع رسوم هذه الخدمات الصحية والتعليمية دفعة واحدة. ■

لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ (النحل).

فمن هنا يجب أن يستعمل الإنسان سمعه، فبه تنتقل المعلومات من الناس بعضهم إلى بعض بطريق الرواية، والبصر به تكون الملاحظة والتجربة، وعليهما قام صرح العلوم الكونية، والفؤاد - أي العقل - به يستعمل الإنسان المنطق، ويستنتج النتائج من المقدمات.

وهذه الأدوات هي النوافذ التي يطل منها الإنسان على أمور هذه الحياة، والكون، والشرع، وعلى خلق الله تعالى، وعلى نبيه وأمره؛ فلا يجوز إذن أن يعطّلها ويهملها، ويتبع الظنون والأوهام أو يتبع الإشاعات والأباطيل.

ولهذا جاء في آيات كثيرة من القرآن مثل هذا التذييل والتعقيب: «أفلا تسمعون؟»، «أفلا تبصرون؟»، «أفلا تعقلون؟»، و«فرق ما بين المؤمنين المهتدين، وبين الكافرين الضالين، أن الآخرين عطلوا أدوات المعرفة والهداية التي منحوها، فلم تعد تقوم بوظيفتها: (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ (الأعراف).

لهذا حذرت الآية من إهمال هذه القوى، فقال تعالى مخاطباً الإنسان: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)؛ أي لا تتبع ما ليس لك به علم، فتجري وراء الظنون، أو وراء الأوهام والخرافات.. استعمل سمعك وبصرك وفؤادك، فإن الله سائلك عن هذه الأدوات، هذا معنى الآية الأولى بإجمال. ■

العمل المشترك دون إسراف أو توسع يخرج المرأة عن فطرتها الأنثوية، أو يعرضها للقليل والقال، أو يعطلها عن واجبها المقدس في رعاية البيت وتربية الأجيال.

## منهج الإسلام في تربية العقلية العلمية

• أرجو تفسير الآيات الكريمة من سورة الإسراء: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (الإسراء: ٣٦).

- هاتان الآيتان الكريمتان ذكرهما الله تعالى في الوصايا الحكيمة التي وصّى بها عباده في سورة الإسراء: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً ﴿٣٧﴾ (الإسراء).

في الآية الأولى، يعمل القرآن على تربية العقلية العلمية في المسلم، فهناك نوعان من العقليات:

١- عقلية خرافية، تصدق الأوهام، وتجرى وراء الأباطيل، وتسمع كل ما يقال لها، وتتبع كل ناعق، وهذه عقلية يرفضها الإسلام.

٢- والعقلية الأخرى - وهي التي يريدها الإسلام - هي العقلية التي تتبع الدليل وتخضع للمنطق في العقليات، وتمشي وراء الملاحظة والتجربة في الماديات وتستعمل الأدوات التي وهبها الله إياها: السمع والبصر والفؤاد.. فهذه أدوات المعرفة كما قال تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ

# «المثقف» وأثره في بناء الحياة



بقلم: د. عامر أبو سلامة

الأصل في المثقف أنه حامل مشعل النور في الحياة، ينير دروب الفضيلة لمن حوله، ويبدل الوسع لإحداث التغيير الإيجابي، من خلال نظريات تجديدية تعمل على الارتقاء بالفرد والمجتمع والدولة.

المثقف انعكاس للأصالة على معاصريه يدعوهم إليها ويلفت أنظارهم نحوها ويجعل ميزان منهجه التمسك بأهدابها

بل كثير منهم يصبح فكره عابراً للقارات، وبلا حدود، بفضل ما آتاه الله تعالى من نور البصيرة، وجلال المعاني، وحسن أداء الرسالة النظيفة التي تعمل على بناء الأجيال بلغة الأصالة، وتعيش عصرها، وتبني حاضرها بالتخطيط الصحيح، والتفكير السليم، والعمل السدووب، والجهاد الشامل الذي لا يعرف الكسل، ولا توجد كلمة عجز في قاموسه الحركي، مقدراً ضعف الإنسان، ولا يفوته تقدير الأمور بقدرها الصحيح، في عالم الجهد البشري، وما يعتره من حالات تقعد به أحياناً، وترده إلى أصل جبلته، حتى لا يطغى، ولا تفرش له الأرض بورود البسط في العمل، فيصبح لا يلوي على شيء، فلا يوقر كبيراً، ولا يعرف شرف كبير، ولا يعطي كل ذي قدر قدره، وهنا تكون الطامة. المثقف هو ذاك الذي يعتز بأصوله، ويتمسك بجذوره، ومن ثم فهو انعكاس لهذه الأصالة على معاصريه، يدعوهم إليها ويلفت أنظارهم نحوها، ويجعل ميزان منهجه التمسك بأهدابها.

المثقف صوت في عالم الفضيلة، وصورة في مجال الذوق، ونعمة في إطار الخير، وباب من أبواب المناقحة عن كل ما يحط من قدر أمته، أو يجعلها في دكاكين الضياع، فيقدم بجهد الثقافي ما يرتقي بالأمة، ويدفع الأجيال نحو مراتب العلا، ومدارج الرفعة، حتى تأخذ مكانها الذي به تثبت وجودها. المثقف من يقف مع قضايا

أمته، ويدافع عن حقوقها، ويساند مطالبها المحقة، ويكون منبر خير لرفع الظلم عنها، وإسنادها بكل معاني الإسناد المتاحة، التي تدخل في مجال تخصصه، وفيما أعطاه الله من موهبة.

## دور الكلمة

ودور الكلمة وأثرها معروف معلوم، في كل مجالاتها، وسائر تفاصيلها، سواء كانت شعراً أم نثراً، خطابة أم قلماً، ورب كلمة يلقيها المرء يكون لها من الأثر ما لا يتوقع، بل ربما كانت هذه الكلمة سبباً في نهوض أجيال من الناس، والعكس بالعكس يذكر.

فالكلمة: مكتوبة أو مسموعة، مسؤولة وأمانة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ - مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ - لَا يُلْقِي لَهَا بِالْأَلِّ، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ - مِنْ سَخَطِ اللَّهِ - لَا يُلْقِي لَهَا بِالْأَلِّ، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ» (أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح، والترمذي في سننه، ومالك في الموطأ).

فالمثقف ينبغي أن يكون عامل بناء، لا عامل هدم، ويعمل على إحداث ما من شأنه أن ينهض بهذه الأمانة، أما أن يتحول المثقف إلى معول هدم، لا يوفر تراثاً، ولا يحترم معاصرة، ولا يعرف لصفحة نور قدرها، ولا لساعة نظافة عزها، فهذا إشكال نعاني منه عناء كبيراً في ساحة امتلأت بمن يوصفون بالمتقفين، في الوقت الذي نراه فيه يصنعون

حوادث تشغل الأمة عن مهمتها، التي من خلالها يجب أن تأخذ دورها فيها، خصوصاً في زمن الصراع هذا.

يقال: إن النعمان بن المنذر خرج ذات يوم تتبعه حاشيته حتى مروا على تلة (مكان مرتفع من الأرض)، فوقف عندها النعمان وصار يتأمل في الطبيعة من حوله، عندها تقدم إليه رجل من الحاشية فقال ذلك الرجل: ترى يا مولاي لو ذبح أحدهم على سفح تلك التلة إلى أين سيسيل دمه؟ ففكر النعمان لبرهة ثم قال: والله ما المذبوح إلا أنت! وسنرى إلى أين سيصل دمك فأمر به فذبح على رأس التلة.

فقال رجل من الحاشية: «رب كلمة تقول لصاحبها: دعني».

## نشوء الفلسفة

«الفلسفة» التي تعني حب الحكمة، من خلال قواعد العقل، لصناعة قواعد رشد، لتحقيق مراد ما ذكرنا، أصابت أحياناً، وأخطأت أحياناً، ولذلك أسباب، وقامت عليه دراسات، وليس موضوعنا هنا هذه المسألة، ولكن نريد إثبات أن أصل نشوء الفلسفة هو البحث في الكون والإنسان والحياة، من أجل أن يسخر هذا المثقف (الفيلسوف) علمه وثقافته في خدمة مشروع الحياة.

أما عندما يتحول إلى «مرجع صوت» لأفكار غريبة، وعناوين مثيرة، تحدث من الإرباك ما يزيد الطينة بلة في واقعنا المعاصر، فهذه معضلة ينبغي أن نكون على مستوى



ذاكرة الأجيال، وهذا أمر واقع معروف تاريخياً، ومعلوم اليوم من خلال دراسات «سيكولوجيا الجماهير».

رحم الله القائل: «إن كلماتنا تظل عرائس من شمع، حتى إذا متنا في سبيلها دبت فيها الروح، وكتبت لها الحياة».

نحن مع الحكمة، وندعو إلى الروية، وحساب الأمور بشكل صحيح، كل هذا نعم، على ألا يكون على حساب الحق، وعلى ألا يكون بالوصف الذي ذكرنا آنفاً. ■

مطلقة بينه وبين السلطة، صار يدور في فلكها، ينافح عن مواقفها مطلقاً، ويتماهى مع مشروعها بشكل كامل، ويذوب في برنامجها ذوبان الخانع، الذي يقول ما يرضي غيره، ولو خالف قناعته، هنا يكون المثقف حبيس شهوة، ولا يقول قولاً إلا إذا وافق هوى غيره، وهنا يكون الانحدار، وتكون الهاوية السحيقة التي تزرى به في الدنيا، وفي الآخرة يحشر مع الظلمة والفساق، وأرباب الفساد؛ لأن هذا هو المكان اللائق بمثل هذا الصنف، من بائعي الضمير، ومن الذين اصطفوا مع المجرمين، وسخروا أفلامهم وألسنتهم ومواهبهم في خدمة الاستبداد، وانحازوا انحيازاً كاملاً في صف أعداء الحرية، وحقوق الإنسان وكرامته.

إن بيع بعض المثقفين للمستبدين أسقطهم من أنظار الناس، ولم يبق لهم أثر حسن بين الناس، ذلك لأن الناس لا يثقون إلا بالصادقين، أما المتملقون والمنافقون والمداهنون ليس لهم نصيب خير في نفوس الناس، ولا في

بهويتها التي إذا ضاعت ضاع كل شيء، أما المال عرض زائل، يروح ويجيء، يا فضيلة الفيلسوف، ويا حضرة المثقف.

### المثقف ومعادلة السلطة

ينبغي أن يكون المثقف حراً، وتسقط رسالته في الحياة، إذا كان عبداً لأحد من خلق الله، عبد مال، أو منصب، أو جاه، أو شرف، أو كرسي يقعد عليه، ولو على قارعة مقهى، أو كان عبداً لشهوة شهرة، وأحب أن يكون شيئاً مذكوراً.

ويتجلى هذا، بصورة واضحة، في معادلة السلطة ذات البريق الأخاذ، والفتنة الكبرى، وهي بطبيعتها جامعة لكل ما ذكرنا، من الأشياء التي من العادة ما يسيل لعاب كثير من الناس لها، وهنا يكون الخطر، وتكمن الكارثة، ويدق ناقوس الخطر، وتقرع طبول الإنذار، وتفترش سجاجيد الانزلاق، وتتصب حبال شفق الفضيلة في النفس، وشباك الصيد لمعاني الكرامة في ذات الإنسان، وهنا تبرز المعادن، ويكون محك الناس.

فالمثقف إذا عقد مصالحة

المسؤولية فيها، حتى نقول لهذا العايب: كفى لعباً بالأجيال، وإن مجرد رفعك لشعار الفلسفة بكل ما حوت، لا يعطيك تأشيرة مرور على كل ما حولك، ولا يمنحك «فيزا» مطلقة، تتيح لك التنقل في كل مساحات الشرود والضياع، حتى تسكبها علقماً في دوائر الثقافة، والوصول إلى الجماهير، بعد هذا الانفجار المعرفي الذي وصل حتى إلى الأدغال، كما أن انتماءك «القومي» وحده لا يعني أن لك حصة في هذه المساحات، حتى تقول: أنا أتحدث عن حصتي، وكأن ميراث العرق يحولك إلى ميراث كل شيء، وهذا غير معقول.

ويا ترى لو أنك نافست أحداً في ميراث مادي، لا يشملك بحكم قوانين الميراث الشرعية، هل سيسمح لك المقابل لك، أن تأخذ هذا بحجة الانتماء العرقي، أو القرابة اللصيقة؟ بالتأكيد سيكون الجواب لا؛ لأن هذه حقوق محددة، ولا يجوز الاعتداء عليها، ونقول لهذا: إن حقوق فكر الأمة، ونبيل قيمها، وعظيم ميراثها الثقافي، أغلى من مال الدنيا؛ لأنه يتعلق

**المثقف من يقف  
مع قضايا أمته  
ويدافع عن حقوقها  
ويساند مطالبها  
المحقة ويكون  
منبر خير لرفع  
الظلم عنها**



## «زوجة ثانية» هي الحل لمشكلاتي!

وكننت قد قررت أن أعود لممارسة حياتي الطبيعية، إلا أنه كما تعلم فإن النجاح يدفع إلى نجاحات، والمنافسة بين مكنتي الحديث والمكاتب ذات الشهرة، دفعني ذلك إلى بذل جهد أكبر ومجهود مضاعف حتى حققت بفضل الله مكانة متميزة بين الاستشاريين، وبدأت أشعر ببعض الإعياء، وبعد الفحوصات نصحتني بل أمرني الطبيب بإعادة ترتيب منظومة حياتي، وفعلاً أوكلت كثيراً من المهام للمساعدين بعد أن أحسست بسنين عمري تتفقت بين يدي، وأن المكاتب يسرق مني حياتي، فقررت أن ينتهي عملي عصر كل يوم لأعود لبيتي وزوجتي، ولكنني حقاً صدمت! مَنْ هذه السيدة التي تبدو أكبر مني؟ ولكنني تذكرت بل أيقنت أنها زوجتي، وأسف بل أم أولادي، وأرجعت ذلك إلى اهتمامها وانغماسها في تربية ورعاية الأولاد، حيث تضع كل همها في شؤون الأولاد والمطبخ والبيت وقطع، ومع نمو الأولاد وزيادة مشكلاتهم

بدأت تهمل نفسها، حقيقة لم أهتم كثيراً، بل لعل ذلك وافق ظروفه؛ حيث كنت أعد لدراسة عدة شهادات مهنية، وأطمح لفتح مكتب استشاري خاص بي، وكان ذلك يقتضي مني العمل منذ الصباح الباكر حتى ساعات متأخرة من الليل، ولم أقصر في بناء مستقبل الأسرة على حساب راحتي الأسبوعية، وحتى أتفرغ لمراجعة أداء الأسبوع ورسم خطة عمل الأسبوع التالي وتعويض ما لم أنجزه، كنت أحجز لها وللأولاد للترفيه عن أعباء الأسبوع في فندق لقضاء عطلة الأسبوع، أما الصيف فكانوا يقضون معظمه في الشاليه، وكننت أحاول زيارتهم كلما تمكنت من ذلك، وكننت أستمد سعادتني من بهجتهم وسعادتهم، ومع كل ما كنت أبذله من أجلكم كانت دائماً ما تؤنبنني لبعدي عنها وعن الأولاد، وكان ردي: أينقصك شيء؟ إن كل ما أفعله من أجلكم! وفعلاً بعد 5 سنوات تقريباً أسست مكنتي الاستشاري،

أستاذي الكريم، أكتب إليك وقد اتخذت قراري بأن أتزوج بزوجة ثانية، وحتى أعلمك كيف تكون الزوجة الأولى هي التي تدفع زوجها للزواج الثاني، ولتوجيه رسالة إلى كل واحدة على شاكلة زوجتي وتعذرنا نحن الرجال.

أنا رجل في منتصف الأربعينيات من عمري، متزوج منذ حوالي 15 عاماً، وزوجتي تصغرني بحوالي 5 سنوات، وعندي من الأبناء ثلاثة، أكبرهم على أعتاب سن المراهقة، لقد سئمت هذه الزوجة التي كانت جميلة رشيقة متحدثة لبقة.. ولكنها أصحبت.. حتى أضحت.. دعني أعود بك للبدية.

كانت زوجة تبذل جل جهدها لإسعادي، أرق الكلمات، عناية فائقة بنفسها وبيتنا، كان كل يوم في السنة الأولى جديداً مبهجاً، ورغم أنها كانت تعمل في وظيفة متميزة فإنها استجابت لطلبي بعد حملها الأول واستقالت، ورزقنا الله بطفلنا الأول، لاحظت أنها



أ.د. يحيى عثمان

مع كل ما كنت أبذله من أجلكم كانت دائماً تؤنبنني لبعدي عنها وعن الأولاد وكان ردي: أينقصك شيء؟ إن كل ما أفعله من أجلكم

بالمشكلات التربوية التي يجب عليه أن يقوم بها؟ والتي قد تعجز عن التعامل الأسلم معها وتتطلب مشاركته أو على الأقل استشارته.

أو تقول له: أنا زوجتك محتاجة لك! وماذا بقي منها يمكن أن تقدمه لك بعد منتصف الليل، وقد أرهقتها القيام بكل أعباء الأسرة كلها بمفردها؟ وحتى لو بذلت وحاولت.. لمن؟ فماذا يمكن أن يقدم رجل ظل يعمل منذ الصباح الباكر حتى ساعات متأخرة من الليل لزوجته؟ كيف يأتي بعين ترى ما تزينت له به، أو أذن تسمع كلمات رقيقة تطربه بها أو الإحساس بمشاعر زوجة محرومة من شعور زوجها بها.

وكان هناك احتمالان لتصرف زوجتك تجاه إهمالك لها وللأولاد، إما أن تحاول أن تجذبك ولكن واضح أن تفاعل معها لم يكن مناسباً فأصببت بالإحباط، لفهمك الخاطئ لمفهوم رعاية الأسرة

## ماذا يمكن أن تقدم زوجة لزوجها منتظرة تشريفه حتى ساعات متأخرة من الليل؟!

المهني - قد استغرق كل وجل جهودك، بل اعتبرت إهمالها لنفسها وانشغالها عنك يتوافق مع عدم وجود وقت لك لرعايتها بل ورعاية ذاتك. ماذا يمكن أن تقدم زوجة لزوجها منتظرة تشريفه حتى ساعات متأخرة من الليل؟ وهي قائمة بدورها كأمر ودوره كآب! هل تعد له قائمة

وحملتها هي كامل المسؤولية عن ذلك بإهمالها نفسها! وخوفاً على رجولتك أو بمعنى أدق ذكورتك قررت أن تتزوج! وكأن المسافة الزمنية بين كانت وأصبحت وأضحيت تمت بين عشية وضحاها، في غفلة منك ومفاجأة أجمك تغيرها فلم تستطع أو حتى تحاول أي بذل في سبيل تنبيه زوجتك أو استعادتها، هذا يفرض أنك لم تساهم بل أن تكون أنت السبب الرئيس والمباشر فيما آلت إليه حالتكما.

إنك في سعيك الطيب للارتقاء بمستواك المهني كنت بعيداً عن زوجك والبيت منذ الصباح الباكر حتى ساعات متأخرة من الليل، فلم تهتم كثيراً بعدم عناية زوجك بنفسها، بل لعل ذلك وافق ظروفك! كما تبرر، ولم تنتبه إلى ما آلت إليه الأمور بينك وزوجك لأن اهتمامك ببناء مستقبل مادي للأولاد - آسف.. أقصد بناء مستقبلك

زاد إهمالها في العناية بنفسها على كل المستويات: ثقافياً، وصحياً، وجسدياً. كان حديثها معي لا يخرج عن نطاق الأولاد والبيت، ومشكلاتهم والخادمة وإزعاجها، وكأن هذه هي الحياة، حتى مللتها وحديثها والحياة معها، وحتى أستريح من طلباتها التي لا تنتهي تركت لها كارت البنك. ونتيجة لذلك؛ بدأ الفطور وازدادت معاناتي مع الأيام وتفاقت مع نمو الأولاد، حتى وصلنا إلى هذه الغربة.

وعليه؛ فقد قررت العودة، ولكن لمن؟ إنني لا أشعر بمتعة الحياة التي كنت أحلم بها معها، فلا هي تشبعني عاطفياً ولا عقلياً، وحتى جسدياً، وصار اللقاء بيننا فقط للتفيس عن حاجتي الطبيعية وحتى لا أقع في خطأ، لقد مللت حياتي معها، إن أجمل ما كان يقدمه لي انشغالي بالعمل هو عدم الشعور بالجهد النفسي من التعامل معها والإحباط من وجودي بالمنزل.

لذا قررت أعتزلها نفسياً، وأنخرط في حياتي الاجتماعية بعيداً عنها، رغم عدم انفصالي الجسدي، وقل وجودي في المنزل، وازدادت الفجوة بل والمشكلات، وأحس أنني أفقد رجولتي يوماً بعد يوم، لذا فقررت الزواج مع كل تقديري لجهودها في رعاية البيت والأولاد.. شكراً يا زوجتي.

### الرد:

#### تحليل المشكلة:

لقد ذكرت أن زوجتك كانت جميلة وكانت تبذل جل جهدها لإسعادك، ولكنها أصبحت.. حتى أصبحت.. أكبر منك،





وتركيزك على الجانب المادي فقط، هذا إذا أحسنا الظن ولم يكن الدافع هو تحقيق ذاتك وتميزك المهني، ومن المؤكد أنني لا أنكر هذا عليك بل هو واجب على كل رب أسرة، ولكن وهذا هو المهم ما الثمن الذي يمكننا أن ندفعه في سبيل ذلك؟ وأن الحكمة تقتضي الموازنة.

والاحتمال الآخر هو تفاعلها السلبي وفهمها الخاطئ لمفهوم رعاية الأولاد والأسرة والموازنة مع رعايتها لأنوثتها وحقوق زوجها، وأن تقف موقفاً حازماً معك، ورغم تأكدي على خطأها في ذلك، لكن أين كنت؟ وماذا كان تصرفك تجاه قصورها؟

السلبية بل والرضا، واعتبرت ذلك توافقاً مع انشغالك، ثم عندما حذرک الطبيب من خطورة استمرار نمط حياتك المكتبي أفقت، وتريد إنعاش حياتك مرة أخرى من حالة التيبس التي أصابتها، فصدمتك حالة زوجتك، وللتعايش مع ذاتك وحتى تهرب من لومها، ألقيت بكل التبعية والمسؤولية عليها وللخروج من هذه المحبطة لك وبدلاً من البحث عن الأسباب في محاولة للعلاج آثرت الهروب؛ معللاً ذلك عسى أن امرأة جديدة تبعث الحياة بعد الموات دون أن تجاهر نفسك بذلك!

إن قصور زوجتك راجع إليك أنت شخصياً، إن انشغالك بمستقبلك المهني، وتوفير المتطلبات المادية للأسرة، وتأمين معيشتهم، جعلك تهمل زوجتك، وسرى الفتور دون أن تشعر إلى علاقتكما العاطفية، فأصبح الأداء في علاقتكما الخاصة روتينياً، وانعكس

## قرارك بالزواج الثاني سيكرر نفس التجربة الفاشلة لأنك أفشلت الزواج الأول

مثلاً كأن تهدي لها بعض أدوات الزينة والعلطور وملابس النوم، تسأول آخر: هل أنت تعتي بذاتك لعلك تكون أنت السبب في فتورها؟ هل عرفت تقييم زوجتك لك؟

ماذا عن أسلوبك في الممارسة؟ هل يتوافق معها أم يقرزها منك؟ هل تفاجئها في كل لقاء بالجديد أم أصبح أداؤك روتينياً مما أصابها بالملل منك؟ أنت تقول: إنها تبدو أكبر من عمرها، فماذا عنك؟ لذا فأنت وأنت فقط المسؤول عن قصور زوجتك.

### النتيجة:

إن قرارك بالزواج الثاني سيكرر نفس التجربة الفاشلة؛ لأنك أفشلت الزواج الأول! إنك تكافئ زوجتك على تغطيتها قصورك كأب بزوجة ثانية! فأتوقع أن ينعكس ذلك سلباً على الأولاد، لأنهم ينتظرون منك أن تعوضهم سني الحرمان منك كأب، سيجدون على أفضل الأحوال نصف أب.

### الحل:

لذا أرجو منك مراجعة علاقتك بزواجك، وتقييم أدائك أنت أولاً كزوج، يشد

ويجذب ويشير أحاسيس زوجته بعباراته الرقيقة وسلوكياته المهذبة، ولا حرج بل يجب على كل زوج مهما كانت خبراته الزوجية أن يتعلم تلك العلوم والفنون والمهارات الزوجية، وهناك المئات من الصفحات باللغة العربية التي تتناول العلاقة الزوجية بدءاً من الكلمة الرقيقة وحتى الإشباع العاطفي والحيوي بأسلوب علمي حيي، وإن فعلت ذلك كله، ولم تستجب، فلا بد من التأثير الإيجابي على زوجتك للعناية بذاتها، إما بإهدائها كتاباً، أو دعوتها إلى قراءة صفحة إلكترونية، أو حضور دورة، أو انتهاز الوقت المناسب الذي يمكن لك أن تحدثها بحبك إليها، وأنه من منطلق هذا الحب تريدها أن تعتي بذاتها، فإن تحسنت الأمور فله الفضل والمنة، وإن لم تتحسن فيجب أن تجلس معها وتحدثها بكل صراحة برغبتك في الزواج مع بيان الأسباب التي دفعتك لهذا، ولا تغلق الباب أمامها بل افتح صفحة جديدة في علاقتكما لتتوافق علاقتكما. نسأل الله أن يهديك سواء السبيل، ويصلح لك نفسك أولاً فتصلح لك زوجك. ■



بقلم: د. يوسف السيد

## ألفاظ النصر والتمكين في القرآن الكريم

بحث قرآني قيم عن ألفاظ النصر، وكم نحن بحاجة أن نعيش فقه النصر والتمكين حتى نتعبد الله عز وجل بالانتصار كما نتضرع إليه بالنوازل والبلاء والانكسار! وما أروع الرجوع إلى ألفاظ القرآن ومعانيه.

إن الله تعالى ينصر عباده المؤمنين متى شاء وكيفما شاء، وقد يكون هذا النصر بعد صبر ومصابرة ورباط وثبات ودعاء وصدق وإخلاص، وقد يكون بعد أن مستهم البأساء والضراء؛ (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِبِينَ) البأساء والضراء وُزِلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ (البقرة).

ولهذا الجذر في اللغة دلالات حسية تلقي ظلالتها على الاستعمال القرآني، ومن ذلك: نَصَرَ المَطْرُ أَوْ العَيْثُ الأَرْضَ: سقاها وغطاها، وَنَصَرَتِ الأَرْضُ: إذا مُطِرَتْ، وَسُمِّيَ المَطْرُ نَصْرًا، كما سُمِّيَ فَتْحًا.

وللفظ النصر في القرآن الكريم أربعة وجوه؛ منها:

١- النصر بمعنى المنع: (وَلَا يُوْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾) (البقرة).

٢- النصر بمعنى العون: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَصْرَوُا لِلَّهِ يُنصِرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾) (محمد).

٣- النصر بمعنى الظفر: (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾) (آل عمران).

٤- النصر بمعنى الانتقام: (ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ) (محمد: ٤).

وقد يعبر القرآن عن النصر بالروح: (وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ) (المجادلة: ٢٢).

وقد يعبر القرآن عن النصر بالفرقان، وأوجه الفرقان في القرآن ثلاثة:

١- النصر: (وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ وَالفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾) (البقرة).

٢- المخرج: (وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الهُدَى وَالفُرْقَانِ) (البقرة: ١٨٥).

٣- القرآن: (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ) (الفرقان: ١).

ومن الألفاظ التي اقترنت بالنصر لفظ التأييد: (وَأَذَكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعِفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾) (الأنفال).  
ومن الألفاظ التي اقترنت بالنصر الثبات: (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا) (الأنفال: ١٢).

ومن الألفاظ التي اقترنت بالنصر لفظ الرباط: (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) (الكهف: ١٤).  
والإطمئنان: (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾) (آل عمران).  
والسكينة: (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ) (الفتح: ٢٦).

فليكن المؤمنون على مستوى تكريم الله لهم بالنصر والفتح والتأييد؛ فيزدادون حياءً لله تعالى وعبادة وتقرباً وحمداً وشكراً، ويكونون أشد تواضعاً مع عباد الله تعالى كما تواضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما دخل مكة مطأطئ الرأس مصلياً صلاة الفتح ثماني ركعات كما هو معلوم في السيرة. ثم إن المؤمنين يستشعرون كرم الله تعالى

ومنته وصدق بشارته وبشارة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «بشّر هذه الأمة بالنصر والسنة والتمكين، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب» (رواه ابن حبان في صحيحه)، «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز، أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام، وذلاً يذل الله به الكفر» (رجال رجال الصحيح).

إن النصر نعمة عظيمة من الله تعالى تُوْجِه لأوجه الخير التي يحبها الله تعالى: (الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ ﴿٤١﴾) (الحج).

والمؤمنون يحافظون على نعمة النصر بالعبادة والاستغفار والصدقة والدعاء، وترك الذنوب وسد الخلل وإصلاح العيوب واستشعار أنهم لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً، والنصر من الله تعالى وحده ليس بحولهم ولا قوتهم: (وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾) (آل عمران).

والحمد لله رب العالمين. ■

### المرجع

١- ألفاظ النصر والتمكين في القرآن الكريم - دراسة دلالية، د. عبدالوهاب محمد علي العدواني، وعماد عبد يحيى.



### بيانات الكتاب:

اسم الكتاب: الثابت والمتحول  
٢٠١٥: الخليج والأخر.  
المؤلف: مجموعة من المؤلفين.  
الناشر: مركز الخليج لسياسات التنمية، مكتبة آفاق للنشر (الكويت).  
الإصدار: (الثالث) سلسلة الخليج الثابت والمتحول (٢٠١٥).  
عدد صفحات الكتاب: ١٩٣ من القطع الكبير.

## الثابت والمتحول ٢٠١٥ : الخليج والأخر

الذي تحتاجه الإمارات لموازنة ميزانيتها - ٨٥ دولاراً ما تبعات نسبة المواطنين المتدنية بالمقارنة مع الأجانب في قطر والتي لا تبلغ نسبة ١٥٪ وكم عدد القوات العسكرية الأجنبية التي تتخذ من قواعد في دولها مقراً لها؟ والإجابة عن هذه الأسئلة هي هدف هذا الكتاب وفحواه، حيث يركز على رصد وتحليل التطورات والتغيرات الجارية في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، على مدى الأعوام ٢٠١١ - ٢٠١٣م،

أكانت في الداخل، كالعلاقة مع الوافدين، أم في الخارج، بما فيها دول الجوار والقوى الغربية. ويجيب هذا الكتاب الذي يحمل عنوان «الثابت والمتحول ٢٠١٥: الخليج والأخر» عن عدة أسئلة محورية تهتم بشؤون الخليج وقضاياها المحورية، منها: كيف يُقارن المخزون الإستراتيجي للمياه في البحرين - الذي لا يتعدى يوماً واحداً - مع باقي دول المنطقة؟ ولماذا فاق سعر برميل النفط -

### هذا الكتاب:

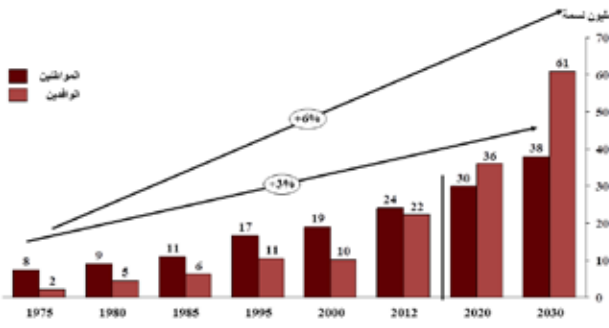
يعتبر «الخليج والأخر» هو الكتاب الثالث في سلسلة «الثابت والمتحول»، بعد كتاب «الخليج بين الثابت والمتحول» و«الخليج بين الشقاق المجتمعي وترابط المال والسلطة». وينطلق محوره من مبدأ أن التعرف على الذات يتطلب تحليل علاقات دول مجلس التعاون الخليجي مع الآخر، ويركز في هذا الصدد على تحليل علاقات مجتمعات الخليج مع الأطراف الفاعلة في تحديد مصيرها، سواء

### عرض: محمود المنير

محور الكتاب  
ينطلق من مبدأ أن  
التعرف على الذات  
يتطلب تحليل  
علاقات دول مجلس  
التعاون الخليجي  
مع الآخر

### سيشكل الوافدون 60% من السكان في عام 2030 إن استمرت نفس معدلات النمو الحالية

الرسم البياني 3.12: تعداد السكان في دول مجلس التعاون 1975 - 2030



المصدر: أمانة الإحصاء العامة وخدمات المؤلف  
\* تم اعتماد متوسط النمو السكاني لكل دولة خلال الأجراد 1990-2012، و هو المتوسط المتوسط السكاني في كل دولة

هذا الجو السياسي الصعب، تحتاج إلى حوار وطني وشعبي لا ينبغي أن يقتصر على القوى السياسية فقط، بل يشمل جميع الشرائح الكويتية لترميم الانقسامات وتنفيذ الاحتقان بعيداً عن لغة الانتقام؛ لتعود الحياة السياسية تحت سقف الأدوات الدستورية والديمقراطية التي تميزت بها الكويت عن باقي دول مجلس التعاون، خصوصاً في ظل أزمة اقتصادية محددة قد لا تكون بعيدة، مما قد يجعل المشهد السياسي أكثر تعقيداً في المنظور المتوسط.

#### دول الخليج واليمن؛

قدم الكتاب ملفاً معمقاً حول العلاقة التاريخية ما بين دول المجلس والجمهورية العربية اليمنية، وبيّن أن العلاقة بينهما شهدت تقلبات متعددة، حيث لم يكن نادراً أن يتم دعم أحد الأطراف السياسية اليمنية في فترة معينة، لتكون العلاقة معادية له بعد فترة زمنية قصيرة، وهكذا كانت الحال مع الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح والجنوب اليمني، وقد خلق هذا الاحتقان حالة من المد والجزر بين دول الخليج واليمن عموماً؛

بسرعة كبيرة وتزداد تشعباً وتعقيداً نتيجة انقسام الرأي العام حول بعض التغيرات السياسية.

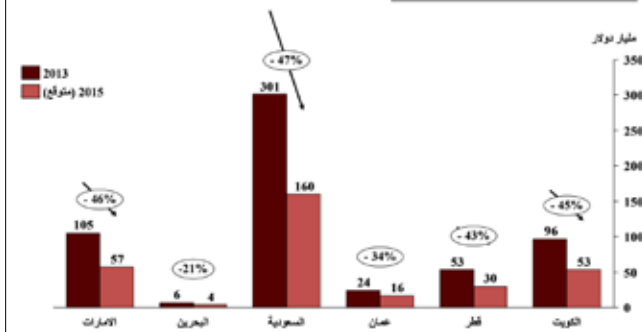
ويرصد جملة من التحولات الجوهرية في المشهد السياسي في الكويت، منها الملاحظات الأمنية غير المسبوقة التي وصلت لحد سحب الجنسية، وإغلاق بعض قنوات فضائية وصحف محلية، وملاحقة بعض المغردين قضائياً بتهمة العيب في الذات الأميرية.

وأكد الباحثون في الشأن الكويتي أن تشنج العلاقة بين الأطراف المعنية في المشهد الكويتي لا ينبئ بوجود حل في الأفق، ولكي تخرج الكويت من

**لكي تخرج الكويت من الجو السياسي الصعب تحتاج إلى حوار وطني وشعبي يشمل جميع الشرائح الكويتية**

### من المتوقع أن يؤدي هبوط أسعار النفط إلى انخفاض كبير في الإيرادات النفطية لدول المجلس

الرسم البياني 3.4: الإيرادات النفطية 2015 و 2013



المصدر: الأمانة العامة للإحصاءات العامة وخدمات المؤلف  
\* الرقم القياسي لسعر برميل النفط في عام 2015

لمناقشة المشاريع العقارية وتبعاتها في جزء الخلل السكاني، سيكون ذلك مضافاً إلى مناقشة أهم التطورات في العامين الماضيين على مستوى كل دولة، وفي إطار أوجه الخلل المزمنة محل الرصد والتحليل، ويلقي الضوء على ما هو ثابت، في مقابل المتحول.

ويطرح في هذا السياق جملة من الأسئلة ذات الصلة، مثلاً: ما آخر تطورات الاحتجاجات السياسية في البحرين؟ وهل هناك أي تطور على مستوى قطر عند تحليل الخلل الاقتصادي فيها؟ وهل انخفض مستوى اعتماد الميزانية لبعض الدول الخليجية على العائدات النفطية؟

#### التطورات السياسية في الكويت؛

عرض الكتاب للتطورات السياسية التي شهدتها الكويت خلال عامي 2014 و 2015م، وقسم السرد على النحو التالي: مجلس الوزراء، ثم مجلس الأمة، ثم السلطة القضائية، ثم أهم الأحداث والحراك السياسي.

وأشار الكتاب إلى أن الواقع السياسي يمر بمنعطف مفصلي؛ فالأحداث تتوالى

وتقييمها من منظور متطلبات بناء الدولة الحديثة، ووفق الطبيعة العامة لهذه الأقطار.

ويحتوي الكتاب على أربعة أقسام رئيسة، يُركز كل منها على واحد من أوجه الخلل المزمنة في دول مجلس التعاون الخليجي والتطورات المتعلقة فيه، وخلال الفترة الزمنية التي يعنى بها الإصدار وهي العامان الماضيان.

يخصّص الكتاب ملفات معمّقة في كل من الأجزاء الأربعة، تتطرق إلى حالة معينة من الخلل محل الدراسة، والتركيز على تحليله بعمق.. على سبيل المثال، يخصّص ملفاً لمناقشة الدساتير في دول مجلس التعاون عند تناول الجزء المتعلق بالخلل السياسي، بالإضافة إلى قسم معمق حول العمل النقابي، كما يخصّص ملفاً لموضوع القوات العسكرية الأجنبية عند مناقشة الخلل الأمني، بالإضافة إلى ملف يتعلّق بالأمن المائي في المنطقة.

أمّا في الجزء الخاص للخلل الاقتصادي، فيخصّص قسمًا لمناقشة إيرادات النفط واتفاقاتها. وأخيراً؛ يخصّص قسمًا

## الخليج والقوى العالمية:

يركز محور الخلل الأمني على علاقات دول المجلس مع القوى الإقليمية والعالمية، مشيراً إلى أن الخلل الأمني هو عدم مقدرة دول المجلس على تأمين سيادتها وحمايتها العسكرية والأمنية منفردة، واستمرار اتكاليّتها، المزمنة وشبه المطلقة، على القوى الغربية، والولايات المتحدة على وجه الخصوص، وذلك بغرض توفير السيادة والأمن الخارجي لها، ولا يبدو أن هناك تغيراً جوهرياً، إذ مازال يتواجد حوالي 50 ألف عنصر عسكري أجنبي في دول المجلس ومياه الخليج، بينما تستمر دول الخليج في كونها الأعلى إنفاقاً على الأسلحة وعلى جيوشها على مستوى العالم.

وسع الكتاب مساحة العلاقات الدولية التي قام بتحليلها، وفي الصدارة منها التطورات في الأراضي اليمنية، وذلك في ظل توسع الحوثيين العسكري وعملية «عاصفة الحزم» التي تقودها دول مجلس التعاون بقيادة المملكة العربية السعودية، منوهاً إلى ضرورة تحليل تاريخ العلاقات اليمنية - الخليجية، لذا قدم ملفاً معمقاً يبحث في المحددات التاريخية للعلاقة بين طرفين هما في الحقيقة يمثلان كتلة جغرافية واحدة.

فعلى المستوى المحلي أصبح الانقسام السياسي هو السمة الطاغية في الدول ذات البرلمانات المنتخبة كالكويت والبحرين، وقد لجأت المعارضة السياسية في هاتين الدولتين إلى مقاطعة الانتخابات البرلمانية لعدم تجاوب السلطة لمطالبها، حسب وجهات نظرها.

أما على المستوى الإقليمي، فتفتجر الأوضاع على كل حدود دول المجلس، سواء أكانت في سورية أو العراق أو اليمن، والعلاقة العدائية المتبادلة مع إيران، يؤكد بأن التعاطي الأمني هو الخيار السائد، حيث يبين قسما التطورات السياسية في الإمارات وقطر، بأن سياساتهما الخارجية النشطة تتقاطع وتتناظر في كثير من الأحيان، مما سبب خصومات تجاوزت حدود الدولتين.

## الانقسام السياسي أصبح السمة الطاغية في الدول ذات البرلمانات المنتخبة كالكويت والبحرين

مما يجعل الوصول إلى حل شامل أمراً معقداً.

ويشير الباحثون إلى أن العلاقات الخليجية - اليمنية تتأثر بشكل ملحوظ، بطبيعة العلاقات الخليجية - الخليجية، ففي مراحل الأزمات يضيق هامش التسامح والمناورة، في حين يجد اليمن نفسه إما منجازاً لأحد الأطراف مع ما يفرض عليه ذلك من خسارة للطرف الآخر، أو يحاول في ظل حالة من الاستقطاب الحاد الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع الطرفين، فيخسرهما معاً.

### التطبيع مع «إسرائيل»:

كما قدم الكتاب رسداً منهجياً لحالات التطبيع مع الكيان الصهيوني في بعض دول المجلس، في محاولة لإعادة البوصلة نحو القضية المحورية في العالم العربي (فلسطين)، حيث وجدت الدراسة أن هناك بوادر غير مطمئنة للتطبيع على المستوى الرسمي والاقتصادي لهذه الدول.

### التركيبة السكانية:

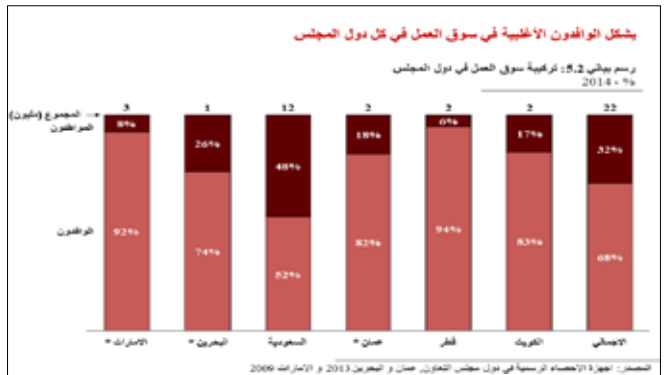
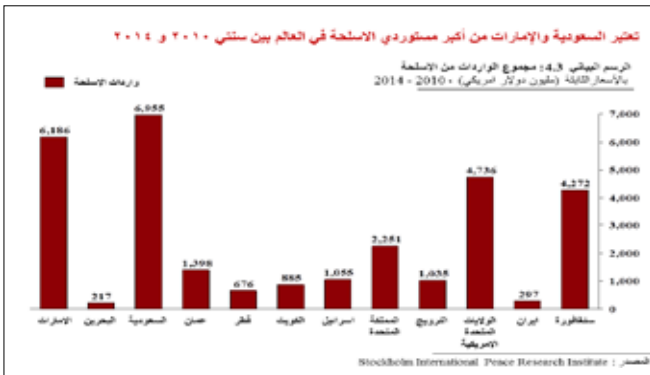
أما في الشأن السكاني، فنوه الكتاب إلى أن إجمالي عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي وصل 51 مليون شخص في عام 2014م، 52% منهم مواطنون و48% وافدون، وإن استمرت وتيرة النمو الحالية، فسيصل إجمالي عدد سكان دول المجلس إلى

## هناك بوادر غير مطمئنة للتطبيع مع «إسرائيل» على المستوى الرسمي والاقتصادي

100 مليون بحلول عام 2030م، 60% منهم من الوافدين، وقام بدراسة «حملة تصحيح أوضاع العمالة الوافدة في السعودية» كأول جهد رسمي من نوعه في الألفية الجديدة للتعاطي مع الخلل السكاني المتفاقم في دول المجلس.

### المشهد السياسي:

عرض الكتاب لأوجه الخلل السياسي في دول مجلس التعاون، مشيراً إلى أن الأحداث في عامي 2014 و2015م تدل على أنه لا يوجد بوادر انفراج في الخلل السياسي، فمع انتصاف عام 2015م، بات واضحاً أن المنحى الأمني هو السائد على المشهد السياسي في دول الخليج العربية، سواء على المستوى الداخلي في التعاطي مع المعارضة المحلية في كل دولة، أم على المستوى الإقليمي في العلاقات مع دول الجوار.



هذا في مقابل المُتحوّل وهو الانتفاضات والمتغيّرات الإقليمية، من إيران شرقاً إلى مصر غرباً، وبروز بوادر شعبية في الغرب لمراجعة حجم ونوعية الدعم والتواجد العسكري في المنطقة، في مقابل تنامي خطاب الوحدة، والخطر الأمني، داخل دهاليز دول المجلس.

هذه التغيّرات المتسارعة، تُخرج الحاضر والمستقبل من طوّر المألوف والمرسوم له، فهي تفتح المجال لحراك غير مسبوق على المستوى الشعبي، بينما تضع الأنظمة خارج المخطّط له، وما اعتادت على التعامل معه، وهذه التغيّرات الجديدة المجهولة تفتح المجال لفرص ومخاطر في الآن نفسه، وستعتمد على كيفية تعامل الأطراف المختلفة مع الثابت والمتحول فيما حولها.

#### الخلاصة:

قدم الكتاب خلاصة محورية ومركزة من خلال الدراسات والملفات المعمقة التي قدم لها في المحاور الأربعة سألفة الذكر هي أن دول المجلس تواجه تحديات جمة وعميقة، وتتطلب هذه التحديات نقاشاً صريحاً يشارك فيه كل من له مصلحة في إنجاح مشروع الدولة الحديثة؛ أي المواطنون جميعاً دون استثناء. ■

الإنتاجي الرئيس في المجتمع، حتى بلغت أعدادهم ما يُقارب نصف سكان المنطقة (٤٨٪) لأول مرة في تاريخها، هذا في مقابل تواصل تدني حقوقهم الاقتصادية والإنسانية والسياسية.

أما المُتحوّل فهو تبلور دور اقتصادي مهم للوافدين من حيث كونهم مصدراً للطلب، وقوة شرائية رئيسة في المنطقة، خاصة في السوق العقارية، في مقابل دورهم السابق التقليدي، عنصراً إنتاجياً ومصدراً للأيدي العاملة فقط، ممّا يفاقم من الاعتمادية على الوافدين في الاقتصاد المحلي.

#### الخلل الأمني:

الثابت هو تواصل عجز دول الخليج على تأمين حمايتها العسكرية بنفسها، متكلة في المقابل على الدول الغربية للحماية العسكرية والأمنية.

يتوقع دخول أكثر من ١٢ مليون مواطن خليجي إلى سوق العمل عام ٢٠٣٠م

#### الاستنتاجات:

تناول الكتاب التحليل المعمق أوجه الخلل الرئيسية في دول مجلس التعاون الخليجي، وخلص إلى جملة من الحقائق والاستنتاجات التالية:

#### الخلل السياسي:

الثابت هو تواصل غياب الديمقراطية.

والمُتحوّل هو بروز تحركات واحتجاجات على مستوى كل دول المجلس، لم يُشهد لها مثيل، ولعقود مضت، ووصل هذا الحراك - بالإضافة إلى الباع السياسي والبحرين ذات الطويل - إلى دول تُعتبر فيها ظاهرة حديثة نسبياً، بما فيها السعودية وعمان، وهناك بوادر لبروز تحركات حتى في الإمارات وقطر.

لكن يبقى السؤال مفتوحاً حول طبيعة ومجرى هذه التحركات على المدى القصير والمتوسط، وإذا كانت ستأخذ منحى وطنياً تمويماً، أم ستدخل في صراعات فتوية جانبية، خاصة في ظل بروز بوادر احتقان طائفي ومناطقية حاد في بعض أقطار المنطقة؟

#### الخلل الاقتصادي:

الثابت هو دور الخليج باعتباره المصدر الرئيس للنفط العالمي، في مقابل تواصل الاعتماد على الربيع من النفط الناضب واستمرار كونه العصب الرئيس للاقتصاد داخلياً.

## دول الخليج تعتبر العمق الإستراتيجي لليمن والضامن للاستقرار والاستمرار الاقتصادي

أما المُتحوّل فهو بروز ضغوطات اقتصادية داخلية، وصعوبات متزايدة في التصدي إليها، على الرغم من تواصل ارتفاع أسعار النفط، وفي هذا المجال تبرز تساؤلات حول سبب تواجد فروقات تعدت ٧٥٠ مليار دولار أمريكي في تقديرات صادرات النفط الفعلية في مقابل العوائد العامة من النفط المعلنة رسمياً على مدى آخر عشر سنوات من الطفرة النفطية.

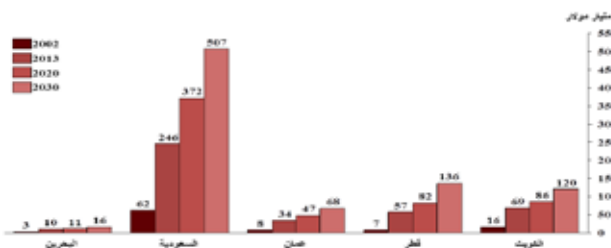
والاستنتاج الرئيس من هذه الدراسة هو أن النمو في دول مجلس التعاون على نمط العقود الماضية غير مستدام على المدى المتوسط والبعيد، وهنا يأتي السؤال حول الحلول لهذه المشكلات المتفاقمة.

#### الخلل السكاني:

الثابت هو تواصل الاعتماد على الوافدين بوصفهم العنصر

#### استنتاجات التغيرات في جميع دول الخليج في 2030 في ظل السيلابو المنخفض

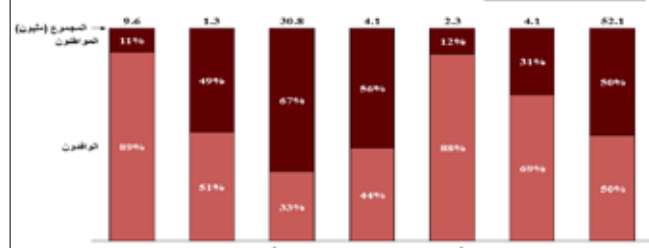
الرسم البياني 3.8 نمو الاتفاق العام ونوع نمو التغيرات لآعوام 2020 - 2030



المصدر: الحسابات الخاصة بالبلد و دولة وحسابات البنك الدولي  
التميز: اختيار متوسط النمو التغيرات في حالة السيناريات

#### وهست نسبة الوافدين إلى نصف سكان دول المجلس في عام 2014

رسم بياني 3.9 توزيع إجمالي سكان دول المجلس 2014 - %



المصدر: أجهزة الإحصاء الرسمية في دول مجلس التعاون، البحرين 2013، و الإمارات و قطر عند السكان تقديري

## حوار مع شباب (٨)

## القدم الشائقة!

لو وضعت في عقلك أنك ستنجحين وسيكون أبنائك أفضل مما  
تتمنين مع الأخذ بالأسباب ستحصلين على ما ترغبين

## د. إيمان الشوبكي

قالت: حسناً، لكن كيف أزرعها أحياناً والإخفاق يحيط بابني أو ابنتي من كل جانب؟

قلت: أحياناً نحكم عليهم من منظورنا المثالي المتكامل لا منظورنا المثلّي نفسه ويطورها.

قالت: لدي ابن وابنة غير ابني هذا، أشعر كثيراً أنني غير موفقة في حمايتهم من الوقوع في الأخطاء والإخفاقات والتجارب الفاشلة.

قلت: كيف؟

قالت: لا يسمعون كلامي ونصيحتي أنا وأبيهم.

قلت: وهل فعل والداكما معكما هذا؟

قالت: هذا هو، نحن لا نريدهم أن يقعوا فيما وقعنا نحن فيه.

قلت: نعم.. تريدين أن يبدأ أولادك من حيث ما انتهيتما.

يلفت انتباهنا إلا ما وضعناه في خاطرنا وعقلنا.

قالت: وما علاقة ذلك؟

قلت: لو أنك برمجت عقلك وزرعت معتقداً أنه لا فائدة مهما فعلت وشعرت بالفشل وعدم الوصول لمبتغاك في تربية أبنائك هو الأساس؛ فستجدين هذا بالفعل: أي ستكونين مثل البوصلة تجذب ما وضعته في عقلك، أما لو وضعت أنك ستنجحين، وسيكون أبنائك أفضل مما تتمنين مع الأخذ بالأسباب ستحصلين على ما تتمنين، وهذا أكبر سبب جاء بك إلى هنا.

قلت: بالفعل يا دكتورة هذه أمنيتي.

قلت: إذا بقي أن تزرعي هذه القناعة داخلك.

ولا نتيجة.

قلت: تفضلي لأن ما في اعتقادنا غالباً هو ما يحدث في الواقع.

قلت: كيف؟

قلت: أنت حينما تتشغلين بالبحث عن شيء بشدة لو مر عليك شيء مشابه له فماذا سيحدث لك؟

قلت: يلفت انتباهي فوراً.

قلت: فما بالك بما هو كائن في خاطرنا؟

قلت: ممكن توضيح أكثر.

قلت: أي لو أنت في خاطرنا مثلاً فستان بلون معين، فكلمنا مر عليك لون مقارب أو مشابه له يلفت نظرك، أما إذا وجدته هو ذاته فستتشبهين به على الفور، مع أنه قد يكون هناك ما هو أفضل منه بكثير، لكن لا

استوقفني قائلاً: أمي تريد لقاءك يا دكتورة لتناقش معك بعض المواضيع الخاصة بعلاقتها بنا كأسرة وغيرها.

قلت ضاحكة: ومن أبلغها عني؟ قال مازحاً: التغيير الذي حدث في شخصي من يوم جلست مع حضرتك، ولقد استأذنت إدارة المدرسة في حضورها.

قلت: وأنا في الانتظار على الرحب والسعة.

وفي الصباح دخلت سيدة شابة برفقة ابنها بوجه متطلع طموح، رحبت بها وانصرف الابن تاركها معي.

قلت بعد الترحاب بها والتحية: من الواضح أنك طموحة تتطلعين لتربية أولادك تربية سليمة راقية.

قلت: أبحث وأسأل ولا فائدة

مقرون يريكم أكثر، فقمة الأبوّة أن تشاركمهم إخفاقاتهم دون تأنيب.  
 قالت: ليس كل التجارب نتركها للأبناء هكذا.  
 قلت: نعم.. لكن نسحب تدريجياً من قراراتهم حتى يكن وجودنا في حياتهم استشارياً لا تسلطياً.  
 وهنا طرق الباب ودخل قائلاً: ألا يكفي هذا يا أمي؟  
 قالت: نعم بالفعل وهمت بالخروج.  
 فقلت: وما جئتي من أجله؟  
 قالت: شكراً لك، حقيقة لقد وضعت يدي على مواطن خطئي. ■

هم يريدون التخلي عن القدم الاعتمادية لا التخلي عنكم، ومن هنا يأتي سوء الفهم دائماً بين الآباء والأبناء في الوقت الذي يجب أن تفرحوا بثمراتكم التي أينعت وأصبحت قادرة على النجاح بنفسها لتتمتعوا وأنتم تشاهدونها، فإن لم تفعلوا هذا فأنتم تعدمونها ليخرجوا عديمي الخبرات تأهين سطحين.  
 قالت: هل أفهم من كلامك أنه علينا الصمت تماماً؟  
 قلت: لا بالطبع.. إن وجدتما (الأب والأم) نقصاً واضحاً في الخبرة أو تهوراً، عليكم نصحهم فقط ثم تبيهم للعواقب وتحمل النتائج دون شماتة أو توعّد

قالت: وكيف نوازن إذاً؟  
 قلت: الخبرات الخارجية لها وقتها وهو صغير؛ حيث تكون مرحلة بث المبادئ والقيم والأخلاق التي سيبنى عليها تجاربه الشخصية فيما بعد، ونعطيه من تجاربنا الكثير، ثم يبدأ تدريجياً الشاب والفتاة من سن الطفولة يستغني عن هذه القدم الثالثة الإضافية في حياته الاعتمادية حتى يصير بشكل استقلالي.  
 قالت: بالفعل؛ لذا هؤلاء دائماً يرددون: لا تعاملونا على أننا أطفال وصغار.  
 قلت: نعم، وهذه مرحلة التجارب والخبرات الداخلية،

الخبرات الخارجية  
 لابن لها وقتها وهو  
 صغير حيث تكون  
 مرحلة بث المبادئ  
 والقيم والأخلاق  
 التي سيبنى عليها  
 تجاربه الشخصية

## قسيمة اشترك

اسم المشترك: .....

العنوان: .....

صندوق البريد: .....

الرمز البريدي: .....

تليفون: ٠٠٩٦٥٩٧٢٢٨٢٩٠ - تليفاكس: ٠٠٩٦٥٢٢٥٦٠٥٢٥

البريد الإلكتروني: sales@mugtama.com

قيمة الاشتراك السنوي داخل الكويت: ١٠ دنانير كويتية  
 الدول العربية: ١٧ ديناراً كويتياً. الدول الأجنبية: ٢٥ ديناراً كويتياً  
 المؤسسات والشركات: ٣٠ ديناراً كويتياً، (أو ما يعادلها)  
 تشمل عمولة التحويل



## من أجمل صفات المؤمنين

من صفات المؤمنين استعمال الأدب مع الله تعالى حتى في ألفاظهم؛ فإن الخضر أضاف عيب السفينة إلى نفسه بقوله: (فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا): (الكهف: ٧٩)، وأما الخير فأضافه إلى الله بقوله: (فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسَخَّرِجَا كَرْهُمَا رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ) (الكهف: ٨٢).

وقال إبراهيم عليه السلام: (وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينُ ﴿٨٠﴾) (الشعراء)، فنسب المرض إليه والشفاء إلى الله عز وجل. وقالت الجن: (وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرًا أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾) (الجن).

مع أن الكل بقضاء الله وقدره. ■

(المصدر: عبد الرحمن السعدي يرحمه الله).

## الرشد أعظم مطلب

حين أوى الفتية إلى الكهف لم يسألوا الله النصر، ولا الظفر، ولا التمكين! فقط قالوا: (رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِّنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾) (الكهف).

ولذلك حين بلغ موسى الرجل الصالح لم يطلب منه إلا أمراً واحداً: (هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا ﴿٦٦﴾) (الكهف). فقط رَشَدًا، فإن الله إذا هبنا لنا أسباب الرشد فإنه قد هبنا لنا أسباب الوصول للنجاح الدنيوي والفلاح الآخروي، فلا ننس أن ندعو كثيراً بهذا الدعاء: اللهم هبنا لنا من أمرنا رَشَدًا. ■

والجن لما سمعوا القرآن أول مرة قالوا عنه: يهدي إلى الرشد! فالرشد هو: إصابة وجه الحقيقة، هو السداد، هو السير في الاتجاه الصحيح، فإذا ملكنا الرشد فقد ملكنا النصر ولو بعد حين!

وبهذا يوصينا الله أن نردد: (وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ



- عزيزي مولود برج «الجمل»: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسَبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾) (لقمان).

- ومولود برج «الثور»: (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾) (الجن).

- ومولود برج «الجوزاء»: (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾) (الأنعام).

- ومولود برج «السرطان»: (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾) (النمل).

- ومولود برج «الأسد»: (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) (الأعراف: ١٨٨).

- ومولود برج «الميزان»: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أتى كاهنا أو عرافاً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد».

- البقية: (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانَوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾) (سبأ). ■

## نظرة الحضارة الغربية للنساء

أحالت الحضارة الغربية النساء إلى موضوع إعجاب أو استغلال، ولكنها حرّمت المرأة من شخصيتها، وهي الشيء الوحيد الذي يستحق التقدير والاحترام.

هذا الوضع مشهود بشكل مطرد، وقد أصبح أكثر وضوحاً في مواكب الجمال، أو في بعض مهن نسائية معينة مثل «الموديلات». في هذه الحالات لم تُعد المرأة شخصية ولا حتى كائنات إنسانياً، وإنما هي لا تكاد تكون أكثر من «حيوان جميل».

(علي عزت بيجوفتش)

## أنواع لـ «القرش»



القرش الأبيض العظيم هو أكبر القروش المفترسة في العالم، يبلغ طوله ٤,٥ - ٦ أمتار، ويصل وزنه حتى ٥ أطنان، يصيد الحيوانات البحرية الكبيرة كسباع البحر والفقمات وطيور البحر والحيتان الصغيرة والسلاحف والقروش الأخرى، اشتهر بقدرته على الكشف عن أدنى كمية من الدم في الماء على مسافة ٥ كم. القرش shark والراي ray من الأسماك الغضروفية، أي إن هيكلها العظمي يتألف من الغضاريف بدلاً من العظام، يوجد أكثر من ٣٥٠ صنفاً من القرش و٤٠٠ صنف من الراي في العالم، والقرش هو أحد أقدم المخلوقات على الأرض، بل إنه أقدم من الديناصور.

قرش الحوت يعد أكبر الأسماك في العالم، إذ يبلغ طوله ١٢ متراً ووزنه ١٥ - ٢٠ طناً، ويتغذى بالترشيح، حيث يسبح في المحيط فاغراً فمه فتتجمع فيه العوالق والأسماك الصغيرة والكثير من الماء، وعندما يفلق فمه يرشح الماء من غلاصمه، ويبقى على العوالق والأسماك، وهذا القرش لا يؤدي الإنسان، وقد اشتهر عنه أنه يسمح للسباحين بامتطاء ظهره والسباحة معه.

قرش الثور؛ سمي بهذا الاسم بسبب خطمه القصير الغليظ وسلوكه العدائي، ويأكل كل ما يجده في البحر بما في ذلك الأسماك والدلافين والقروش الأخرى.

أبو مطرقة؛ دعي بهذا الاسم لأن رأسه عريض ومسطح وشبيه بالمطرقة، ويستخدمه في الهجوم على الراي اللساع والأسماك.

## الأم المحفزة



في حفل توزيع الجوائز، وقف الرسام الحائز على المركز الأول قائلاً: قبل سنوات أغلقت باب غرفتي مستغلاً انشغال أمي وأخرجت كل الألوان الموجودة وبدأت في الرسم على كل شيء.. على الحوائط، وخزانة الملابس، وأعلى الفراش.

وفي ظل انهماكي؛ إذ بأمي تفتح الباب وتشاهد ما فعلته، لوهلة تصورتها ستفجر غاضبة، لكنها أخذت نفساً عميقاً وقالت: يا إلهي، من صاحب هذه اللوحات الرائعة؟

هذه الجملة يا سادة هي التي صنعت الرسام الموجود بينكم

■ الآن

## الفقمة القيثارية



هي فقمة عديمة الأذنين، تعيش في شمال الأطلسي وفي المحيط المتجمد الشمالي، ولا تقضي وقتاً طويلاً على البر.

لذكر الفقمة القيثارية رأس قائم اللون، وعلامة شبيهة بالخطاف الأسود على ظهره، يغطي أجسام صغارها رداء من الفرو ذي البياض

الناصح وهو سبب صيد الناس لها. ■



بقلم:  
محمد سالم الراشد

## نحن الشعب الكويتي..

رسالة الشعب  
الكويتي للحكومة  
والمجلس في  
نتائج انتخابات  
٢٦ نوفمبر  
٢٠١٦م

عندما أعلنت نتائج الانتخابات الكويتية النهائية فجر الأحد ٢٧ نوفمبر؛ كان التغيير كبيراً، وقد رصدت من خلال جولاتي في الحراك الانتخابي والنداءات المخلصة للمواطنين ما دفعني إلى تسييل قلبي لمحاولة فهم رسالة الشعب الكويتي والذين تقدموا إلى صناديق الانتخابات فكان لابد من إعلانه.

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ تقدم منا أكثر من ٧٠% ممن يحق لهم الانتخاب، وقاطع آخرون لأسباب خاصة بهم، واستجبنا لمرسوم الدعوة الصادر بتاريخ الانتخابات البرلمانية في الكويت والذي دعا فيه سمو أمير البلاد لاختيار ممثلين للأمة ليكونوا مسؤولين لمواجهة التحديات التي كتبت في مرسوم الدعوة.

وقد اخترنا نحن المشاركون في هذه الانتخابات ممثلينا كما أظهرته نتائج الانتخابات اختياراً حراً.

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ وجهنا من خلال هذه الانتخابات ونتائجها رسائل واضحة وجلية وقوية؛ بأن الكويت الوطن هي الباقية، وندعو إلى مزيد من الاستقرار وعدم سيطرة المصالح الخاصة للبعض على حساب الوطن.

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ نوجه رسائل إلى كل القوى السياسية والأعضاء السابقين واللاحقين وإلى الحكومة وإلى مؤسسات البلاد بما يلي:

لقد تقدمنا بكامل إرادتنا الحرة يوم ٢٦/١١/٢٠١٦م لتغيير بعض الأعضاء السابقين الذين عززوا الفساد وفجروا في الخصومة السياسية، واستطعنا أن نغير بعض من تعامل مع أبناء الوطن وقضاياهم وفق مصالحه الانتخابية.

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ لقد تقدمنا بكامل إرادتنا الحرة وفق مرسوم «الصوت الواحد» بعد أن استقر دستورياً وبالرغم من سلبياته

البارزة التي قسمت المقسم وزادت في خصومة الأرحام والتنازع والفضل، وما جرى في الدائرتين بالخصوص الرابعة والخامسة خير دليل، وأما النتائج السياسية والاقتصادية والاجتماعية فهي واضحة لكل مبصر؛ وهو ما يجعلنا أن نطالب المجلس الجديد والحكومة بالنظر في هذا القانون وإعادة ترسيخ نظام انتخابي توافقي سياسي يحمي حق الكويتيين في التعبير عن إرادتهم واختيارهم الحقيقي.

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ نعلن من أفاق نتائج الانتخابات بأننا نستحق رئيساً لمجلس الأمة وقيادة برلمانية ونواباً يمثلون الشعب الكويتي ولا يمثلون مصالح الحكومة الخاصة أو قوى النفوذ والفساد أو مصالح فتوية أو حزبية أو طائفية، وندعو لاختيار رئيس يمثل الشعب، ونواب يعملون للوطن لا يغتربون ماله.

● نحن الشعب الكويتي المشاركون  
ففي هذه الانتخابات؛ نستحق حكومة قوية قادرة على التعاون والانسجام مع مجلس أمة يقدم الوطن ويسعى لاستقراره وتنميته، وأن تكون تلك الحكومة ملتزمة بالقانون والدستور، وتحترم حقوق الشعب الكويتي، وترد ما سلبته من شرفاء العمل السياسي من حقوق، وألا تكون خصماً لحرية التعبير السياسي، وتسعى لوحدة الجميع ولا تفرق بين حضره وقبائله ولا سنته وشيعته، ولا تقدم المقربين لها على حساب المخالفين لها في المواقف والرؤى والأفكار، وأن تسعى لرفاهية المواطن الكويتي وعزته وكرامته، ومنتظر من رئيس الحكومة أن يختار لحكومته الوزراء المؤهلين، وأن يستبعد الذين يستغلون وزاراتهم للمصالح الخاصة والتعيينات الانتخابية والمصلحية والحزبية والطائفية، وأن يختار وزارات السيادة من هو مؤهل للحفاظ على أمن الكويت واستقرارها من الإرهاب والطائفية وأخطار الحروب الخارجية، ويحسن إدارة العلاقات السياسية الخارجية بما يواجه التحديات التي تحيط بنا من جيران الكويت أو المتغيرات الدولية.



# لمجتمع تعلن

عن حاجتها إلى مسوقي إعلانات  
في أنحاء العالم للمجلة الورقية  
والموقع الإلكتروني

تليفون: 0096597228290 - تليفاكس: 0096522560525  
البريد الإلكتروني: sales@mugtama.com